



اللجنة الوطنية الأذربيجية للتهوض باللغة العربية
﴿ بلسان عربي مبين ﴾

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

في بيدار التواصل على شبكة الإنترنت والحافز المحمّل

إعداد

فريد العبدوف

مفروع اللغة العربية في بيدار التواصل على شبكة الإنترنت والحافز المحمّل

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على شبكة الإنترنت والهاتف المحمول"

, دراسة علمية ميدانية تحليلية, الواقع والمأمول "

اللجنة الوطنية الأردنية للنهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة.

٢٠١٥

فريق العمل

١. الأستاذ الدكتور محمد زكي خضر, كلية الهندسة والتكنولوجيا/ الجامعة الأردنية, رئيساً
٢. الأستاذ الدكتور وليد العناتي, جامعة البترا, عضواً
٣. الدكتور غيث عبدة, كلية الهندسة والتكنولوجيا/ الجامعة الأردنية, عضواً
٤. الدكتور أحمد الزغول ، كلية العلوم / الجامعة الأردنية ، عضواً
٥. الدكتور سامي محمد موسى عباينة, كلية الآداب/ الجامعة الأردنية, عضواً
٦. السيد مأمون حطاب, شركة حوسبة النص العربي, عضواً

الملخص قائمة المحتويات

الفصل الأول: المقدمة

تمهيد
أهمية الدراسة
مشكلة الدراسة
أهداف الدراسة
ملخص منهجية الدراسة
محتويات التقرير

المقدمة

نُسلّم منذ البدء بجدلّية علاقة اللغة بالحضارة والإنتاج المعرفي؛ ذلك أن اللغة إنما ترقى وتنمو وتتفوق برقي أهلها وتفوقهم وإنجازهم، وتتأخر وتتراجع وتتقهقر بالانكماش الحضاري والتوجه الاستهلاكي، والكسل المعرفي والفكري. وهذه الجدلية مسلّمة لا مراء فيها ولا جدال؛ فكل الأمثلة الشاخصة تؤيد ذلك وتدعمه.

ونسلمّ أيضاً بأن اللغة نظام رمزي محايد ليس له قيمة في حد ذاته؛ ولكنه يكتسب قيمته ومنزلته من الناطقين به استعمالاً وإنتاجاً ونشراً؛ وبذلك فليس لأي لغة فضل بذاتها على لغات سواها: فهل رأيت يوماً لغةً ترقى بأهلها من ذاتها؟؟

ولما كانت اللغة محايدةً وغير قادرةٍ على إنجاز أي شيء من تلقاء ذاتها فإن هذا يعني ضمناً أنها تتأثر بما يُنتج في المجتمع من معارف وعلوم وتقنيات، وهي تتأثر كذلك بما يَفدُ إليها من منتجات استهلاكية مُستوردة؛ فإذا كانت هذه الماديات (البضائع، والمأكولات، والتقنيات...) مستوردة فلا شك أن مسمياتها ودلالاتها ستكون مستوردة أيضاً.

وكان الحاسوب.

ومنذ أن كان الحاسوب كان باللغة الإنجليزية: بنيةً وتركيباً وبرمجياتٍ ولغةً ونشراً! فالحاسوب إنما أُنتج في ثقافة ناطقة بالإنجليزية، وحرّفا حرف لاتيني معروف ومتداولٍ في ذلك المجتمع، وتأسيساً على ذلك كان بدهياً أن يتوجه مخترعو الحاسوب وملحقاته توجّهاً داخلياً لخدمة مجتمعهم ليس إلا؛ فليس غريباً إذن أن يقدم الحاسوب وملحقاته خدماتٍ جليلةً للغة الإنجليزية أولاً وللغات التي تستعمل الحرف اللاتيني ثانياً.

وبذلك فإنه يمكننا أن نربط ربطاً سببياً بين اختراع الحاسوب وملحقاته في بلدان تتكلم اللغة الانجليزية وانتشار اللغة الإنجليزية وهيمنتها على الحواسيب وملحقاتها. وفي الوقت نفسه مثل الحرف اللاتيني تحدياً كبيراً للأبجديات الأخرى واللغات التي تستعملها كاللغة العربية والصينية والكورية.... إلخ.

وتفاقت هذه الأوضاع وازدادت التحديات مع ابتكار الشبكة والتوجه نحو النشر الإلكتروني وتوسّعه توسعاً ظاهراً؛ فقد أدى ذلك في أواخر القرن الماضي إلى هيمنة الإنجليزية هيمنةً كبرى على المحتوى المعرفي المنشور على الشبكة؛ إذ بلغت نسبة المنشور يوماً ما ٨٠٪ !!!

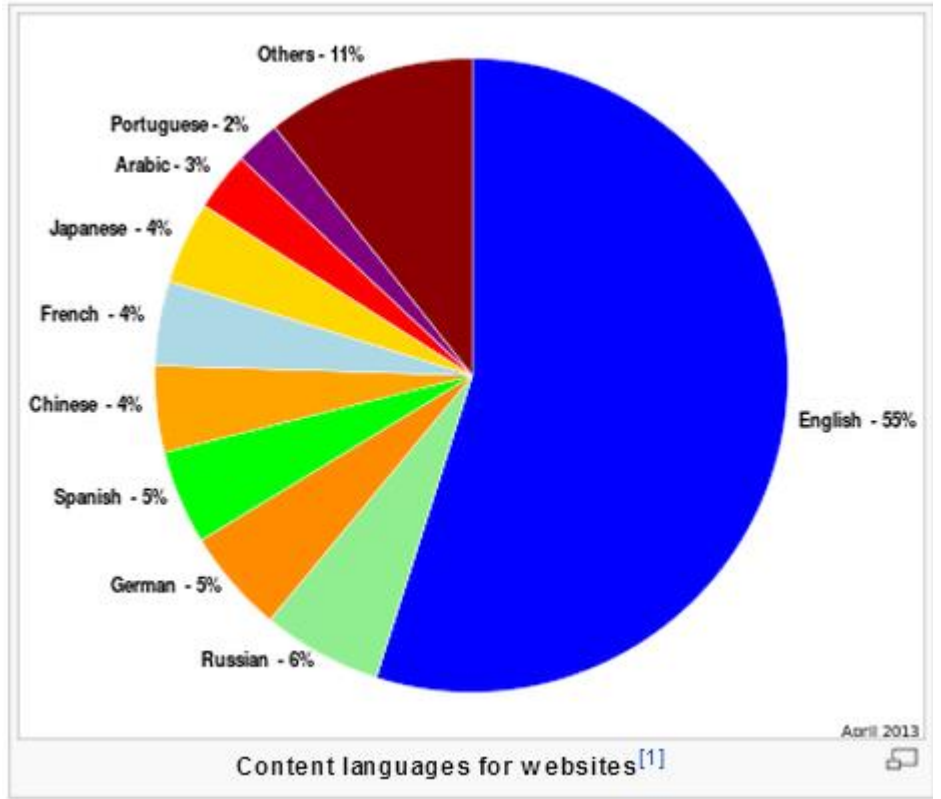
ولاشك أن هذه الهيمنة قد مثّلت تحدياً كبيراً وخطيراً لجميع الأبجديات الأخرى ومجتمعاتها الساعية إلى استثمار تقنيات الشبكة وخياراتها المتعددة، ولم يكن أمام هذه المجتمعات الطامحة إلا أحد خيارين: أولهما تعليم الإنجليزية لجميع أبناء الشعب وعلى نطاق عريض جداً ليتمكنوا من التعامل مع الحاسوب، والاستفادة من محتوى الشبكة المعرفي؛ وهذا خيار

يشبه الانتحار ولا يمكن أن يحقق نتائج مجدية وسريعة في الأفق المنظور. أما الخيار الثاني، وهو الأيسر والأكثر منطقية، فهو السعي إلى تطوير الحاسوب والشابكة للغات المحليّة؛ فماذا كان؟

لقد دخلت كثير من اللغات هذا السباق التقني والمعرفي تجنباً للهيمنة اللغويّة والثقافيّة والمعرفيّة، وتمهيداً لإدخال مجتمعاتها عصر المعرفة والتكنولوجيا. وقد نجحت كثير من البلدان، ومنها البلدان العربية، في هذا المسعى، واستطاعت تطوير الحاسوب لحروفها ونُظُمها اللغوية؛ فكان ذلك البوابة العريضة التي أذنت بتراجع هيمنة الإنجليزية على المحتوى الشبكي. ولكن ذلك التراجع لم يكن محمولاً على تراجع الإنتاج المعرفي المنشور بالإنجليزية وإنما نَحْمُهُ على ازدياد المنشور باللغات الأخرى حتى وصلت التقديرات إلى تراجع مستوى الإنجليزية إلى حدود ٥٤%؛ على ما يُظهِرُه الجدول التالي:

Rank	Language	Percentage
1	English	54.9%
2	Russian	6.1%
3	German	5.3%
4	Spanish	4.8%
5	Chinese	4.4%
6	French	4.3%
7	Japanese	4.2%
8	Arabic	3.0%
9	Portuguese	2.3%
10	Polish	1.8%
11	Italian	1.5%
12	Turkish	1.4%

ويبين الشكل (٢) المقارنة بين هذه اللغات ببيانها



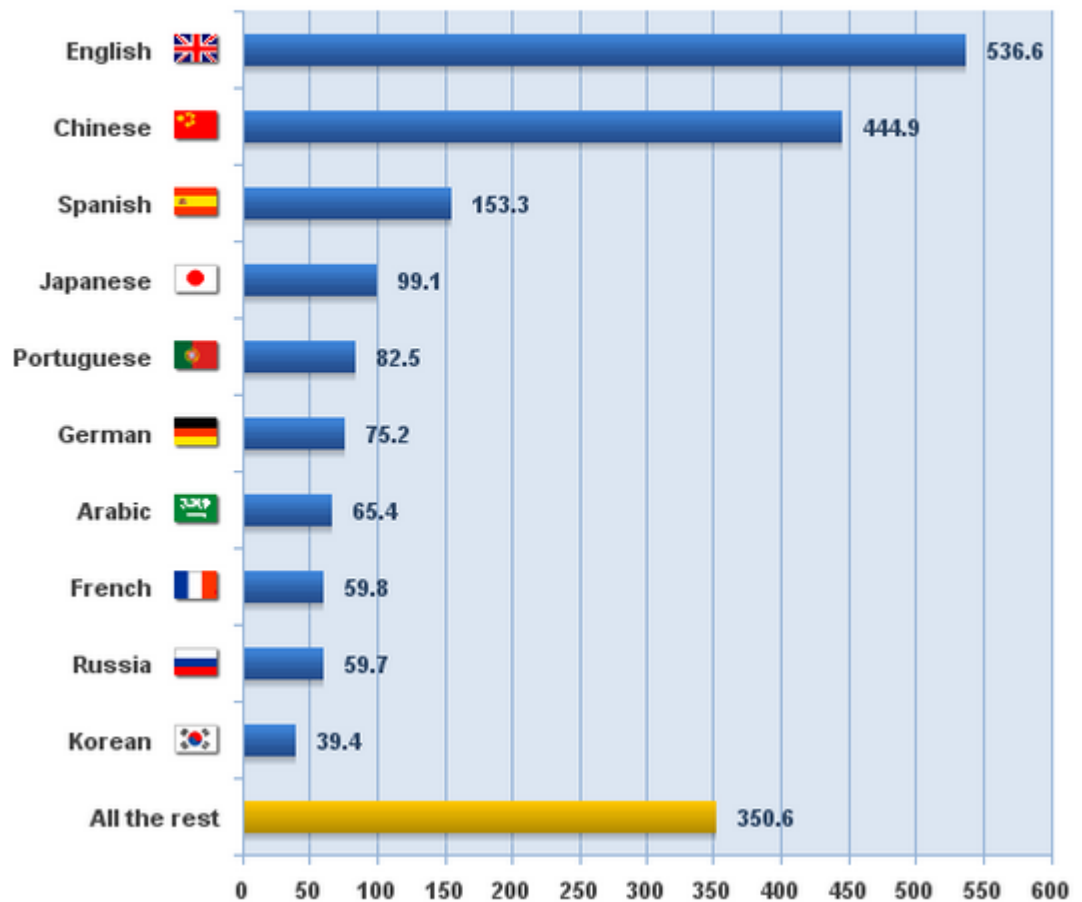
يظهر الجدول والرسم القطاعي أن المحتوى العربي على الشبكة يبلغ ٣٪ وبذلك يأتي المحتوى باللغة العربية على الشبكة بالتسلسل الثامن بين لغات العالم (الإنكليزية ٥٤,٩٪ – الروسية ٦,١٪ – الألمانية ٥,٣٪ – الإسبانية ٤,٨٪ – الصينية ٤,٤٪ – الفرنسية ٤,٣٪ – اليابانية ٤,٢٪) وهذه النسبة لا تزال دون نسبة عدد الناطقين باللغة العربية بين سكان العالم التي تقرب من ٥٪.

أما من حيث عدد المستخدمين فقد أظهرت الدراسات عن اللغات المستعملة على الشبكة أن مستخدمي الشبكة من الناطقين باللغة العربية قد زاد خلال الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١١ بأعلى نسبة زيادة في العالم؛ حيث بلغت نسبة الزيادة ٢٥٠٠٪. وقد أظهرت هذه الدراسة أن عدد مستخدمي الشبكة في نهاية عام ٢٠١١ بلغ ٦٥ مليون وهو ما يعادل ٣,٣٪ من مستخدمي الشبكة في العالم. ويبين الجدول التالي مقارنة بين أعداد مستخدمي اللغات العشر الأولى على الشبكة مع أعداد السكان المتكلمين بهذه اللغات ونسبة الزيادة خلال الفترة بين عام ٢٠٠٠ و ٢٠١١

Top Ten Languages Used in the Web (Number of Internet Users by Language)					
TOP TEN LANGUAGES IN THE INTERNET	Internet Users by Language	Internet Penetration by Language	Growth in Internet (2000 - 2011)	Internet Users % of Total	World Population for this Language (2011 Estimate)
English	565,004,126	43.4 %	301.4 %	26.8 %	1,302,275,670
Chinese	509,965,013	37.2 %	1,478.7 %	24.2 %	1,372,226,042
Spanish	164,968,742	39.0 %	807.4 %	7.8 %	423,085,806
Japanese	99,182,000	78.4 %	110.7 %	4.7 %	126,475,664
Portuguese	82,586,600	32.5 %	990.1 %	3.9 %	253,947,594
German	75,422,674	79.5 %	174.1 %	3.6 %	94,842,656
Arabic	65,365,400	18.8 %	2,501.2 %	3.3 %	347,002,991
French	59,779,525	17.2 %	398.2 %	3.0 %	347,932,305
Russian	59,700,000	42.8 %	1,825.8 %	3.0 %	139,390,205
Korean	39,440,000	55.2 %	107.1 %	2.0 %	71,393,343
TOP 10 LANGUAGES	1,615,957,333	36.4 %	421.2 %	82.2 %	4,442,056,069
Rest of the Languages	350,557,483	14.6 %	588.5 %	17.8 %	2,403,553,891
WORLD TOTAL	2,099,926,965	30.3 %	481.7 %	100.0 %	6,930,055,154

ويبين الشكل التالي مقارنة بيانية بين أعداد مستخدمي اللغات العشر الأولى على الشبكة، حيث يتضح أن مستخدمي الشبكة العرب يأتون في المرتبة السابعة بين لغات العالم.

Top Ten Languages in the Internet 2010 - in millions of users



ولاشك أن زيادة المحتوى العربي على الشبكة أمر ظاهر للعيان تُصَدِّقُهُ مؤشراتٌ متنوعة أهمها:

- الدوريات والمجلات الإلكترونية العلمية المحكَّمة.
- منشورات مراكز الأبحاث والدراسات و عمادات البحث العلمي بالجامعات العربية.
- الكتب الإلكترونية.
- الصحف الإلكترونية اليومية.

لقد أدت الشبكة بوصفها وسيلةً للتواصل الاجتماعي إلى تأثيرات لغوية ظاهرة في لغة التواصل اليومي والشابكي، وهي تأثيرات جعلت " ديفد كريستال " يُصرِّح بلا حَرَج أن الشبكة ثورة لغوية بالدرجة الأولى! وقد ظهر للمشتغلين بالعلوم المتداخلة مع الشبكة أنها أحدثت تأثيرات عميقة في طرائق التواصل الإنساني وطبيعته ومدته؛ وانتهى بعضهم إلى دراسات متعددة تبحث في طبيعة هذه العلاقة وتأثيراتها، ومن ذلك مثلاً: الشبكة وتعليم اللغات الأجنبية، وعلم الاجتماع الآلي، وعلم نفس الشبكة.... إلخ. ويعنينا هنا اللغة العربية والشبكة.

ولا خلاف على أن مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة، والهواتف المحمولة، والصحف الإلكترونية كلها قد أثرت في اللغات ومثَّلت تحدياتٍ كبيرة لها.

وبصدق وموضوعية يمكن القول إن تأثيرات الشبكة لم تقتصر على اللغة العربية أو غيرها من اللغات المُستَهْلَكة؛ ذلك أن الجأ بالشكوى من الشبكة قد بدأت في اللغة الإنجليزية في كتاب كريستال المشهور " اللغة والإنترنت "؛ ففي هذا الكتاب أبدى كريستال قلقه من تأثيرات الشبكة على الإنجليزية واللغات الأخرى من حيث تأثيراتها السلبية على الإنجليزية والناطقين بها ولاسيما الناشئة. فإذا كان هذا الحال في الإنجليزية الأم الشرعية للحاسوب؛ فكيف حال اللغات الأخرى؟

من المنطقي القول: إن تأثيرات الشبكة عامة في اللغات التي تستخدم الحواسيب والشبكة؛ ولكننا نحترس بالقول إن مقدار هذا التأثير يتناسب طردياً مع مُشابهة الأبجدية اللاتينية؛ فكلما زاد الاختلاف بين لغة معينة مع الإنجليزية زاد تأثير الشبكة في تلك اللغة! ولعل العربية تكون أبرز الأمثلة على ذلك.

ويمكننا القول إن ظاهرة " العربيزي " بوصفها كتابة الكلام العربي بالحرف اللاتيني ظاهرة ناجمة عن عدم استجابة الحاسوب والهواتف المحمولة، في البداية، للحرف العربي الذي يختلف اختلافاً جوهرياً عن الحرف اللاتيني، وهذه ظاهرة فريدة لا يمكن أن تظهر في اللغات التي تُكْتَب باللاتينية لعدم الحاجة إليها، ولكنها يمكن أن تُظَهَر في اللغات التي تُكْتَب بالحرف العربي (الفارسية والبشتونية...)، كما يمكن أن يظهر ما يشبه العربيزي في اليابانية والصينية وأي لغة لا تُكْتَب بالحرف اللاتيني؛ استجابةً لدواعٍ تقنية أولاً، وسعيًا لتوفير اقتصادي ثانياً!

ولا يقتصر تأثير الشبكة على الكتابة فحسب وإنما يتجاوزها إلى الجانب المعجمي الدلالي؛ كالاقتراض اللغوي، وتطوير الدلالات والاشتقاق منها.... إلخ، وهذه ظواهر لا تختلف عن نظيراتها في الاستعمال اللغوي الاعتيادي.

ويظهر أن أكثر الباحثين في التواصل الشابكي، وهم نُدرَةٌ وَقَلَّةٌ، ينصرفون إلى رصد الآثار السلبية التي أحدثتها الشبكة والهواتف النقال، ويَصْدِفُونَ عن الآثار الإيجابية المفيدة والنافعة! فأكثر الباحثين والمهتمين بالموضوع ينصرفون إلى التأثيرات البنوية والمعجمية في اللغة، وما يتصل بها من فساد السليقة اللغوية، وتدني مستويات الكفاية بالعربية الفصحى، وطغيان العامية طغياناً لافتاً.

¹ - وهو مؤلف أول كتاب علمي يدرس أثر الشبكة في اللغة الإنجليزية بشكل خاص واللغة بشكل عام. تفاصيل إضافية عن كتابه " اللغة والإنترنت " في الدراسات السابقة.

ولعله يبدو مناسباً النظر إلى تأثيرات هذه الوسائل من زاوية إيجابية نافعة؛ فليس كل ما يُدَوَّن على الشبكة ومواقع التواصل الاجتماعي لغةً فاسدةً وعاميةً سخيّةً؛ فنحن نجد أداءاتٍ لغويةً راقيةً وعلى مستوى رفيع من الفصاحة والبلاغة والبيان، ولعلك واجدٌ كثيراً من النصوص اللغوية الرصينة التي تطفح حكمةً وذوقاً لغوياً رفيعاً! وإنه يؤنسنا بهذه الآثار الإيجابية أن كثيراً من " العامي " والمردول " إنما يشبه الكلام المنطوق؛ فسرعان ما يزول ويتلاشى وتتلاشى آثاره معه.

أهداف الدراسة:

يعدُّ هذا المشروع أحد المشروعات التي تبنتها اللجنة الوطنية الأردنية للنهوض باللغة العربية^٢؛ قصدًا إلى دراسة التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها اللغة العربية داخل الوطن العربي وتعيينًا في الأردن. وتأسيسًا على ذلك فإن الهدف العريض لهذه الدراسة يتمثل في:

رصد واقع استعمال اللغة العربية كتابياً وخطاباً في تقانة المعلومات والاتصالات (الحاسوب، والشابكة، والهاتف المحمول)، في ميدان التواصل، والتحديات التي تواجهها، واقتراح وسائل معالجتها. ويقتضي هذا الهدف العام تحقيق أهداف فرعية وتفصيلية أهمها:

- ١- دراسة واقع استعمال اللغة العربية في التواصل الشبكي والهواتف الخلوية من حيث مستوى اللغة المستعملة وبنيتها اللغوية.
- ٢- دراسة آثار التواصل الشبكي في مفردات اللغة العربية والمفردات الدخيلة والأعجمية، وما يتصل بذلك من ظواهر دلالية ومعجمية.
- ٣- دراسة ظاهرة العريبيزي (الهجين اللغوي) في التواصل الشبكي في الأردن بوصفه مثلاً على هذا الاستعمال في البلاد العربية الأخرى.
- ٤- رسم صورة لواقع اللغة العربية في التواصل الشبكي من حيث سلبياته وإيجابياته.
- ٥- رصد التحديات التي تواجه اللغة العربية في الشابكة ووسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة.

مشكلة الدراسة:

قد نصّت بنود مشروع النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة الذي أقرته القمة العربية في الدوحة سنة ٢٠٠٩ م، على النهوض باللغة العربية في كل مجال من مجالات حياة أمتنا العربية العلمية والعملية، والارتقاء بمستوى العاملين فيها لإتقان مهارات اللغة العربية، وإحلالها مكانها اللائق بها في المجالات العلمية والتعليمية والأكاديمية والتربوية والإعلامية والخدمية. وتحقيقاً لهذا التوجه أقرت اللجنة الوطنية الأردنية للنهوض باللغة العربية أربعة مشروعات أحدها هذا المشروع؛ فقد وجدت اللجنة أن وسائل الاتصالات الحديثة تحتل أهمية بالغة في الحياة العصرية من حيث إنها غدت وسيلة تواصل يومي لا غنى للمواطنين العرب عنها، وهم في تواصلهم هذا إنما يستعملون وسيلة التواصل الأولى وهي اللغة العربية. ومن هنا فإن سلامة اللغة العربية المستخدمة في هذه الوسائل قضية تستحق العناية والدراسة. وحرصاً من اللجنة الوطنية على تأكيد هذا كله فقد توجهت إلى معرفة واقع اللغة العربية في هذه الوسائل، وتعرّف التحديات التي تواجه العربية في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشابكة ووسائل التواصل الاجتماعي والهواتف النقالة في الأردن حصراً؛ اعتماداً على أن طبيعة هذه الوسائل متشابهة في جميع البلاد العربية، ويغلب على استعمالها الملامح اللغوية والتقنية نفسها.

عينة الدراسة:

استقرَّ فريق البحث على اتخاذ عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وقد راعى الفريق أن تكون العينة ممثلة تمثيلاً دقيقاً لمجتمع الدراسة، فاشتملت العينة على الفئات الآتية:

١. ساحات التواصل الاجتماعي على موقع الفيسبوك.
٢. ساحات التواصل الاجتماعي على موقع تويتر.
٣. الرسائل النصية القصيرة على الهاتف المحمول.

^٢ - المشروعات الثلاثة الأخرى هي: مشروع الكفاية باللغة العربية، ومشروع واقع اللغة العربية في القضاء، ومشروع الأخطاء اللغوية في وسائل الإعلام.

٤. مواقع التدوين الإلكتروني (المدونات).
 ٥. تعقيبات القراء على مواقع الصحافة الإلكترونية (الشبكات الإخبارية).
 أقترح أن يفصل د. غيث والمهندس مأمون في طبيعة العينة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على البحث الوصفي التحليلي، وأنجزت وفق الخطوات الآتية:

- ١- تحديد حجم العينات المناسبة إحصائياً للدراسة؛ للوصول إلى دلالات ونتائج إحصائية صادقة وحقيقية ومعبرة.
- ٢- بناء استبانة الدراسة وفق الأهداف المرجوة من الدراسة وأهمها:
 أ- وصف اللغة المستعملة (عربي فقط , متعدد اللغات, مترجم).
 ب- رصد الملاحظات والأخطاء اللغوية في المستويات الآتية: (الصرفي , والكتابي, والنحوي التركيبي, والاستعمالي الدلالي).
 ت- طبيعة الكتابة المستعملة: الحروف العربية , أو الأجنبية المكتوبة بحروف أجنبية, أو العربية المكتوبة بحروف لاتينية (العربيزي).
- ٣- جمع عينة الدراسة من نصوص اللغة العربية المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة ومن مستعملي الهاتف المحمول في الأردن حسب المعايير الإحصائية المعتمدة.
- ٤- تحليل البيانات تحليلاً لغوياً وإحصائياً.

وقد نُفذت الدراسة في سنة كاملة وفق المراحل الآتية:

المرحلة الأولى: وهي المرحلة التحضيرية للدراسة ومدتها شهران , وتضمنت مجموعة من العمليات التحضيرية والتشاورية لفريق العمل كله, وتضمنت هذه المرحلة إنجاز المهام الآتية:

١. إعداد الخطة التفصيلية للعمل.
٢. اختيار العينة الدالة في كل مجال من المجالات التي سترصد وفقاً للمعايير الإحصائية الملائمة.
٣. تصميم الاستبانات ورقياً وحاسوبياً.
٤. تجهيز خطط العمل الميداني والمكتبي.
٥. اختيار الباحثين الميدانيين وتدريبهم على العمل.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة الرصد وجمع البيانات ومدتها أربعة أشهر وتضمنت هذه المرحلة إنجاز المهام الآتية:

١. رصد عينة مُمثلة من الفيسبوك بحيث يتم جمع ما لا يقل عن (٢٥٠٠) ألفين وخمسمائة مشاركة.
 ٢. رصد عينة مُمثلة من تويتر بحيث يتم جمع ما لا يقل عن (١٥٠٠) ألف وخمسمائة مشاركة.
 ٣. رصد عينة مُمثلة من المُدُونين بحيث يتم جمع ما لا يقل عن (٥٠٠) خمسمائة مشاركة من مدوناتهم.
 ٤. رصد عينة من (١٠٠) مئة متطوع مستعمل للهاتف المحمول وجمع ما مجموعه (٢٥٠٠) ألفان وخمسمائة رسالة نصية متداولة على الهاتف المحمول.
 ٥. رصد عينة من (٥) خمس صحف إلكترونية بحيث يتم جمع تعليقات القراء على (١٠) عشرة أخبار من الأخبار الواردة فيها , مع مراعاة التنوع في موضوعات هذه الأخبار: السياسية والاقتصادية والرياضية والاجتماعية والفنية والثقافية... وبذلك يتم جمع التعليقات من ما مجموعه (٥٠) خمسون خبراً من الأخبار المتنوعة.
- المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة تحليل البيانات ومدتها أربعة أشهر.
- المرحلة الرابعة:** وهي مرحلة استخلاص النتائج , ومناقشتها وإعداد الدراسة بصورتها النهائية ومدتها شهران.

٢-٢: الإطار النظري للدراسة في علم اللغة

١-٢-٢: مقدمة

لم تكن اللغة يوماً مجرد أداة للتواصل بين البشر فحسب، كما لا يمكن أن تحصر في إطار حمل الفكر والنهوض به، وإنما تمثل اللغة الامتداد الطبيعي المحقق للوجود الإنساني، والمحدد لهويته، وهي الفكر مجسداً بكلمات وجمل، ومن ثمّ فإنّ البحث في اللغة ودراسة واقعها المتحقق لا بدّ أن يؤسس على نظرة تتجاوز الحالة القواعدية التي ينتهي إليها فهم اللغة إلى رحابة هذا المنجز الإنساني شديد الصلة بفكره وحياته ووجوده.

إن ذلك يعني ببساطة ضرورة الاهتمام بأولى الخطوات المنهجية العلمية وهي الاستقراء، والتخلي عن الفرضيات المؤسسة على ما قدمه الدرس اللغوي، والتي تعدّها المشكل لحقيقة اللغة وما ينبغي أن تكون عليه في الاستخدام، وهو ما يملي ضرورة التأسيس لموضوع الدراسة وفق نظريات علم اللغة وتصوراتها التي تتجاوز القواعدية إلى بلورة فهم ظاهرة اللغة بقدر من الرحابة والشمول لمكوناتها وتحققاتها.

٢-٢-٢: علم اللغة قديماً

لقد قدم علماء العربية درساً لغويّاً ناضجاً ومنظماً على نحو ملحوظ، وقد استطاع هؤلاء العلماء الإحاطة بقدر كبير مما تثيره اللغة من قضايا ومشكلات، وإذا كانت نظرتهم قد تركزت على الاهتمام بسنن اللغة وقواعدها، فقد ظهرت تصورات التفتت إلى سعة الظاهرة اللغوية وشموليتها، ولعل بعض ذلك يمكن تمثله بمراجعة ما قدمه سيبويه في "الكتاب"، فقد أظهر اهتماماً شمولياً باللغة، وبدت اللغة في مجمل عمله كما لو أنها منظومة كلية قادرة على إنجاز ما لا حصر له من أنماط التعبير والاستخدام اللغوي، ويلفت الانتباه ما اعتمده سيبويه من ركائز في النظر إلى اللغة؛ فقد ارتكز على المروي الثابت من حالات استخدام اللغة في القرآن الكريم والشعر العربي، كما لم يغفل ما قالته العرب، أو ما تتحدث به، وهو ما يشير بوضوح إلى ارتكازه على الاستقراء.

وقد اهتم سيبويه بأنماط التعبير اللغوي اهتماماً أشار فيه إلى مستويات الاستخدام اللغوي، فكثيراً ما ردد عبارات مثل: "قول العرب.."، "و"كما قال العرب.."، وهي تشير إلى ما قالته

٣ سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ج١، (٥٠).

٤ السابق، ج١، (٥١).

العرب في غير زمنه، كما ردد عبارات مثل: "من يقول من العرب..^٥"، و"سمعنا من العرب من يقول ممن يوثق به...^٦"، وهي إشارة إلى ما يتحدث به العرب في زمنه. وكل ذلك يؤكد أن هذا النمط هو مما تحقق من نظام اللغة في الاستخدام.

ولعل أكثر ما يلفت الانتباه في هذا السياق أنه بعد حديثه عن نمطٍ تركيبِيٍّ يسمح به نظام اللغة، جملة أو تركيبًا يعطفه بقوله: "وهذا تمثيل ولم يُتكلم به"^٧، وكأنه بذلك يشير إلى إمكانيات غير متحققة من الاستخدام اللغوي.

إن هذا الوعي لحقيقة اللغة وسعتها في فهم سيبويه، أحد أبرز مؤسسي علم اللغة، لهو دليل واضح يشي بإدراك العلماء العرب لحقيقة اللغة وشموليتها التي تتجاوز إمكانية حشرها في قوالب أو قواعد معيارية، أو حصرها في مرحلة زمنية دون أخرى، وهذا يفتح المجال للدارس اللغوي أن يتعامل مع أبعاد متنوعة للغة، وعلى هذا الأساس تقيم هذه الدراسة اهتماماتها على أبعاد نحوية وصرفية ومعجمية ودلالية وتداولية، ولا تسعى إلى حصر الاهتمام في القواعد والأخطاء فقط.

ومما لا شك فيه أن مثل هذه الطريقة في النظر إلى اللغة قد تحقق عند كثير من اللغويين العرب الأوائل، وإذا كان السياق الحالي لا يسمح بتتبع مثل هذه الاهتمامات فإن بالإمكان الإشارة إلى بعض الآراء والمباحث التي بنيت على ذلك، فمما يلفت الانتباه ما جاء به ابن جني من تصورات جذرت فهم اللغة على نحو مغاير عن النظرة المعيارية، كما في باب "الاستحسان"، وكان رأيه: "أنّ فيه ضربًا من الاتساع والتصرف"^٨، و"باب أنّ ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب"، كما في قول العرب: "ذرّهم الخبّازي، أي صارت كالدرهم. فاشتق من الدرهم وهو اسم أعجمي، وحكى أبو زيد: رجل مُدرهم. قال ولم يقولوا فيه: ذرهم..."^٩، فإنّ هذا المنهج في دراسة اللغة لا يغفل عما تفرضه الحياة ومستجدات الحضارة من توسع لغوي.

٢-٢-٣: علم اللغة حديثًا:

لما كان موضوع الدراسة مرتبطًا بأبرز تجليات العصر الحديث من معطيات تقنية، ولما كانت هذه التقنيات قادرة على إضافة أوجه جديدة من التعبير اللغوي متضمنة مصاحبات لهذا الأوجه، فإنّ ذلك يتطلب بلورة إطار نظري يضع هذا الجهد في الدراسة في مبحث "التخطيط اللغوي"، الذي يهدف إلى فتح أفق منهجي لدراسة اللغة العربية في واقعها المتحقق ومآلها اللاحق. ومن هذا المنطلق لا بدّ من النظر إلى اللغة في واقعها المتحقق نظرة شمولية لا تغفل المعطيات الجوهرية التي حُقق بها نظام اللغة، ولا بدّ كذلك من تأسيس مرتكزات نظرية قادرة على بلورة الرؤية المنهجية التي بنيت عليها هذه الدراسة، وشكلت الأساس العلمي اللغوي الذي يحتضن هذا الجهد ويبلور أبعاده ورؤيته.

إنّ تأثير وسائل الاتصال الحديثة على اللغة قد ارتبط بطبيعة هذه الوسائل التي أملت طرقًا جديدة وغير مرتادة في التعبير، هذه الطرق لا يمكن أن تُدرس في إطار توصيفي للغة ذاتها دون

٥ السابق، ج ١، (٥١).

٦ السابق، ج ١، (٥٣).

٧ السابق، ج ١، (٧٢) و(٨٣).

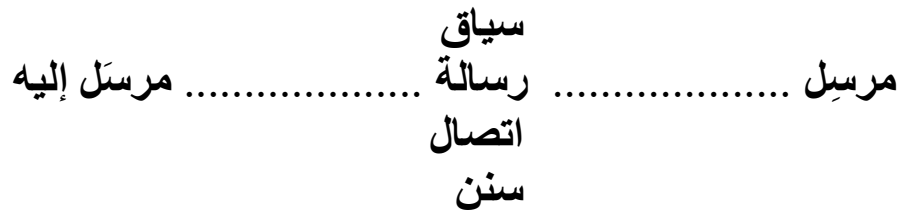
٨ ابن جني، *العصائص*، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بدون تاريخ أو رقم طبعة، ج ١، (١٣٣).

٩ السابق، ج ١، (٣٥٧).

الاهتمام بالوسائل التي حققت من خلالها، وقد نقلت هذه الحالة استخدام اللغة في أمور حياتية بسيطة كانت تنفذ كلامًا ومشافهة إلى تحقيق الكلام والمشافهة كتابة باستغلال المبتكرات الحديثة كالشابكة والهاتف النقال، وهو ما يعني ضرورة التعامل مع اللغة بعدها حدث اتصال لغوي، وقد أصبح بمثابة جهاز اتصال بكامل مدلولات هذا التعبير، وهو ما يبرر ضرورة الاهتمام باللغة ضمن منظور أوسع يتعامل مع مكونات هذا الجهاز المختلفة.

٢-٢-٣-١: نموذج رومان ياكبسون:

لقد نظرت بعض توجهات اللسانيات الحديثة إلى اللغة على أنها جهاز متكامل مشكل من مجموعة من الأطراف؛ بعضها لغوي وبعضها الآخر غير لغوي بالقصد المباشر، فكل ما يحيط بحالات استخدام اللغة، ويكون جزءًا ضروريًا لإنجاز حدث لغوي سيكون جزءًا مما يطاله الدرس اللغوي، ولعل إحدى أبرز النظريات وأكثرها قيمة، في هذا السياق، ما جاء به رومان ياكبسون (Roman Jakobson)؛ إذ أقام نظريته على أساس وظائف اللغة، وقد أوضح ذلك بقوله: "ولكي نقدم فكرة عن هذه الوظائف، من الضروري تقديم صورة مختصرة عن العوامل المكونة لكل سيرونة لسانية ولكل فعل تواصل لفظي. إن المرسل يوجه رسالة إلى المرسل إليه. ولكي تكون الرسالة فاعلة، فإنها تقتضي، بادئ ذي بدء، سياقًا تحيل عليه (وهو ما يدعى أيضًا "المرجع" باصطلاح غامض نسبيًا)، سياقًا قابلاً لأن يدركه المرسل إليه، وهو إما أن يكون لفظيًا أو قابلاً لأن يكون كذلك؛ وتقتضي الرسالة بعد ذلك، سننًا مشتركة، كليًا أو جزئيًا، بين المرسل والمرسل إليه (أو بعبارة أخرى بين المسنن ومفكك سنن الرسالة)؛ وتقتضي الرسالة، أخيرًا، اتصالًا، أي قناة فيزيقية وربطًا نفسيًا بين المرسل والمرسل إليه، اتصالًا يسمح لهما بإقامة التواصل والحفاظ عليه. ويمكن لمختلف هذه العناصر التي لا يستغني عنها التواصل اللفظي أن يُمثل لها في الخطاطة التالية:



يوّلد كل عامل من هاته العوامل وظيفة لسانية مختلفة. ولنقل على الفور إنه إذا ميزنا ستة مظاهر أساسية في اللغة، سيكون من الصعب إيجاد رسائل تؤدي وظيفة واحدة ليس غير^{١٠}. إن قيمة المظاهر الأساسية للغة التي يقدمها النموذج المقترح من رومان ياكبسون تتضح في هذه الدراسة من قدرتها على تفسير العناصر التي تم رصدها بدقة في مادتها الأساسية، وفي قدرة هذا المقترح على النظر إلى اللغة نظرة شمولية لا تغفل خصوصية مجالات التواصل التي حقق بها نظام اللغة العربية، وما من شك في أن مجالات التواصل هذه قد فرضت على اللغة العربية ونظامها تغييرات شتى؛ لعل أبرزها قد طال أبجدية الكتابة، ففي التسعينات من القرن

^{١٠} ياكبسون، رومان، قضايا الشعرية، تر: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط١، ١٩٨٨، (٢٧-٢٨).

الماضي ظهر ما عرف بلغة "الأرابيش"^{١١}، والتي استقر على تسميتها بالعربيبي، لمحاولة التغلب على الفجوة الرقمية آنذاك، عندما لم تكن الكتابة بالأبجدية العربية متاحة، إن حصيلة هذه الترتيبات المنهجية تجمع على أهمية التأصيل لواقع اللغة العربية من منطلق نظري يلم بمظاهر اللغة.

لقد تم رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على الشبكة والهاتف المحمول بإعداد استبانة خاصة ضمت عناصر عدة، يمكن تفسيرها لسانياً وفق نموذج ياكبسون هذا، وذلك على النحو الآتي:

- **المرسل:** هو منشئ الرسالة، وصاحب المشاركة في ميدان التواصل الاجتماعي، ولما كان التواصل من خلال الشبكة يعتمد على بيئة تواصل افتراضية لا حالة تقابل ومخاطبة واقعية تماماً، فإن حضور المرسل يعتمد على المقدار الذي يكشف فيه عن نفسه، ولعل أهم العناصر التي حددت طبيعة المرسل قد ظهرت في عناصر ثلاثة: جنس المرسل، وعمره، ومستواه التعليمي. وهي تتباين في مدى توافرها في مجالات التواصل، ففي الغالب تبدو المعلومات بهذا الشأن موجودة في الفيس بوك وتويتر بشكل أفضل من غيرها، على الرغم من النقص الملحوظ بشكل عام.
- **الرسالة:** وهي النص المكتوب والمدون على أحد مجالات التواصل، وتم رصدها في الدراسة بالاهتمام بعناصر مثل: الترابط النصي، وقد اهتمت الدراسة بتقييم مستوى الترابط النصي الذي يعكس الترابط والاتساق النصي في مستويي المبنى والدلالة. كما فرضت مجالات التواصل عبر الشبكة والهاتف النقال خصوصية في إنتاج الرسائل التواصلية من خلال إمكانية استخدام رسوم أو تشكيلات كتابية إلى جانب اللغة في الرسالة، والتي يمكن عدها جزءاً أساسياً من الرسالة.
- **المرسل إليه:** وهو عنصر افتراضي بشكل كلي في الغالب، وحضوره - في حال أشير إليه في الرسالة - حضور ضمني، ولا مجال لدراسته.
- **السياق:** يعتمد تحديد السياق على تحديد موضوع النص، وقد اتضح حضور هذا العنصر من خلال الوظيفة التي يسندها في الرسالة، وهي المرجعية، وقد حضرت من خلال الموضوعات التي تعلقت بها الرسائل، وقد حددت لغايات الرصد في عدد

^{١١} وصفت لغة الأرابيش بأنها "غير عربية ولا إنكليزية، وإنما مزيج من اللغتين تعرضت إلى النحت اللغوي فأصبح اسمها «الأرابيش» كما يسميها الشباب، أي الجزء الأول من كلمة Arabic والجزء الأخير من كلمة English. وميزة هذه اللغة الشبابية أيضاً أنها ذكية ومبتكرة، بحيث استطاعت أن تجد بدائل إنكليزية لكل الأحرف العربية من دون استثناء. فحرف الحاء أصبح يرمز له بالرقم 7 لتقارب رسميهما، وبدل القول مرحباً بحرف h بات يكتب بالرقم وصار من الممكن القول mar7aba أثناء المحادثة الإلكترونية، فيفهم أنها مرحباً وينطقها العربي. وكذلك هي الحال بالنسبة لحرف العين الذي يشبه رقم 3، فيمكن القول «3ala» بدل كلمة «على»، ويسري الأمر على الهمزة التي تستبدل بالرقم 2 وحرف الطاء الذي يشبه الرقم 6 والصاد الذي يستعاض عنه بالرقم 9 المشابه له. كما يعتمد المتحدثون «بالأرابيش» إلى إضافة نقاط على هذه الأرقام لترمز إلى حرفي الضاد أو الطاء". غفري، ريفالا، "الأرابيش والعاميتان الإنكليزية واللبنانية لغات الإنترنت والهاتف المحمول.. لغات الشباب"، جريدة السفير، ١٣-١١-٢٠٠٩، عن موقع جريدة السفير على الشبكة وفق الرابط:

من الموضوعات مثل: اجتماعي، سياسي، اقتصادي، ديني...، حيث جعلت هذه الموضوعات الرسالة تعمل على الإحالة إلى مرجعية محددة وحدث ظرفي معين، ولا شك في مدى تأثيرها على طبيعة اللغة المستخدمة وسماتها العامة.

- **السنن:** وتتعلق بأنظمة اللغة المعجمية والصرفية والتركيبية، ويتم تحليلها من خلال رصد الأخطاء اللغوية في هذه المستويات، وفيما تضمنته الرسائل في المشاركات من ألفاظ أعجمية وتعابير اصطلاحية.
- **قناة الاتصال:** وهي محددة في أدوات التواصل: أجهزة الحاسوب، والشابكة، والهاتف النقال، وقد تبلورت وظيفتها من خلال مجالات التواصل الافتراضية: الفيس بوك، وتويتر، والرسائل النصية، والمدونات، والمواقع الإخبارية.

ولعل مما يجدر التنبيه إليه أن مجالات التواصل هذه ينظر إليها بصفة تشكلها كنظام تواصل له حيثياته ونظمه الخاصة التي أملت على مستخدمه نمطاً محدداً ومستوى معيناً من اللغة وسبل التواصل اليومي والحياتي؛ بشكل فيه كثير من الخصوصية التي ميزته عن أية وسيلة تخاطب عرفها الإنسان على مدى التاريخ السابق لها.

إنّ المظاهر الأساسية للغة ماثلة في أيّ حدث لغوي، على اختلاف تحقيقاتها وقنوات الاتصال التي تتم بها، وإذا كان ياكبسون قد أشار إلى الاتصال اللفظي، فإنّ تقنيات الاتصال الحديثة، التي شكلت بديلاً للجانب اللفظي المتحقق صوتياً، قد أسفرت عن تمظهر اللغة بقناة تواصل تحاكي اللفظية في الكتابة باستخدام أجهزة الحاسوب أو الهواتف النقالة، وقد مكنت هذه الأجهزة مستخدم اللغة من توظيف إمكانيات جديدة تتيح لمستخدمها قاعدة أوسع من التواصل، الأمر الذي نجم عنه حالة تفاعلية مكنت مستخدم اللغة من التواصل السريع والواسع، مما سرّع في انتشار كثير من التعابير الاصطلاحية تحت تأثير العوامل المتغيرة اجتماعياً وسياسياً وثقافياً، وهو ما اهتمت به الاستبانة التي قامت عليها الدراسة.

٢-٢-٣-٢: اللسانيات التداولية:

تقوم اللسانيات التداولية على عدم حصر النظرة إلى اللغة بمجرد أنها نظام ترميز، وتأخذ على عاتقها تحليل اللغة مدمجةً بظروف استعمالها، فالتداولية اللسانية، التي تعني بأبسط تعريفاتها "علم استعمال اللغة"^{١٢}، تسعى إلى التعامل مع البنية اللغوية في إطار ظروف التخاطب، ومن ثمّ تتغير النظرة إلى نظام اللغة الترميزي ليربط بمعطيات السياق التواصلي وما يمكن أن يسبغه على نظام اللغة من تغييرات وتضمنيات دلالية، ولعل المعطيات الخاصة باستخدام اللغة في ميدان التواصل الاجتماعي على الشابكة والهاتف المحمول قد شكلت جزءاً مهماً من ظروف استعمالها. إن الأهمية المنوطة بمتابعة أثر الوسائل والتقنيات الحديثة في ميدان التواصل الاجتماعي – من جهة الدراسة اللسانية للغة – أنها تتيح للدارسين تجاوز طرق التحليل اللغوي التي ارتبطت

^{١٢} صحراوي، مسعود، "في الجهاز المفاهيمي للدرس التداولي المعاصر"، *التداوليات علم استعمال اللغة*، إعداد وتقديم: حافظ إسماعيل علوي، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط ١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م، (٣٢).

بالجمل التوضيحية المنعزلة إلى الاهتمام بوقائع استخدام اللغة النصي في إطار التواصل والتخاطب والحوار اليومي، بعد أن مكنت أدوات التواصل الجديدة (الحاسوب والهاتف النقال) من توثيق ذلك بطريقة مدونة، كما أنها تشعر بمدى التحول الذي طال الدرس اللغوي ليتجاوز بداياته الانتقائية من الشواهد المجتزأة عن سياقاتها التفاعلية إلى الأبعاد التداولية للغة في استخداماتها التواصلية اليومية المنجزة في نصوص.

إن اللغة العربية على درجة عالية من التركيب في نظامها وفي تجلياتها شأنها في ذلك شأن كل اللغات الإنسانية، ذلك أنها تنتشعب بالطريقة ذاتها التي يتجلى فيها الوجود الإنساني اجتماعيًا ونفسيًا وفكريًا...، إن هذه الحالة للغة هي رهينة حالات تخاطبية تجعلها قادرة على التوسع في دلالاتها وأنماطها التركيبية وفق سياقات تداولها إلى حدّ مدهش وغني، وقد اهتمت الدراسة بمثل هذه الأبعاد التداولية بالاتفات إلى قضايا لها صلة بالتضمين الدلالي في حال استخدام اللغة استخدامًا محملاً بدلالات إيحائية تشير إلى ظروف اجتماعية وسياسية أنية، ولعل من أهم ما يقع في إطار تداولية اللغة العربية في وسائل الاتصال الحديثة الشبكية والهاتف النقال ما اهتمت به الدراسة تحت باب "طبيعة اللغة العربية" التي بحث فيها عن اللغة المستخدمة في وسائل الاتصال هذه: العربية أو الإنجليزية أو المزج بينهما، والأبجدية التي كتبت بها اللغة، والحروف المستخدمة، ونسبة حضور اللهجة العامية واتخاذها بديلاً للعربية الفصحى، أو المزج بينهما، وصلة ذلك بالسياقات التي طرحت بها، وغير ذلك مما ينقل مستويات التعبير باللغة من التواصل المباشر إلى أبعاد تداولية ترتقي إلى مستويات مجازية أو تعبيرات ساخرة وما شابه ذلك..

٢-٢-٣: التخطيط اللغوي:

❖ مفهوم التخطيط اللغوي

يشير مفهوم التخطيط اللغوي إلى شكل من الدراسة الممنهجة والمخطط لها لواقع اللغة وما سيؤول إليه حالها في المستقبل، وهي عملية تتم بشكل منظم من جهات سياسية، أو مؤسسات أكاديمية أو ثقافية أو أحياناً اجتماعية، و"التخطيط اللغوي -بالمعنى الواسع- يشمل كل تدخلات الحكومة في مجال الاتصال"^{١٣}.

❖ أهداف التخطيط اللغوي وغاياته

تظهر الحاجة إلى التخطيط اللغوي في الأوقات التي تتعرض فيه لغة من اللغات إلى تهديد يمس وجودها أو أهم أصولها، وقد يهدد باندثارها، ولعل اللغة العربية قد واجهت على مدى العصر الحديث منذ بداياته حالات مماثلة توزعت على أماكن انتشارها، وقد برزت هذه المشكلة في نهايات العهد العثماني، عندما بدأت تطرح سياسة التتريك، ويكفي للتدليل على ذلك أن مراسلات أجهزة الدولة في مصر في بدايات القرن التاسع عشر قد جرت باللغة التركية، وقد

^{١٣} كولماس، فلوريان، *اللغة والاقتصاد*، تر: أحمد عوض، مراجعة: عبد السلام رضوان، المجلس الأعلى للثقافة والفنون، الكويت، سلسلة علم المعرفة، ع٢٦٣، شعبان ١٤٢١هـ/نوفمبر/تشرين الثاني، ٢٠٠٠م، (١٣٩).

كتبت أول صحيفة في ذلك الوقت "جورنال الخديو" باللغتين التركية والعربية^{١٤}. وقد تجلت المشكلة بشكل هدد اللغة العربية كما حدث في الجزائر على إثر الاستعمار الفرنسي. واليوم تشهد اللغة العربية شأنها شأن كثير من لغات العالم غير الناطق بالإنجليزية تهديدًا كبيرًا ناجمًا عن تأثيرات العولمة. ولا شك أن التقنيات الحديثة (الحاسوب، والشابكة، والهاتف النقال) هي أبرز أدوات العولمة.

وتأتي أهمية التخطيط اللغوي للحدّ من أثر العوامل الخارجية سياسية وثقافية واجتماعية وتقنية على اللغة، ومحاولة توجيهها وجهة إيجابية.

ولعل من أهم الأهداف التي يسعى التخطيط اللغوي إلى تحقيقها ما يلي:

- ١- المحافظة على اللغة العربية من خلال الاهتمام بتقليص الفجوة الرقمية، وتبعات العولمة على اللغة.
- ٢- إثراء اللغة العربية بالاستفادة من المستجدات العصرية، وتطوير أساليب استخدامها بما يتلاءم مع اللحظة الحضارية لمستخدميها.
- ٣- تعزيز حسّ الإبداع اللغوي، والرقى في ميدان التواصل ليتم في مستويات لائقة من التعبير.
- ٤- تجديد روح الانتماء للأمة العربية من جهة، والدين الإسلامي من جهة أخرى لعلاقة التلازم بينه وبين اللغة العربية.

❖ أشكال التخطيط اللغوي

تتنوع أشكال التخطيط اللغوي، وتتبلور وفقًا لمعطيات سياسية وعلمية واجتماعية، ومن أبرز حالات مظهر هذه الأشكال:

- ١- الإرادة السياسية المنظمة التي تبلور بقوانين ومؤسسات حكومية، ولعل أكثر صورها تحققًا للمجامع اللغوية، مثل مجمع اللغة العربية في القاهرة^{١٥}، ومجمع اللغة العربية الأردني^{١٦}، كما أنشئ في عام ١٩٧١م اتحاد عام للمجامع اللغوية العلمية العربية.
- ٢- جهود أكاديمية فردية أو جماعية، تتجز على شكل دراسات أو بحوث، ومؤتمرات أو ندوات علمية في إطار العمل الأكاديمي لمشكلات اللغة العربية.
- ٣- جهود أممية ومجتمعية تتمثل في إنشاء مجالس أو جمعيات أهلية للمحافظة على اللغة العربية، ولعل من أبرزها:

● المجلس الدولي للغة العربية، وهو منظمة دولية أهلية مستقلة عاملة في إطار الأمم المتحدة^{١٧}.

● المجلس العالمي للغة العربية، وهو مؤسسة عالمية علمية ثقافية تعنى

^{١٤} حمزة، عبد الطيف أحمد، *الصحافة المصرية في مائة عام*، دار القلم، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الإقليم الجنوبي، د. ت، (١٠-١١).

^{١٥} موقع مجمع اللغة العربية في القاهرة على الشابكة: <http://www.arabicacademy.org.eg>

^{١٦} موقع مجمع اللغة العربية الأردني على الشابكة: www.majma.org.jo

^{١٧} موقع المجلس الدولي للغة العربية على الشابكة: <http://www.alarabiah.org>

بالاهتمام باللغة العربية والحفاظ على سلامتها، وتسعى إلى تشجيع العربية الفصحى، وإظهار جمالها وقدرتها على استيعاب المصطلحات العلمية الحديثة، ورفع شأنها والذود عنها في مواجهة التحديات المعاصرة، والمؤامرات التي تحاك ضدها^{١٨}.

وقد قدمت هذه المجالس جهودًا حثيثة للمحافظة على اللغة العربية وربطها بمستجدات العصر الحضارية والعلمية، ويمكن ملاحظة الاهتمام بإصدار قانون لحماية اللغة العربية في بعض البلدان العربية^{١٩}.

❖ صلة موضوع الدراسة بالتخطيط اللغوي

يشار عادة في مبحث التخطيط اللغوي إلى أربعة طرق لتحقيق التخطيط: "(١) الأكاديميات اللغوية الرسمية والهيئات الإشرافية الأخرى، (٢) المشروعات المؤقتة لإصلاح اللغة أو تحديثها. (٣) مشروعات بحث معينة. (٤) الإعلام والترويج للحلول المرغوبة لمشكلات اللغة"^{٢٠}.

وإذا كان هدف الأكاديميات اللغوية - غالبًا - تعليم اللغة، وهدف المشروعات المؤقتة التخلص من هيمنة لغة أجنبية على أجهزة الدولة، فإن هذه الدراسة تقع في إطار المشروعات البحثية الخاصة بمشكلات لغوية طارئة، وقد كان أبرز ما ظهر منها - سابقًا - المشكلات الاصطلاحية وتعريب التعليم في التخصصات العلمية.

وتعالج هذه الدراسة مشكلات اللغة العربية في ميدان التواصل الاجتماعي على الشبكة والهاتف المحمول، ولعل أبرز مظاهر هذه المشكلات ينحصر في مشكلات ثلاث:

- **مشكلة الازدواجية اللغوية:** يرتبط موضوع الازدواجية اللغوية بمزاحمة اللهجات للغة الفصحى، وقد ظلت مشكلة الازدواجية في إطار الحديث اليومي مقبولة؛ ما دامت لم تتجاوز المشافهة إلى التدوين، وقد بررت هذه الازدواجية في الدراسات اللغوية المعاصرة استنادًا إلى وظيفة كل منها، فإذا كانت العربية الفصحى هي "لغة حضارة وأدب وفكر"^{٢١}، فإن اللهجات هي لغة الحديث اليومي، لكن المشكلة أن ميدان التواصل الاجتماعي على الشبكة والهاتف المحمول قد نقل اللهجات من أن تحصر في المشافهة والحديث اليومي لتصبح لغة مكتوبة، وهنا تكمن خطورة الوضع.

- **مشكلة الثنائية اللغوية:** تتعلق مشكلة الثنائية اللغوية باستخدام لغة ثانية قد تحل بديلاً عن اللغة العربية في بعض المجالات، أو تستخدم إلى جانبها، وقد حظيت هذه المشكلة باهتمامات المجالس العلمية اللغوية منذ عقود مضت، وكادت أن تحصر في إطار مشكلات المصطلحات العلمية والمخترعات الحديثة، ثم في تعليم العلوم الحديثة كالطب والهندسة، وقد عولجت هذه المشكلات بطرق شتى؛ بعضها اهتمت بالتعريب، وأخرى استندت إلى أن ذلك لا يؤثر على اللغة العربية ما دامت محدودة في مجالات معرفية

^{١٨} موقع المجلس العالمي للغة العربية على الشبكة: <http://www.cil-a.org>

^{١٩} لقد أقرت الحكومة الأردنية مشروع قانون حماية اللغة العربية لسنة ٢٠١٤، فيما لا يزال مثل هذا الإقرار مجال جدل في بعض الدول العربية كالجزائر والمملكة المغربية.

^{٢٠} كولماس، فلوران، مرجع سابق، (١٤٠).

^{٢١} الفهري، عبد القادر الفاسي، المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، دار توبقال، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٨، (١٥٥).

مخصصة^{٢٢}، لكن الخطر الذي بدأ يتبلور مع انتشار مجالات التواصل الاجتماعي على الشبكة والهاتف المحمول أن اللغة الأجنبية بدأت تحل مكان العربية في عملية التواصل اليومي، وهو ما يتطلب الاهتمام البالغ بهذا الأمر.

- **مشكلة الضعف اللغوي:** لهذه المشكلة أبعاد حضارية وتربوية ونفسية وثقافية، وهي لا تقتصر على حدود الأخطاء اللغوية في مستوياتها النحوية والصرفية والكتابية، ولكنها -أيضاً- شديدة الصلة بضعف الحصيلة اللغوية المعجمية والأسلوبية، وهو أمر قد لا يسهل معالجته إلا بوضع برامج مستقبلية شاملة.

ومن الجدير بالذكر أن الدراسات البحثية من هذا النوع، الذي تنتمي إليه هذه الدراسة، ليس لها تطبيق فوري، ولكنها في النهاية تضع أسساً مهمة لتطوير اللغات للأغراض الخاصة والمصطلحات وأنظمة المعرفة الأخرى^{٢٣}، وهو ما يُظهر أن المأمول من هذه الدراسة لا يمكن جدولته زمنياً وفق خطوات إجرائية، ولكن ذلك يتحقق بمتابعة نتائجها وتوصياتها على مراحل، وهي بحاجة إلى متابعات بحثية وعملية.

٢-٢-٤: خلاصة:

لقد جاء هذا الإطار النظري ليوضح مشكلة الدراسة وأبعادها وفق النظريات اللغوية، وبغية تحقيق جملة من الأهداف لعل أهمها:

- ١- تجاوز النظرة المجتزأة للغة بحصرها في قواعد وقوانين، والاهتمام بتفاعلاتها مع المعطيات الحضارية، وتأصيل هذه النظرة في علم اللغة قديماً وحديثاً.
- ٢- توسيع إطار دراسة اللغة من حدود الجملة والنظرة المعيارية إلى النص والقيمة التداولية للغة في عملية التواصل اللساني والاجتماعي، ولفت الانتباه إلى تعاضد مجموعة من عناصر التواصل في تحقيق نفعية اللغة وقدرتها التداولية وفق نظريات لغوية معاصرة.
- ٣- تحديد هدف الدراسة وقيمتها وربطها بعملية "التخطيط اللغوي" لتكون جزءاً من جهود أخرى تبذل للغة ذاتها.

الفصل الثالث: المنهجية

مقدمة

برنامج رصد وتحليل العينات

صفحة الرصد

صفحة التحليل

صفحة الاحصائيات

صفحة الحذف

رصد العينات

فيسبوك

تويتر

تعليقات المواقع الإخبارية

المدونات

^{٢٢} يرى عبد القادر الفاسي الفهري أن نبذ الازدواج اللغوي لا يؤدي بالضرورة إلى تحسين وضع الفصيحة وإنعاشها. المرجع السابق، (١٥٧).

^{٢٣} كولماس، فلوران، مرجع سابق، (١٤٣).

الفصل الثالث: المنهجية

١-٣-١ مقدمة

نشرح في هذا الفصل المنهجية التي اتبعناها في هذه الدراسة، حيث يتضمن هذا الشرح وصفاً لبرنامج رصد العينات وتحليلها والذي طورناه لغرض هذه الدراسة، ويشمل هذا البرنامج صفحة إلكترونية يعيها راصد العينات لجمع المعلومات المتوفرة عن كل نص، كما يشمل هذا البرنامج صفحات إلكترونية يعيها محلل العينات لإدخال التحليل اللغوي للعينات المجمعة.

كما يتضمن هذا الشرح الآليات المعتمدة لرصد عينات ممثلة من مصادر الدراسة الخمسة، حيث تم رصد عينة تتكون من ٨٥٣٨ نصاً موزعة على النحو التالي: ٢٥٠٧ نصاً من الفيسبوك و ١٥١٤ نصاً من تويتر و ١٥٠٤ من المواقع الإخبارية و ٥١١ نصاً من المدونات والتعليقات عليها و ٢٥٠٢ نصاً من رسائل الهاتف المحمول.

ويتضمن هذا الشرح أيضاً شرحاً للمنهجية المتبعة في التحليل الإحصائي للمعلومات المجمعة وللتحليل اللغوي لنصوص العينة.

١-٣-٢ برنامج رصد العينات وتحليلها

طور هذا البرنامج باستخدام تقنيات PHP و MySQL ليكون برنامجاً من نوع ويب، وتم تنصيبه على العنوان <http://arabicnlp.net> بحيث يمكن لأعضاء الفريق استخدامه على نحو تشاركي على الشبكة. ويتميز هذا البرنامج بميزات تسجيل الدخول؛ إذ لا يستطيع دخوله إلا المستخدمون المسجلون لدخوله فحسب، وتحقيقاً لذلك أنشئ حساب لكل عضو من أعضاء الفريق، ويمكن للمستخدم الدخول للبرنامج بعد إدخال اسم الحساب وكلمة المرور الصحيحين.

و يتكون هذا البرنامج من مجموعة من الصفحات حسب نوع المستخدم، وقد ورّعت الصفحات على النحو الآتي:

- ١) مدير النظام: وهو مسؤول عن إعطاء الصلاحيات للمستخدمين وحذف العينات غير الصحيحة.
- ٢) راصد العينات (الخبير الحاسوبي): الذي يجمع العينات من مصادرها الخمسة ويدخلها في هذا البرنامج.
- ٣) محلل العينات (الخبير اللغوي): الذي يحلل العينات المجموعة لغوياً، ويدخلها إلكترونياً من خلال هذا البرنامج.

كما يمكن تصدير معلومات العينات المجمعة وتحليلاتها على شكل ملف إكسل لإجراء التحليلات الإحصائية عليها. وفي ما يلي شرح لهذه الصفحات مرتبة حسب مستخدمها.

١-٣-٢-١ صفحات مدير النظام

لمدير النظام ثلاث صفحات هي: صفحة الإحصائيات، و صفحة تفعيل المستخدمين، و صفحة حذف النصوص. وفي ما يلي بيان لهذه الصفحات.

١-٣-٢-١-١ صفحة الإحصائيات

يظهر الشكل التالي صفحة الإحصائيات التي تعطي لكل نوع من أنواع العينات الخمسة الأعداد التالية:

- عدد العينات التي أُنجِرَ تحليلها لغوياً (مكتمل)
- عدد العينات التي رُصدتْ ولم تحلل (غير مكتمل)
- العدد الكلي للعينات (العدد)

علماً أنه يمكن لجميع المستخدمين فتح هذه الصفحة؛ فهي غير مقصورة على مدير النظام.

إستبانة رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على شبكة الإنترنت والهاتف المحمول

الصفحة الرئيسية إحصائيات تفعيل المستخدمين حذف التصوص تسجيل الخروج (admin)

المصدر	مكتمل	غير مكتمل	العدد
فيسبوك	2506	1	2507
تويتر	1514	0	1514
الشبكات الإخبارية	1504	0	1504
الرسائل القصيرة	2502	0	2502
المدونات	504	7	511

٣-١-٢-٢-٢-٣ صفحة تفعيل المستخدمين

يظهر الشكل التالي صفحة تفعيل المستخدمين، ويستخدم مدير النظام هذه الصفحة للأغراض التالية:

- ١) تفعيل حساب المستخدم أو إلغاء تفعيل الحساب، والحساب المفعّل هو حساب عامل يمكن لصاحبه الدخول واستخدام البرنامج. في البداية توجد صفحة تمكّن المستخدم الجديد من طلب حساب جديد وعليه الانتظار حتى يقوم مدير النظام بتفعيل هذا الحساب الجديد.
- ٢) تعريف كلمة المرور للمستخدم وذلك للمستخدمين الجدد وللمستخدم الذي ينسى كلمة السر لدخول البرنامج.
- ٣) تحديد نوع المستخدم؛ إذ يوجد نوعان: النوع الأول هو "حاسوبي" ومهمته رصد العينات، والنوع الثاني هو "لغوي" ومهمته تحليل العينات.

إستبانة رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على شبكة الإنترنت والهاتف المحمول

الصفحة الرئيسية إحصائيات تفعيل المستخدمين حذف التصوص تسجيل الخروج (admin)

إسم المستخدم	البريد الإلكتروني	نوع المستخدم	تفعيل	كلمة المرور	تغيير نوع المستخدم
admin	admin@test.com	مدير النظام	إلغاء التفعيل	<input type="text"/>	تغيير
test1	test@test.com	الحاسوبيون	تفعيل	<input type="text"/>	لغوي
test2	test@test.com	اللغويون	تفعيل	<input type="text"/>	حاسوبي

٣-١-٢-٣-٣ صفحة حذف النصوص

وثمة صفحة ثالثة لمدير النظام يستعملها لاستعراض العينات المدخلة وحذف العينات الخاطئة أو المكررة، وتشبه هذه الصفحة صفحة تصفح العينات المبينة في صفحات محلل العينات أدناه.

٣-٢-٢-٣ صفحة راصد العينات

لرصد العينات صفحة واحدة مبينة في الشكل التالي، حيث يستخدم راصد العينات هذه الصفحة لإدخال معلومات العينات التي يقوم بجمعها، وتشمل هذه المعلومات ما يلي:

- (١) نص العينة: وهو الكلمات والأحرف والرموز المشكلة للعينة
- (٢) موضوع العينة حسب تقدير الراصد وهو: سياسي، وعلمي، وديني، وأكاديمي، واقتصادي، واجتماعي، ورياضي، وفني، وأخرى. ويمكن للراصد أن يحدد أكثر من موضوع للعينة الواحدة، كأن يكون موضوع العينة سياسياً واقتصادياً في آن واحد
- (٣) رابط العينة: وهو الرابط URL لموقع العينة على الشبكة الذي أُخِذت منه العينة
- (٤) مصدر العينة من المصادر الخمسة: فيسبوك، وتويتر، وتعليقات المواقع الإخبارية، والمدونات، ورسائل الهاتف المحمول. علماً أنه يمكن أن يحدد لعينات الفيسبوك نوع المشاركة للعينة وهي تحديث الحالة أو نشر على جدار أو تعليق
- (٥) عمر كاتب العينة بالسنوات: ويمكن أن يترك هذا الحقل فارغاً إذا كان عمر الكاتب مجهولاً
- (٦) جنس الكاتب: ذكر أو أنثى أو غير معروف إذا تعذر التعرف على جنس الكاتب
- (٧) المستوى التعليمي للكاتب: جامعي أو غير جامعي أو غير معروف

إستبانة رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على شبكة الإنترنت والهاتف المحمول

إدخال التصوص
إحصائيات
تسجيل الخروج (abandah)
الصفحة الرئيسية

معلومات النص

تم اختراع مقياس الحرارة أو الترمومتر و ترمومتر الهواء في القرن الحادي عشر على يد ابن سينا.

* النص

موضوع النص * سياسي علمي ديني أكاديمي اقتصادي اجتماعي رياضي فني أخرى

رابط النص *

مصدر النص *

معلومات الكاتب

العمر

الجنس * أنثى ذكر غير معروف

المستوى التعليمي *

٣-٢-٣- صفحات محلل العينات

يستعمل محلل العينات صفحتين لتحليل العينات المجمعة، الأولى هي صفحة تصفح العينات، والثانية هي صفحة تحليل العينات. وبيان ذلك في ما يأتي:

٣-٢-٣-١- صفحة تصفح العينات

هذا الصفحة هي قائمة للعينات المجمعة، وتُظهر القائمة الرقم المميز للعينة وبداية نصها، ومصدرها، واسم الراصد الذي جمعها، وحالتها من ناحية اكتمال التحليل اللغوي، واسم آخر محلل لغوي عمل عليها (إن وجد). ويمكن للمحلل الوصول إلى صفحة تحليل

العينات لأي عينة من عينات هذه القائمة بالضغط على أيقونة التعديل في آخر عامود للعينة. ويمكن للمحلل تصفية العينات التي تظهر في هذه القائمة حسب ما يلي:

- (١) حالة النص: غير مكتمل أو مكتمل أو الكل
- (٢) مصدر النص: فيسبوك أو تويتر أو تعليقات المواقع الإخبارية أو المدونات أو رسائل الهاتف المحمول أو الكل
- (٣) اسم الراصد الذي جمع العينات
- (٤) الرقم المميز لعينة واحدة

علماً أن القائمة في هذه الصفحة تتسع لخمسعين عينة فقط، ويمكن استعراض باقي العينات التي تزيد عن خمسين عن طريق أزرار السابق والتالي وأرقام الصفحات الفرعية الموجودة في أسفل القائمة.

إستبانة رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على شبكة الإنترنت والهاتف المحمول

الصفحة الرئيسية | مراجعة التصوص المفصلة | إحصائيات | تسجيل الخروج (waleed)

حالة النص: غير مكتمل مصدر النص: المدونات اسم الحاسوبي: الكل رقم النص: تصفيه

رقم النص	النص	مصدر النص	اسم الحاسوبي	حالة النص	اخر لغوي عمل على النص	تحليل
8383	التبيني لاي لاي بوي فونكاي	المدونات	khedher	غير مكتمل	sami	
8438	الحذر من تعامل مع شركة ناردين لتصميم المواقع	المدونات	khedher	غير مكتمل		
8471	وبهمنا رايك دكتور بالنسبه للتمريض الاردني	المدونات	khedher	غير مكتمل	sami	
8479	بسم الله الرحمن الرحيم في الحقيقة موضوع خطي	المدونات	khedher	غير مكتمل	sami	
8504	مدونة جريير الحسني ١/ بسم الله الرحمن الرحيم	المدونات	khedher	غير مكتمل	sami	
8510	فقط لاحظوا ان كل طلبات الأستغاثة هي لابناء ا	المدونات	khedher	غير مكتمل	sami	
8574	قصة رائعة أما بالنسبة للأفلام العربية	المدونات	khedher	غير مكتمل	mohammed	

Go to page: السابق 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 التالي

٣-٢-٢-٣- صفحة تحليل العينات

بعد اختيار تحليل عينة من عينات قائمة صفحة تصفح العينات تظهر صفحة تحليل العينة المبينة في الشكل التالي. وتشمل هذه الصفحة النص المرصود للعينة، و رابط الموقع التي رصدت منه، وعدد كلمات النص الذي يحسبه البرنامج آلياً. ويقوم المحلل بإدخال تحليله على تسعة حقول هي:

- (١) معلومات اللغة
- (٢) المفردات الأجمية
- (٣) مفردات شائعة
- (٤) التعابير الاصطلاحية المستعملة
- (٥) السوابق واللواحق الأجمية
- (٦) تراكيب هجينة من العربية والإنجليزية
- (٧) المختصرات
- (٨) المستوى اللغوي
- (٩) ملامح شكلية في طريقة الكتابة

حيث يتنقل المحلل بين هذه الحقول باختيار أحد الروابط التسعة الموجودة في الجزء السفلي الأيمن من هذه الصفحة. وعند الانتهاء من التحليل يستطيع المحلل تنفيذ أحد الخيارات التالية:

- ١) إنهاء عملية تحليل العينة والرجوع إلى صفحة تصفح العينات
- ٢) إنهاء عملية تحليل العينة والانتقال إلى تحليل العينة التالية
- ٣) الانتقال إلى تحليل العينة التالية دون إنهاء تحليل العينة الحالية، أي أن حالة العينة تبقى غير مكتمل وفي ما يلي شرحاً للحقول التسعة الخاصة بتحليل العينة المختارة .

إستبانة رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على شبكة الإنترنت والهاتف المحمول

الصفحة الرئيسية مراجعة التصوص المدخلة إحصائيات تسجيل الخروج (waleed)

النص

انهاء عملية تحليل النص

انهاء عملية التحليل والانتقال للنص التالي

الانتقال للنص التالي

حالة النص : غير مكتمل

#هل تعلم بأن كل مائة جرام من #التمر تحتوي على 318 سعراً حرارياً يقابلها 315 سعراً حرارياً في كل مائة جرام من العسل

رابط النص https://twitter.com/ayasophia_k/status/361757643116773377 فتح الرابط

عدد كلمات النص : 22

- [معلومات اللغة](#)
- [المفردات الأجمية](#)
- [مفردات تائه](#)
- [التعابير الإصطلاحية المستعملة](#)
- [السوابق واللواحق الأجمية](#)
- [تراكيب هجينة من العربية والإنجليزية](#)
- [المختصرات](#)
- [المستوى اللغوي](#)
- [ملاحق شكلية في طريقة الكتابة](#)

اللغة المستعملة *

اللغة العربية اللغة الإنجليزية اللغة العربية والإنجليزية

الأبجدية المستعملة في كتابة النص *

الحروف العربية الحروف الإنجليزية عربي

لغة النص المكتوب بحروف عربية *

لغة فصحة لغة عامية لغة فصحة وعامية

طبيعة العناصر المكونة للنص *

لغة خالصة مزيج من اللغة والرسومات أو الكتابة الإيحائية

مستوى اللغة المستعملة *

إعتيادي مجازي ساخر مبالغ أخرى

حفظ

اللغة المستعملة: إما أن تكون عربية أو إنجليزية أو عربية وإنجليزية. أما الإنجليزية فقد استبعدت من الأول لأن عناية الدراسة منصرفة إلى واقع اللغة العربية. وأما (عربية وإنجليزية) فتشير إلى نص عربي تتخلله كلمات مكتوبة بحروف لاتينية.

الأبجدية المستعملة: أو الحروف المستعملة في كتابة النص وتحتل الخيارات التالية:

أ- الحروف العربية: النص المكتوب بالأبجدية العربية أكان بالعامية أم الفصحى

ب- الحروف الإنجليزية: النص المكتوب بلفظ عربي وحرف إنجليزي مع خلوه من الملامح الكتابية الأخرى

ت- عربي: نص عربي مكتوب بحروف لاتينية وأشكال ورسوم وعلامات ترقيم، وقد يتضمن مزيجاً لغوياً من العامية والفصحى والإنجليزية

لغة النص المكتوب بحروف عربية: إما أن تكون فصحة أو عامية أو فصحة مع بعض الكلمات العامية.

طبيعة العناصر المكونة للنص:

أ- لغة خالصة: حروف فقط سواء أكان النص بالعامية أم الفصحى

ب- مزيج من اللغة والرسومات والكتابة الإيحائية: نص مكتوب بمزيج من الحروف والرسومات وعلامات الترقيم والأشكال، إلخ

مستوى اللغة المستعملة: وتحتل الخيارات التالية:

أ- اعتيادي: اللغة الاعتيادية المتداولة بين الناس

ب- مجازي: مستوى التصوير الفني والتشبيه والكناية مما يتجاوز المستوى الاعتيادي

ت- ساخر: يتضمن طرفاً أو استهزاءً أو مواقف ساخرة

ث- مبتذل: نص بذيء أو يتضمن شتائم وكلاماً سوقياً غير لائق

ج- أخرى: القرآن الكريم، والحديث الشريف، والكلام المقتبس، والشعر، والأغاني

٣-٢-٣-٢-٣ - حقل المفردات الأجمية

ويقصدُ بها المفردات أجمية الأصل؛ فهي من لغات أخرى سوى اللغة العربية استخدمها كاتب النص في سياق النص العربي، وذلك مثل: الإنترنت، الدسك، لاب توب، إلخ.

ولا يقتصر التحليل على رصد المفردات الأجمية وإنما يصنفها وفق الحقول الدلالية على وجه التقريب. ويبين الشكل التالي أحد أمثلة الرصد المعمول بها في البحث.

حذف	تكرارها	الحقل الدلالي	المفردات الأجمية
<input type="button" value="حذف"/>	2	المقاييس والأوزان	جرام
	تكرارها *	الحقل الدلالي *	المفردة *
	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

٣-٢-٣-٣-٣ - حقل المفردات الشائعة

وهي تلك المفردات التي شاعت وتواترت كثيراً في الفترة الزمنية التي نشرت فيها عينات البحث؛ فقد أظهرت الدراسة أن ثمة تواتراً لكثير من المفردات العامة أو المصطلحات مرجعه إلى طبيعة الظروف السياسية والاجتماعية والتقنية السائدة في الأردن والبلدان العربية والعالم. وقد تكون هذه المفردات قديمة ومعروفة ولكنها عادت إلى الظهور والتواتر بأثر الظروف المحيطة، وقد تكون مفردات قديمة ولكنها اكتسبت معناً جديداً، وقد تكون كلمة جديدة لم تستعمل سابقاً. وذلك مثل: الثورة، التطرف، الانقلابيون، الطائفية، إلخ.

ويظهر الشكل التالي ظهور كلمة "التطرف" في أحد النصوص، ومدى تكرار تلك المفردة في النص المحلّل.

حذف	تكرارها	المفردة / الكلمة
<input type="button" value="حذف"/>	1	التطرف
	تكرارها *	المفردة *
	<input type="text"/>	<input type="text"/>

٣-٢-٣-٤-٤ - حقل التعابير الاصطلاحية المستعملة

والتعبير الاصطلاح هو تركيب لغوي قصير له دلالة عُرْفية اصطلاحية لا تمثّل مجموع معنى المفردات التي يتضمنها، ويكتسب هذا التركيب دلالاته من الاستعمال والتداول حتى يصير متعارفاً عليه بين الناس بدلالاته العُرْفية الاصطلاحية لا دلالاته اللغوية. وتتنوع

التعابير الاصطلاحية بين تعبير قديم أعيدُ بعثه واستعماله بمقتضى ظروفٍ مشابهةٍ لظروف وضع التعبير الأول، وقد يُستعمل بدلالة جديدة وفق الاستعمال المعاصر.

ومن ذلك مثلاً: ثورة الياسيمن، الربيع العربي، الشعب يريد، إلخ.

ويُظهرُ الشكل التالي تعبير "رابعة العدوية" بوصفه أحد أكثر التعبيرات الاصطلاحية المتواترة في الدراسة؛ وأصل التعبير اسم علم يشير إلى العابدة الزاهدة المتصوفة رابعة العدوية، وعليه سُمِّي ميدان رابعة العدوية في مصر. ثم صار الناس يستعملونه علماً على "اعتصام رابعة العدوية"، و"مذبحة رابعة العدوية"، و"واقحام رابعة العدوية"، إلخ.

وكان من ضرورات التوثيق تأصيل التعبير: عربي أم أعجمي؟

حذف	تكرارها	أصل التعبير / مصدرة	التعابير الإصطلاحية
<input type="button" value="حذف"/>	1	عربي	رابعة العدوية
	التكرار *	أصل التعبير *	التعبير *
	<input type="text"/>	<input type="button" value="أعجمي"/>	<input type="text"/>

٣-٢-٥- حقل السوابق واللواحق الأعجمية

وهي تلك الحروف التي تسبق الكلمة أو تلحقها؛ فهي إضافة لفظية وشكلية (كتابية) يُفصدُ منها التعبيرُ عن معانٍ إضافية تكتسبها المفردة من هذه السوابق أو اللواحق. ومن ذلك (ون/ين) حين تنقل الاسم المفرد إلى جمع المذكر السالم. وإنما كان القصد هنا رصد السوابق واللواحق الأعجمية (الإنجليزية) التي أضافها العرب في التواصل الشبكي، وذلك مثل: com, E، إلخ.

حذف	تكرارها	السابقة/اللاحقة	الكلمة
	تكرارها *	<input type="radio"/> سابقة <input type="radio"/> لاحقة	الكلمة *
	<input type="text"/>		<input type="text"/>

٣-٢-٦- حقل التراكيب الهجينة من العربية والإنجليزية

والتراكيب الهجينة تراكيب تتألف من عدد من الكلمات أقلها كلمتان، وتتألف من مفردات عربية تتخللها مفردات أجنبية (إنجليزية)؛ ومرجع ذلك إلى أن بعض المفردات دخلت اللغة العربية بلفظها ومعناها في الإنجليزية ثم أدخلها العرب في سياق كلامهم فصارت كأنها عربية في سياق التركيب اللغوي العربية. وأمثلة ذلك كثيرة ولاسيما في حقل التقنية والشبكية، مثلاً: لاب توبي: مكونة من لاب توب+ ياء المتكلم، ومثله:

غَيْرْتُ الباس وورد: غَيْرْتُ+ ال+ باس+ وورد، إلخ.

ويظهر الشكل التالي استعمال تركيب هجين هو: مصوّر سكاى نيوز؛ فكلمة "مصوّر" عربية، وأضيفت إلى تركيب إنجليزي هو اسم قناة تلفزيونية معروفة.

حذف	تكرارها	عناصره	التركيب
<input type="button" value="حذف"/>	1	مصوّر + سكاى نيوز	مصوّر سكاى نيوز
	تكرارها *	عناصره *	التركيب *
	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

٣-٢-٧- حقل المختصرات

والمختصرات حرف أو أكثر يدلُّ على كلمة أو تركيب كامل؛ وإنما يُستعمل للاقتصاد والاختصار. وكثيراً ما تشيع هذه المختصرات بين الباحثين وتنتقل إلى العامة وتصير معروفةً ومألوفة لدى الناس. ومن أمثلة ذلك: ش.م.م: شركة مساهمة محدودة، و.أ.د لقب علمي، وjd إشارة إلى الدينار الأردني بالإنجليزية.

ويظهر الجدول التالي مختصر dr المعروف في السياق الأكاديمي والبحثي ثم صار معروفاً بين الناس اختصاراً على الدرجة العلمية (الدكتوراة). ويؤصل التحليل هذا الاختصار فإنه من الإنجليزية، ويذكر تكراراته في النص المحلّل.

حذف	تكرارها	أصله	المختصرات
<input type="button" value="حذف"/>	1	أعجمي	dr
	تكرارها *	أصله * ● أعجمي ● عربي	المختصرات *
	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

٣-٢-٨- حقل المستوى اللغوي

ويُقصدُ بالمستوى اللغوي هنا جودة النص من حيث تماسكه وبنائه، وقدرته على إيصال الفكرة دون غموض أو تشويش.

وأما الجزء الثاني من هذا الحقل فيشير إلى تكرار الأخطاء الواردة في كل نص. وجدير بالتنكير هنا أن تقدير مستوى جودة النص لا يرتبط بعدد الأخطاء التي وقعت في النص، وإنما يرتبط بمدى تماسكه وانسجامه.

ولابد من توضيح المستوى الضعيف؛ ذلك أن النص حين يُصنّف بأنه ضعيف يكون: مكتوباً بالعامية أو بالعربيّزي؛ فلا حاجة إذن لتحليل الأخطاء اللغوية الواردة فيه. وقد يكون فصيحاً أو مزيجاً من الفصحى والعامية ولكنه غير متماسك ولا ترابط فيه.

شبكة التواصل الاجتماعي (facebook) هي أشهر شبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها استعمالاً عالمياً ومحلياً، وترتبط المعلومات على الفيسبوك عادةً بأحد العناصر التالية:

- حساب لشخص (ويشترط أن يكون عمره فوق ١٣ عاماً)
- مجموعة من الأشخاص (group)
- صفحة (page) لمؤسسة أو منتج أو قضية أو معجبين ...

ويترابط الأشخاص مع بعض بعلاقات صداقة (friend)، ويرتبط الأشخاص مع المجموعة بعلاقة عضو (member)، ويرتبط الأشخاص مع الصفحات بعلاقة اهتمام (like). وبناءً على هذه العلاقات يطلع مستعمل الفيسبوك في الصفحة الرئيسية على أخبار ومشاركات من يرتبط بعلاقات معهم. وتكون مشاركات عناصر الفيسبوك من الأنواع التالية:

- تحديث الحالة (status update) وتعكس في العادة معلومة شخصية أو معلومة عامة يرغب العنصر بإطلاع المرتبطين معه عليها
- رفع صور أو فيديو
- تحديث معلومات الملف الشخصي للعنصر مثلاً الصورة والدراسة والعلاقات
- النشر (post) على جدران (wall or timeline) الآخرين
- الدعوة إلى حدث (event)
- التشارك (share) بإعادة بث مشاركة من عنصر آخر
- التعليق (comment) على أي من المشاركات أعلاه
- ابداء الاهتمام (like) بأي من المشاركات أعلاه
- بعث رسالة خاصة (message) إلى عنصر أو عناصر آخرين

وللفيسبوك نظام متقدم للخصوصية؛ فمشاركات شخص قد تكون مقيدة (private) فلا تصل إلا إلى اصدقائه، والمشاركات على مجموعة قد تكون مقيدة فلا تصل إلا إلى افراد المجموعة.

ولقد قمنا برصد عينة من (٢٥٠٧) نصاً من عناصر ممثلة من الأشخاص والمجموعات والصفحات وذلك من أنواع المشاركات التالية:

- نص تحديث الحالة
- النص المرافق لرفع صورة أو فيديو – إن وجد
- نص النشر على جدران الآخرين
- النص المضاف عند التشارك – إن وجد
- نص التعليق على أي مشاركة

ولقد تم رصد النصوص العربية أو النصوص المختلطة العربية والإنجليزية المكتوبة بالأحرف العربية أو بالأحرف اللاتينية، أما النصوص الإنجليزية فقد تم عدّها فقط لأجل تقدير نسبتها من مجموع مشاركات الأردنيين، وتقدر نسبة المشاركات باللغة الإنجليزية ١٤٪ والباقي هي مشاركات باللغة العربية أو مختلطة بالأحرف العربية أو اللاتينية.

تجد فيما يلي شرحاً لكيفية رصد العينات من العناصر الممثلة للأشخاص وللمجموعات وللصفحات.

عينات الأشخاص

للفيسبوك ميزة البحث عن الأشخاص أو المجموعات أو الصفحات؛ فيمكن البحث عن الأصدقاء على الفيسبوك من القواسم المشتركة مثل المدينة أو المدرسة أو الأصدقاء أو الجامعة أو العمل، لكن هذا البحث متحيز للباحث، وبالتالي يصعب الوصول إلى عينة غير متحيزة من الأشخاص أو المجموعات أو الصفحات.

ولقد رصدنا (٩٨٦) نصاً من صفحات أشخاص على الفيسبوك تم اختيارهم عشوائياً من صفحة البحث عن أصدقاء وتحديد (current city) واحدة من المدن الأردنية. وللتغلب على مشكلة تحيز هذا البحث، قمنا به من خلال حساب جديد مصطنع أُدخل فيه أقل قدر ممكن من المعلومات وذلك لتقليل تحيز البحث للملف الشخصي للباحث.

عينات المجموعات

تم رصد (٧٥٢) نصاً من مشاركات الأعضاء في مجموعات مختارة (groups) وممثلة بحيث تم رصد مجموعات تمثل تجمعات تجارية (٩٩ نصاً) وأكاديمية (١٣٨ نصاً) وعشائرية (٢٠٠ نصاً) ودينية (٣٠ نصاً) واجتماعية/سياسية (١٥٠ نصاً) ورياضية (٩٠ نصاً) وهواة (٤٥ نصاً). يبين الجدول التالي المجموعات التي تم رصد نصوص منها وعنوانها (رابط الإنترنت) وعدد أعضاء المجموعة بالآلاف (بتاريخ ٢٠١٤/٣/١٨) وعدد النصوص المأخوذة من كل مجموعة.

العدد	الأعضاء	النوع	اسم المجموعة و رابطها	
99	67K	تجاري	Garage Sale Amman https://www.facebook.com/groups/garagesaleamman/	١
41	5K	أكاديمي	Zenon https://www.facebook.com/groups/zenoon/	٢
20	7K	أكاديمي	Engineering Registration https://www.facebook.com/groups/engregistration/	٣
21	3K	أكاديمي	كلية الفنون و التصميم - الجامعة الاردنية https://www.facebook.com/groups/215458315333/	٤
15	6K	أكاديمي	تسجيل كلية الاعمال / الجامعة الاردنية https://www.facebook.com/groups/businessfaculty/	٥
30	1K	أكاديمي	شباب وصبايا كلية الاقتصاد جامعة آل البيت https://www.facebook.com/groups/210176725666105/	٦
11	0.2K	أكاديمي	جامعة عمان الأهلية كلية العمارة و التصميم https://www.facebook.com/groups/Adham.A.A.U/	٧
22	0.4K	عشائري	ديوان عشيرة عبنده https://www.facebook.com/groups/abandeh/	٨
25	6K	عشائري	عشيرة الغزو https://www.facebook.com/groups/222911257851144/	٩
20	0.8K	عشائري	عشيرة العطيات https://www.facebook.com/groups/atiyatfamily/	١٠
20	0.4K	عشائري	عشيرة الخريسات الأردن https://www.facebook.com/groups/ALKHRAISAT/	١١
20	0.4K	عشائري	عشيرة السكران https://www.facebook.com/groups/191925640853613/	١٢
47	36K	عشائري	بني حسن https://www.facebook.com/groups/113571575374020/	١٣
26	0.2K	عشائري	ديوان آل شاهين نابلس في الأردن https://www.facebook.com/groups/205641392798916/	١٤
20	1.4K	عشائري	الحويطات https://www.facebook.com/groups/300369576687721/	١٥
25	14K	اجتماعي/سياسي	شارع الرينبو - جبل عمان https://www.facebook.com/groups/RanbowStreet/	١٦

25	22K	اجتماعي سياسي	شباب الأردن https://www.facebook.com/groups/gampino10/	١٧
10	6K	اجتماعي سياسي	الأردن https://www.facebook.com/groups/angel.jordan/	١٨
30	13K	اجتماعي سياسي	JORDAN ♥ الأردن https://www.facebook.com/groups/JO.GROUP.F/	١٩
30	7K	اجتماعي سياسي	أنا الأردن https://www.facebook.com/groups/www.Jordan2012/	٢٠
30	27K	اجتماعي سياسي	لا للفوضى في الأردن https://www.facebook.com/groups/Not.For.Chaos/	٢١
20	12K	ديني	شباب المساجد في الأردن https://www.facebook.com/groups/191740344269875/	
10	2K	ديني	تكنيك اسلام https://www.facebook.com/groups/215385388482903/?ref=br_rs	٢٢
20	11K	هواة	نادي التصوير الأردني https://www.facebook.com/groups/photographyclubofjordan/	٢٣
25	3K	هواة	صيد و سلاح - الاردن https://www.facebook.com/groups/hunting.and.guns/	٢٤
30	4K	رياضي	النادي الفيصلي https://www.facebook.com/groups/208854492469845/	٢٥
30	7K	رياضي	جماهير الوحدات الزعيم https://www.facebook.com/groups/166197700255434/	٢٦
30	1K	رياضي	@ عشاق نادي الحسين اربد https://www.facebook.com/groups/463828176999181/	٢٧

عينات الصفحات

تم رصد (٧٦٩) نصاً من الصفحات (pages) التي لها عدد كبير من المعجبين من الأردن وذلك حسب موقع <http://www.socialbakers.com/facebook-statistics/jordan> ، وتم رصد نصوص من تعليقات الأفراد المعجبين على الصفحة أو مشاركاتهم وذلك من خلال تفعيل اختيار (posts by others) وذلك لنتمكن من الاطلاع على مشاركات المعجبين بالصفحة، حيث أنه بدون هذا الاختيار يتم عرض مشاركات القائمين على الصفحة فقط. ويبين الجدول التالي الصفحات التي تم رصد نصوص منها وعنوانها (رابط الإنترنت) وعدد المعجبين بها (بتاريخ ٢٠١٤/٣/١٨) وعدد النصوص المأخوذة من كل صفحة.

العدد	عدد المعجبين	أسم الصفحة ورابطها	
128	1,017,699	Zain Jordan https://www.facebook.com/zainjordan	١
91	1,274,694	برنامج بصراحة مع الوكيل https://www.facebook.com/AlwakeelShow	٢
128	958,141	Ro'ya - رؤيا https://www.facebook.com/Royatv	٣
102	1,410,775	مين سمير https://www.facebook.com/Meen.Samer	٤
137	1,158,759	فوق السادة https://www.facebook.com/fooqalsada	٥
113	664,927	المدينة الإخبارية https://www.facebook.com/AlmadenahNews	٦
70	122,154	سواليف احمد حسن الزعبي https://www.facebook.com/sawaleif	٧

٣-٣-٢- تويتر

تويتر (twitter) هو شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي المشهورة عالمياً ومحلياً، وقد وصل عدد مستخدمي تويتر في بداية عام ٢٠١٤ حوالي ٦٤٦ مليون مستخدم، منهم ما يزيد على ٦١ ألف مستخدم في الأردن.

العلاقات بين مستخدمي تويتر هي علاقات تتبع (follow) بحيث يتتبع المستخدمين مشاركات بعضهم بعضاً، ويسمى مستخدم تويتر مغرد، والمغرد يغرد تغريدات (tweets)، وهذه التغريدات هي مشاركاته على تويتر تظهر على الصفحة الرئيسية لمتابعيه، وتتكون التغريدة من:

- نص التغريدة (١٤٠ حرفاً بحد أقصى)
- واسم وعنوان المغرد
- ووقت التغريدة

ويمكن أن يتضمن نص التغريدة هاش تاجات تبدأ بإشارة الشبكة (مثل #الأردن)، يمكن أن يكون المغرد فرداً أو حساباً لمؤسسة ما، وللمغرد معلومات هي:

- صورة يختارها المغرد، قد تكون وقد لا تكون صورة شخصية
- اسم المغرد وقد لا يكون حقيقي، بل اسماً مستعاراً
- عنوان المغرد ويبدأ ب إشارة @ ، مثل @abandah
- ملف المغرد (profile) ويتضمن المعلومات الاختيارية التالية:
 - تعريف
 - موقعه على الانترنت
 - البلد والمدينة

يمكن أن تكون التغريدة أصيلة أو معاد تغريدها (retweet). ويوجد امكانية للبحث المتقدم في تويتر حيث يستطيع الباحث أن يستعرض أحدث التغريدات من لغة معينة أو من مكان معين، ولكن هذا البحث غير دقيق حيث قد يتضمن تغريدات لأفراد من خارج الأردن أحياناً عند البحث عن التغريدات من الأردن.

وباستعمال هذا البحث للعثور على تغريدات لأفراد من الأردن، تم رصد عينة ممثلة من تويتر حيث تم جمع (١٥١٤) تغريدة. ولقد تم رصد التغريدات العربية أو التغريدات المختلطة العربية والإنجليزية المكتوبة بالأحرف العربية أو بالأحرف اللاتينية، أما التغريدات الإنجليزية فقد تم عدّها فقط لأجل تقدير نسبتها من مجموع تغريدات الأردنيين، وتقدر نسبة التغريدات باللغة الإنجليزية ٢٤٪ والباقي هي تغريدات باللغة العربية أو مختلطة بالأحرف العربية أو اللاتينية.

وتم رصد هذه التغريدات الصادرة من الأردن خلال الفترة الممتدة من ١٨ تموز ٢٠١٣ حتى ٤ أيلول ٢٠١٣ وذلك على مدار أيام الأسبوع وساعات اليوم المختلفة، وتم التأكد أنها جميعها صادرة من مغردين من الأردن. ولقد تم اهمال التغريدات الصادرة من مؤسسات والتغريدات المعاد تغريدها والتغريدات الصادرة من أجنب والتغريدات بلغة غير عربية أو غير إنجليزية لأنها على الأغلب تكون صادرة من وافدين يعملون في الأردن.

وقد لوحظ أن مواضيع التغريدات هي اجتماعي ثم سياسي ثم رياضي ثم ديني، ولقد تم رصد عدد من التغريدات متعلقة بتكنولوجيا المعلومات وتم تصنيفها تحت موضوع "أخرى".

٣-٣-٣- تعليقات المواقع الإخبارية

تم رصد ما مجموعه ١٥٠٤ نصاً

بانتظار معلومات من الأستاذ مأمون

المدونة هي "مساحة شخصية" للمدون حيث للمدون الحق والحرية في الانعتاق من كل معيار وقيود والتدوين بها بكل ما يرغب وكل ما يريد قوله. وتتكون المدونة من مجموعة من التدوينات يقوم بكتابتها المدون على فترات زمنية قد تطول أو تقصر حسب نشاط المدون، يكون للتدوين عادة عنوان ونص وتاريخ النشر. علماً أنه قد يتشارك أكثر من مدون على مدونة واحدة، وعادةً ما تُنشر التدوينات مع أسم المدون الذي كتبها.

وقد نشط التدوين في الأردن منذ ما يزيد على عشر سنوات، ويعتقد الكثيرون أن المدونات المحلية أسهمت في رفع سقف الحريات في الأردن، كما هو الحال مع مدونة (Black Iris) التي تتناول قضايا محلية بجرأة شديدة (<http://www.black-iris.com/>). وقد يُنشئ المدون مدونته على موقع خاص به أو على موقع متخصص للمدونات، ومن مواقع التدوين المجانية المشهورة:

- مدونة بلوجرز (Bloggers)
- مدونة إديوبلوجز (Edublogs)
- مدونة وردبرس (Wordpress)
- مدونة مكتوب (Maktoob)

ولكن يعتقد كثيراً من المراقبين أن التدوين بطريقته التقليدية قد فقد شعبيته وفي تراجع وأن المدونين الحديثين يلجؤون إلى الفيسبوك وتويتر لنشر آرائهم. كما أن كثيراً من المدونين في الأردن يدونون باللغة الإنجليزية وليست العربية.

ولا يوجد موقع أو خدمة تحصر مدونات الأردنيين، وإنما مدونات الأردنيين موزعة على مواقع عديدة ويصعب حصرها، ولكن يوجد بعض المواقع التي تحدد بعضاً من المدونات الأردنية المشهورة، ومن هذه المواقع موقع (Jordan Blogs on <http://www.araboo.com/dir/jordan-blogs>) وموقع (Best Jordanian blogs on <http://www.squidoo.com/jordan-blogs>). كما يمكن البحث عن هذه المدونات باستعمال محركات البحث على الإنترنت مثل جوجل (www.google.com).

وباستعمال مثل هذه المواقع والمحركات وجدنا عدداً من المدونات وقمنا برصد عينة ممثلة من المدونات تتكون من ٥٠ نصاً لتدوينات و٤٦١ تعليقا على المدونات. وجميع ما رُصد هو نصوص باللغة العربية بالحرف العربي أو اللاتيني. وفي ما يلي جدولاً للتدوينات باللغة العربية التي تم رصدها ويحتوي الجدول على أسم المدونة التي رصدت منها التدوينات ورابطها على الإنترنت وعنوان التدوينات.

عنوان التدوينة	الرابط	أسم المدونة	
شوية تركيز	http://www.sha3teely.com/	شعتيلي	١
فضائح في الأردن تتحدى الملل	http://jordanianissues.blogspot.com/	Jordanian Issues	٢
يسعد رب النسوان	http://en.wordpress.com/tag/jordan/	Blogs about Jordan on WordPress.com	٣
الإدارة في سلطة الملفوف	http://en.wordpress.com/tag/jordan/	أبو النون مصطفى الكيلاني Jordanian Eyes Passion	٤
شجرة سامي	http://en.wordpress.com/tag/jordan/	عائشة / Voice	٥
نلتقي في حمص	http://en.wordpress.com/tag/jordan/	أم أديب / Voice	٦
أنثى ليس بمفهوم الرجال	http://www.jordanoholic.com/	Jordanoholic	٧
منظومة اليوم فزعة وبكرة فرج	http://www.jordanoholic.com/	لونا حسني	٨
رسالة إلى أبنتي ريتا	http://www.jordanoholic.com/	راني دبابنة	٩
نحو حكومة دكتاتورية	http://www.jordanoholic.com/	رفعت دبابنة	١٠
اعتذار	http://www.jordanoholic.com/	عدي مناصير	١١
أعيدوا لنا حبر الأن	http://romoh.me/	يارا أيوب	١٢
ضائع هو	http://fazlakat.wordpress.com/	مدونة رمح فزلكات	١٣

ماذا يحدث في سوريا	http://1a1941a.blogspot.com/	جفراء الوطن المسبي	١٤
سياسة النفس	http://tghafor2007.blogspot.com/	أرواق الرند	١٥
ممكّن؟	http://ba6e5-7yati.blogspot.com/	نورياتي	١٦
دمي ليس شاطئاً للعشاق/قصيدة	http://ibrahimabuawwad.blogspot.com/	إبراهيم أبو عواد	١٧
العمل المجتمعي	http://www.baseljuma.com/	باسل جمعة	١٨
من الأندلس أحدتكم	http://thatonecandle.blogspot.com/	شمعة عبد اللطيف وقاد	١٩
قراءة في كتاب	http://abushaban.blogspot.com/	محمد أبو شعبان	٢٠
حياة متجددة	http://rabee3a-nasser.blogspot.com/	حكايات من البحر الشامي	٢١
الوطن يغلي ونحن نحترق	http://creativefarah.blogspot.com/	مدونة فرح بطارنة	٢٢
قنوط قنون	http://farisg.blogspot.com/	نفتشش لفارس غرايبة	٢٣
إدارة الدولة واليكسا	http://abeash.wordpress.com/	أبيش	٢٤
حكومة دبي الذكية	http://kgharaibeh.wordpress.com/	خالد غرايبة	٢٥
أيتها البلاد الجميلة .. متى !تعودين؟	http://fengan-shai.blogspot.com/2013/03/blog-post.html	فنجان شاي	٢٦
حادث سير	http://ahmadmerie.blogspot.com/2012/08/accident.html	أحمد المحروق – مهندس مدني	٢٧
مدونة أسامة الرمح.. الأولى في الأردن	http://romoh.me/	مدونة رمح	٢٨
.. القشة التي قسمت ظهر البعير	http://smilefirst2.wordpress.com/2008/10/06/kashshah/	Smile first	٢٩
Cover Charge	http://ahmadmerie.blogspot.com/2010/09/cover-charge.html	Ahmad Merie	٣٠
	https://groups.yahoo.com/neo/groups/R_F_T_alfrdoos/info	طالبة الفردوس	٣١
العمل المجتمعي: الاختلاف في التفاعل بين المجتمع الخليجي وبلاد الشام	http://www.baseljuma.com/2014/01/blog-post_12.html	باسل جمعة	٣٢
عاجل : الاردن واليابان الى كأس العالم ٢٠١٤	http://www.mahjoob.com/ar/forums/abumahjoob420726/?nojs=1	أبو محجوب	٣٣
	http://www.judran.net/?page_id=4	جدران	٣٤
الفساد و البطالة و النمو الإقتصادي في الأردن	http://altalafha.blogspot.com/2012/03/blog-post_10.html	حسين الطلافحة	٣٥
.. الفاعل المرفوع بالكسرة	http://waleed-aabu.com/?page_id=10	وليد معايرة	٣٦
	http://jordan-blogs.blogspot.com/	مدونات الأردن	٣٧
فضائح في الاردن تتحدى الملل	http://jordanianissues.blogspot.com/2011/09/blog-post.html	jordanianissues	٣٨
حطّاب يا حطّاب	http://1a1941a.blogspot.com/	جفراء الوطن المسبي	٣٩
مثال أردني لنا	http://alahaywiy.blogspot.com/2014/01/blog-post_6163.html	محمد السميران المساعيد	٤٠
الحوادث العرضية في مستشفيات الأردن	http://hayajneh.org/blog/2008/03-adverse-events.html	ياسين هياجنة	٤١
احنا جد بنستحي على دمنّا؟	http://ba6e5-7yati.blogspot.com/2014/02/blog-post_19.html	نورياتي	٤٢
الحذر من تعامل مع شركة ناردين لتصميم المواقع الالكترونية	http://www.jo1r.com/2013/09/	شباب وصبايا الأردن	٤٣

مجهول نسب يقضي حكماً بالسجن سنتين بسبب "هميرجر"	http://ar.ammannet.net/news/222414	راديو البلد	٤٤
دعوة للدراسة في رحاب جامعة اربد الأهلية	http://alqashi.wordpress.com/2008/12/01/hello-world/	ظاهر القشي	٤٥
مدعي الألوهية وعباس	http://www.moh3li.com/blog/?p=308	ساخر	٤٦
نداء استغاثة عاجل من الطفلة السورية الأء إلى أهل الخير	http://www.sawaleif.com/details.aspx?detailsid=76314#.UzFHln7fqtU	سواليف - خالد حكمت الزعبي	٤٧
!! كرة القدم أفيون الشعوب	http://www.moh3li.com/blog/?p=190	مدونة محمد علي	٤٨
اسباب الاقتتال بين الفصائل الاسلامية في سوريا	http://siyasa1.blogspot.com/2014/01/blog-post_24.html	أحمد الخطواني	٤٩
كوتش كارتر يسأل: ما أكبر مخاوفك؟	http://www.shabayek.com/blog/2014/02/21/	شبابيك	٥٠

٣-٥-٣- رسائل الهاتف المحمول

يتبادل حاملو الهاتف المحمول الرسائل النصية من خلال إدخال رسائلهم على الهاتف المحمول وتلقي الرسائل مباشرة، وقد شاع في الآونة الأخيرة بعد توفر الهواتف المحمولة الذكية تبادل الرسائل النصية من خلال مواقع وتطبيقات معينة مثل واتساب (WhatsApp) و سكايب (Skype) وفايبر (Viber)، وقد زاد استعمال هذه المواقع بحيث طغى في بعض الأحيان على الرسائل المباشرة العادية بسبب كونها مجانية على الهواتف المتصلة على الإنترنت، بينما الرسائل النصية العادية هي بثمن.

وتتميز الرسائل النصية بأنها خاصة وينحصر توفرها على هواتف المرسل والمستقبل، ولا يمكن الحصول عليها من موقع مفتوح. لذا ولغرض جمع عينة من الرسائل النصية لم نجد سبباً سوى أن يكون مصدر الرسائل من متطوعين يوافقون على تقديم عينات رسائل نصية من هواتفهم. ولهذا الغرض قمنا بإعداد الدعوة التالية لدعوة متطوعين للمشاركة في هذه الدراسة.

استبانة

رصد واقع اللغة العربية في ميدان الهاتف المحمول

- ١- الاستبانة هي لغرض رصد واقع اللغة العربية في الرسائل النصية عبر الهاتف المحمول وبتكليف من اللجنة الوطنية الأردنية للنهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة
- ٢- يرجى تزويدنا بعدد من الرسائل القصيرة من نوع SMS التي وصلت إلى هاتفك المحمول وذلك ما بين ٥ رسائل و ٢٥ رسالة عن طريق النسخ واللصق. يمكن إرسالها كلها في رسالة واحدة بين كل واحدة والأخرى سطر يحوي AAAAAAAA أو يمكن أن ترسل كل رسالة لوحدها
- ٣- يجب أن تكون الرسائل باللغة العربية سواء الفصحى أم العامية أو بالعربيزي ويمكن أن تحوي حروفا لاتينية ولكن يجب أن لا تكون الرسالة باللغة الإنكليزية
- ٤- نرجو أن تكون الرسائل عشوائية قدر الإمكان أي عدم اختيار صفة معينة أو أسلوب أو موضوع معين أو استبعاد رسائل ذات لهجة أو نمط معين
- ٥- نرجو استبعاد أي رسالة وصلت من جهة معينة للدعاية أو الإعلان أو من جهة رسمية أو تجارية بل يجب أن تكون مرسله من شخص
- ٦- نرجو نسخ ولصق الرسائل القصيرة التي وصلتك في رسالة (أو رسائل) بريد إلكتروني وبعثها إلى العنوان التالي:

Arabic.comm.survey@gmail.com

توضح هذه الدعوة آلية جمع العينات من متطوعين، حيث تم التركيز في هذه الدعوة على ضرورة تزويدنا بالرسائل النصية التي وردت لهاتف المتطوع وليس الرسائل التي صدرت من هاتفه، وذلك للحصول على عينة تمثل قطاع واسع من حملة الهاتف المحمول وغير متحيزة للمتطوعين المشاركين في الدراسة فقط. ولحصر عدد الرسائل المجمعة من كل متطوع تم تحديد بأن لا تقل عدد الرسائل من المتطوع الواحد عن ٥ رسائل ولا تزيد على ٢٥ رسالة.

كم اشترطت الدعوة أن تكون الرسائل باللغة العربية سواء الفصحى أم العامية أو بالعربيزي، ويمكن أن تحوي حروفاً لاتينية ولكن يجب أن لا تكون الرسالة باللغة الإنكليزية الخالصة، وأن تكون الرسائل عشوائية قدر الإمكان أي عدم اختيار صفة معينة أو أسلوب أو موضوع معين أو استبعاد رسائل ذات لهجة أو نمط معين، وضرورة استبعاد أي رسالة وصلت من جهة معينة للدعاية أو الإعلان أو من جهة رسمية أو تجارية بل يجب أن تكون مرسله من شخص لأن الرسائل من مثل هذه الجهات تكون عادةً مكتوبة بعناية ولا تمثل الرسائل العادية المتبادلة بين الأفراد.

وبهذه الطريقة تم جمع ٢٥٠٢ رسالة من ١٤١ متطوع بمعدل ١٨ رسالة من كل متطوع، وغالبية المتطوعين من طلبة الجامعات الأردنية زدونا بنسخ من الرسائل التي وصلت إلى هواتفهم، ويفترض أن هذه الرسائل قد أرسلت من أصدقائهم أو أقرانهم ذكراً أو إناثاً وبأعمار مختلفة وبمهن مختلفة. وعلى الرغم من احتمال التحيز في هذه المجموعة من البيانات، إلا أن الطريقة المستعملة هذه قد جعلت البيانات عشوائية قدر الإمكان، وقد استبعدت الرسائل باللغة الإنكليزية أو الرسائل التي اتضح أنها مرسله من أشخاص غير أردنيين.

٣-٤ - منهجية التحليل الإحصائي

تكونت هذه الدراسة من مجموعة من المتغيرات تقيس مجموعها جودة لغة التخاطب عبر شبكات الانترنت وفي الرسائل النصية في الهواتف المحمولة. بعض هذه المتغيرات كان متعلقاً باللغة المستعملة في التخاطب وبعضها بالحروف الحاملة لهذه اللغة. وهناك متغيرات تقيس عدد الأخطاء سواء كانت إملائية أو معجمية أو صرفية أو تركيبية. أما جودة النصوص من حيث قوة ترابطها، فقد تم قياسه من خلال مقيمين خبيرين في اللغة، وقد أعطيت جودة النص درجة ممتاز للنص القوي في ترابطه ودرجة ضعيف للنص سيء الترابط أو للنص المكتوب بلهجة عامية أو المكتوب بحروف لاتينية. وهناك درجات ما بين المستويين تبدأ بجيد جداً وتنتهي بمقبول.

وإلى جانب المتغيرات التي تقيس جودة اللغة، فقد تم دراسة متغيرات يعتقد أنها تؤثر في جودتها. شملت هذه المتغيرات جنس الكاتب وعمره ومستواه التعليمي وموضوع النص. والهدف من إضافة هذه المتغيرات هو دراسة هل جودة النصوص تختلف باختلاف جنس كاتبها أو عمره أو مستواه التعليمي أو حتى باختلاف موضوع النص.

بعد استكمال إدخال البيانات (النصوص) وتحليلها لغوياً تم تحويلها إلى ملف اكسل. عند ذلك تم تدقيق البيانات وتصحيح الأخطاء حال وجودها. كذلك تم التأكد من عدم وجود نقص في البيانات أو متغيراتها، وبعدها تم استيراد البيانات من خلال برنامج SPSS الذي استخدم في تحليل البيانات إحصائياً. بعد ذلك تم اجراء التحليلات الإحصائية المناسبة لتمكين فريق العمل من الاطلاع عن كثب على واقع اللغة العربية في مواقع التواصل على شبكة الانترنت أو من خلال الرسائل النصية في الهواتف المحمولة، ولتمكينهم أيضاً من الإجابة والتعليق على أسئلة الدراسة.

إن منهجية التحليل الإحصائي للبيانات انقسمت إلى قسمين: وصفية واستدلالية. أما الوصفية، فهي عرض بالجدول التكرارية والرسومات (الأعمدة) البيانية لمتغيرات الدراسة. حيث تتضمن الجداول الأعداد والنسب المئوية في كل فئة من فئات المتغيرات، وهي بذلك تعطي توصيفاً لمتغيرات الدراسة من خلال العينات دون الوصول إلى استنتاجات. أما التحليل الإحصائي الاستدلالي فهو المعتمد للوصول إلى استنتاجات حول افتراضات متعلقة بنسب أو متوسطات المتغيرات المقصودة في الدراسة، أو استنتاجات حول علاقة المتغيرات بعضها مع البعض الآخر. فقد تم استخدام الطرق الإحصائية الخاصة بالبيانات العديّة للوصول إلى هذه الاستنتاجات، مثل اختبار "كاي تربيع Chi-Square Test" وطريقة "نموذج بواسون اللوغاريتمي Poisson Loglinear Model" وطريقة "ذو الحدين السالب Negative Binomial with Log Link".

عند المقارنة بين المتغيرات أو فئاتها (categories) من حيث معدلات الأخطاء اللغوية بأشكالها، وحتى لا نصل إلى استنتاجات مغلوبة، تم الأخذ بعين الاعتبار عدد كلمات النصوص عند اجراء التحليلات الإحصائية. فمثلاً بدل حساب متوسط الأخطاء، فقد تم حساب متوسط نسب الأخطاء. والمقصود بنسب الأخطاء هنا هو نسبة الأخطاء في النص إلى مجموع الكلمات في ذلك النص. أما عند اجراء التحليلات الإحصائية المتقدمة "نموذج بواسون اللوغاريتمي Poisson Loglinear Model" وطريقة "ذو الحدين السالب Negative Binomial with Log Link". تم توزيع عدد الأخطاء في النص باللوغارتم الطبيعي لعدد الكلمات كمتغير وازن "offset variable".

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي واللغوي

مقدمة
طبيعة اللغة
المفردات الأجمية
مفردات شائعة
التعابير الإصطلاحية المستعملة
السوابق واللواحق الأجمية
تراكيب هجينة من العربية والإنجليزية
المختصرات
المستوى اللغوي
ملاحح شكلية في طريقة الكتابة

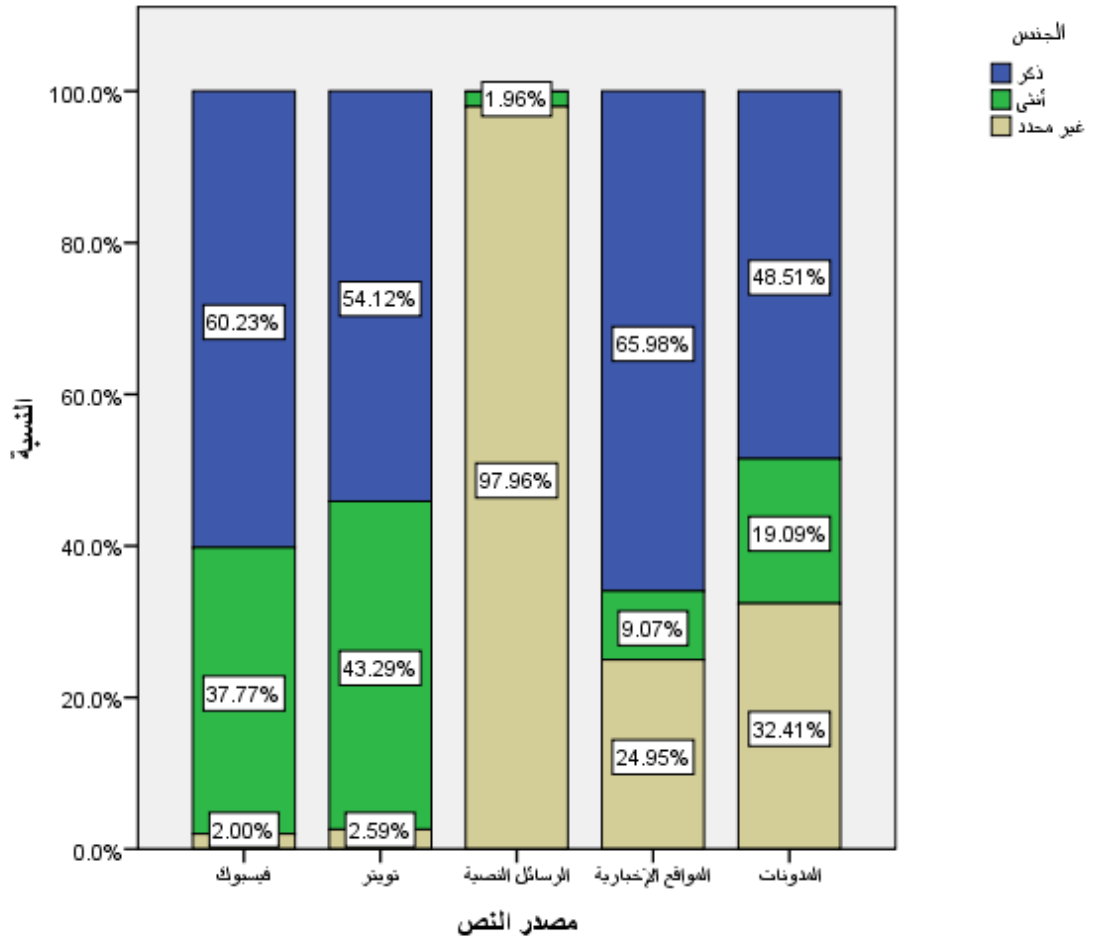
الفصل الرابع – الجزء الأول /أ.د. وليد التحليل الإحصائي

نعرض في هذا الفصل توصيفاً وتحليلاً إحصائيين لعينات النصوص المختارة عشوائياً من مواقع الشبكة التي تضمنتها عينة الدراسة وفق المتغيرات المعتمدة. حيث سنعرض توزيع النصوص حسب جنس كاتبها ومستواهم التعليمي. وكذلك حسب موضوعاتها، واللغة المستعملة فيها أكانت عربية أم مختلطة بمفردات أجمية، إضافة إلى توزيع النصوص حسب الأبجدية المستخدمة في كتابتها: أهى أبجدية عربية أم أجمية أم الخليط المسمى "عربي". وكذلك التوزيع وفق اللهجة المستخدمة في التعبير إن كانت فصحى أو عامية أو مزيجاً منهما. ووفق طبيعة العناصر المكونة للنص من حيث إنها لغة خالصة أم لغة مطعمة بتعابير ابحائية من صور ورموز وعلامات ترقيم إضافية. وكذلك نعرض توزيع النصوص وفق مستوى لغة النص إن كان اعتيادياً أو مجازياً أو ساخراً أو مبتذلاً أو سوى ذلك من مستويات. وأخيراً ، وفي إطار التوزيع ضمن متغير واحد، سنعرض توزيع النصوص حسب مستوى ترابطها النصي، أكان النص ممتازاً ونزولاً حتى النصوص ضعيفة الترابط. كذلك، سنعرض توزيع النصوص وفق متغيرين معاً، عندما نجد أن ذلك يثري الدراسة ولا يحرفها عن أهدافها.

الشكل (١) والجدول (١) يظهران توزيع عينة النصوص من شبكة الانترنت الشابة وفق مصدرها وبنس كاتبها. ونبين من الجدول أن مجموع النصوص في العينة هو ٨٥٠٧ نصوص موزعة على النحو التالي: ٢٥٠٢ نصاً من الفيسبوك و١٥٠٦ نصوص من تويتر و ٢٤٩٧ نصاً من رسائل الهاتف المحمول و ١٤٤٩ نصاً من المواقع الإخبارية و ٥٠٣ نصوص من المدونات والتعليقات عليها. كما يتضح من الجدول أنه لم يحدد جنس كاتبى ٣٦,١٪ من هذه النصوص وأن الذكور قد كتبوا ٤١,٨٪ من هذه النصوص والإناث كتبن ٢٢,١٪ منها. ووفق هذا الجدول فإن نسبة من حددوا جنسهم في نصوص الفيسبوك هي الأعلى وبواقع ٩٨٪، في حين لم تزد هذه النسبة في رسائل الهاتف المحمول عن ٢٪. والسبب في ذلك يرجع إلى أننا لا نعرف جنس كاتب الرسالة في الهاتف ما لم تذيّل الرسالة باسمه أو يستدل على جنسه من سياق النص.

الشكل (١)

النصوص حسب مصدر النص وبنس الكاتب



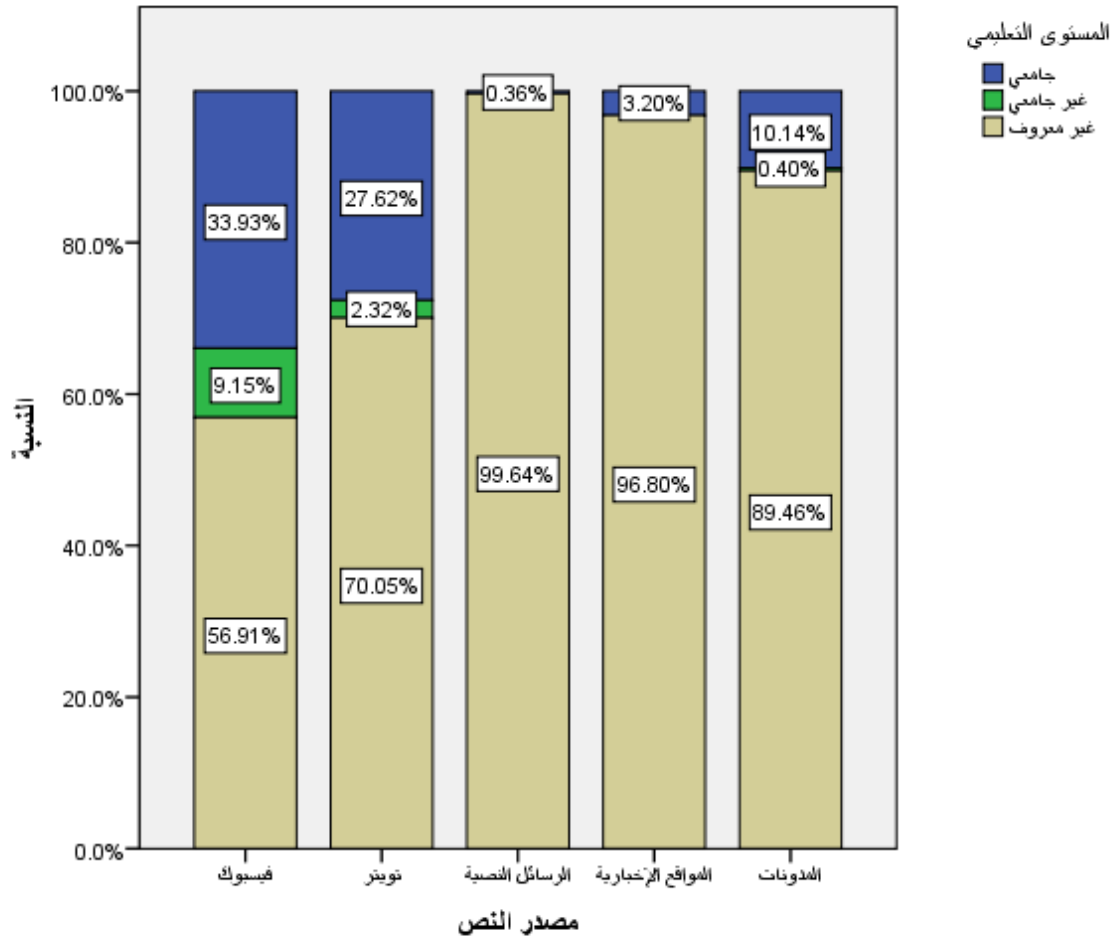
الجدول (١)
النصوص حسب مصدر النص وجنس الكاتب

المجموع	الجنس			
	غير محدد	أنثى	ذكر	
2502	50	945	1507	مصدر النص
100.0%	2.0%	37.8%	60.2%	فيسبوك
1506	39	652	815	تويتر
100.0%	2.6%	43.3%	54.1%	
2497	2446	49	2	الرسائل النصية
100.0%	98.0%	2.0%	.1%	
1499	374	136	989	المواقع الإخبارية
100.0%	24.9%	9.1%	66.0%	
503	163	96	244	المدونات
100.0%	32.4%	19.1%	48.5%	
8507	3072	1878	3557	المجموع
100.0%	36.1%	22.1%	41.8%	

ويتبين من الجدول (٢) والشكل (٢) أن نسبة عالية (٨١٪) من كتاب عينة النصوص لم يحددوا مستواهم التعليمي. كما يظهر الجدول أن كتاب الفيسبوك كانوا الأكثر تحديداً لمستواهم التعليمي ونسبة ٤٣٪ وأن نسبة من حددوا مستواهم بأنهم جامعيون من بين كل كتاب النصوص هي ١٦٪. وحيث أن نسبة الإفصاح عن المستوى التعليمي متدنية فإننا لن ندرس تأثير هذا المحور على جودة لغة النصوص بأبعادها المختلفة.

الشكل (٢)

النصوص حسب مصدر النص والمستوى التعليمي للكاتب



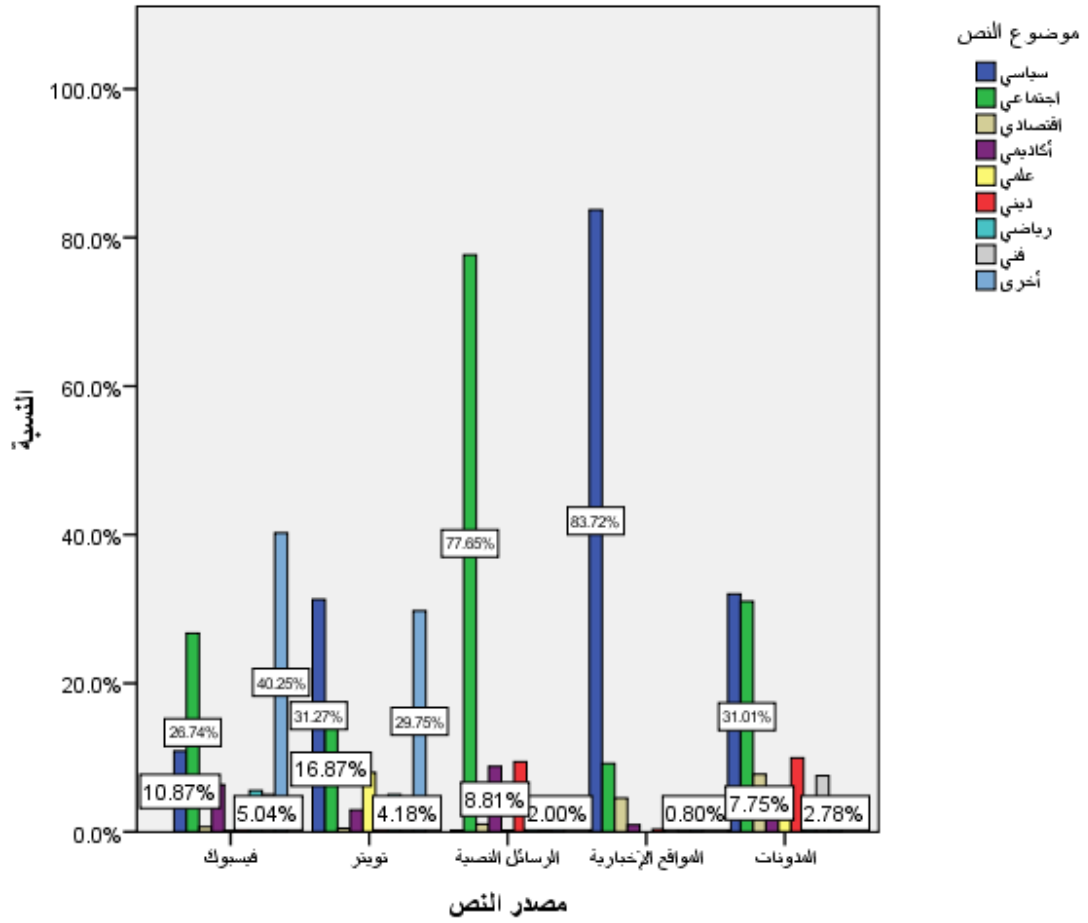
الجدول (٢)
النصوص حسب مصدر النص والمستوى التعليمي للكاتب

Total	المستوى التعليمي			
	غير معروف	غير جامعي	جامعي	
2502 100.0%	1424 56.9%	229 9.2%	849 33.9%	فيسبوك
1506 100.0%	1055 70.1%	35 2.3%	416 27.6%	تويتر
2497 100.0%	2488 99.6%	0 .0%	9 .4%	مصدر النص الرسائل النصية
1499 100.0%	1451 96.8%	0 .0%	48 3.2%	المواقع الإخبارية
503 100.0%	450 89.5%	2 .4%	51 10.1%	المدونات
8507 100.0%	6868 80.7%	266 3.1%	1373 16.1%	Total

إن توزيع النصوص حسب موضوعاتها يبينه كل من الجدول (٣) والشكل (٣). ويتبين منهما أن موضوع الرياضة كان الأعلى نسبة في الفيسبوك. أما الموضوع الاجتماعي فقد كان الأعلى نسبة في الرسائل النصية. وحاز الموضوع السياسي على النسبة الأعلى في المواقع الإخبارية والمدونات. وبالمجمل فقد كان الموضوع الاجتماعي أكثر الموضوعات طرقة في مواقع الانترنت والهاتف المحمول وبنسبة ٣٧٪ تلتها الموضوعات السياسية بنسبة ٢٥٪. أما نسب باقي الموضوعات المحددة في الدراسة فقد كانت متدنية حيث لم يتجاوز أعلاها نسبة ٦٪.

الشكل (٣)

النصوص حسب مصدر النص وموضوعه



الجدول (٣)
النصوص حسب مصدر النص وموضوعه

Total	موضوع النص									
	أخرى	فني	رياضي	ديني	علمي	أكاديمي	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	
2502	1007	126	139	109	4	159	17	669	272	فيسبوك
100.0%	40.2%	5.0%	5.6%	4.4%	.2%	6.4%	.7%	26.7%	10.9%	
1506	448	63	76	23	120	44	7	254	471	تويتر
100.0%	29.7%	4.2%	5.0%	1.5%	8.0%	2.9%	.5%	16.9%	31.3%	
2497	50	5	12	235	5	220	26	1939	5	مصدر النص الرسائل النصية
100.0%	2.0%	.2%	.5%	9.4%	.2%	8.8%	1.0%	77.7%	.2%	
1499	12	7	0	5	0	14	68	138	1255	المواقع الإخبارية
100.0%	.8%	.5%	.0%	.3%	.0%	.9%	4.5%	9.2%	83.7%	
503	14	38	9	50	23	13	39	156	161	المدونات
100.0%	2.8%	7.6%	1.8%	9.9%	4.6%	2.6%	7.8%	31.0%	32.0%	
8507	1531	239	236	422	152	450	157	3156	2164	Total
100.0%	18.0%	2.8%	2.8%	5.0%	1.8%	5.3%	1.8%	37.1%	25.4%	

يوضح الشكل (٤) والجدول (٤) توزيع النصوص وفق اللغة المستخدمة فيها: أهى لغة عربية خالصة أم لغة عربية ممزوجة بمفردات إنجليزية؟ ويظهر الجدول أن النصوص المتضمنة مفردات إنجليزية بالحرف الإنجليزي قليلة نسبياً فهي لا تتجاوز ٥٪ في مجملها. وقد كان هذا المزيج أكثر شيوعاً في موقع تويتر حيث وصل إلى نسبة ٧٪ تلتها الرسائل النصية بنسبة ٦٪.

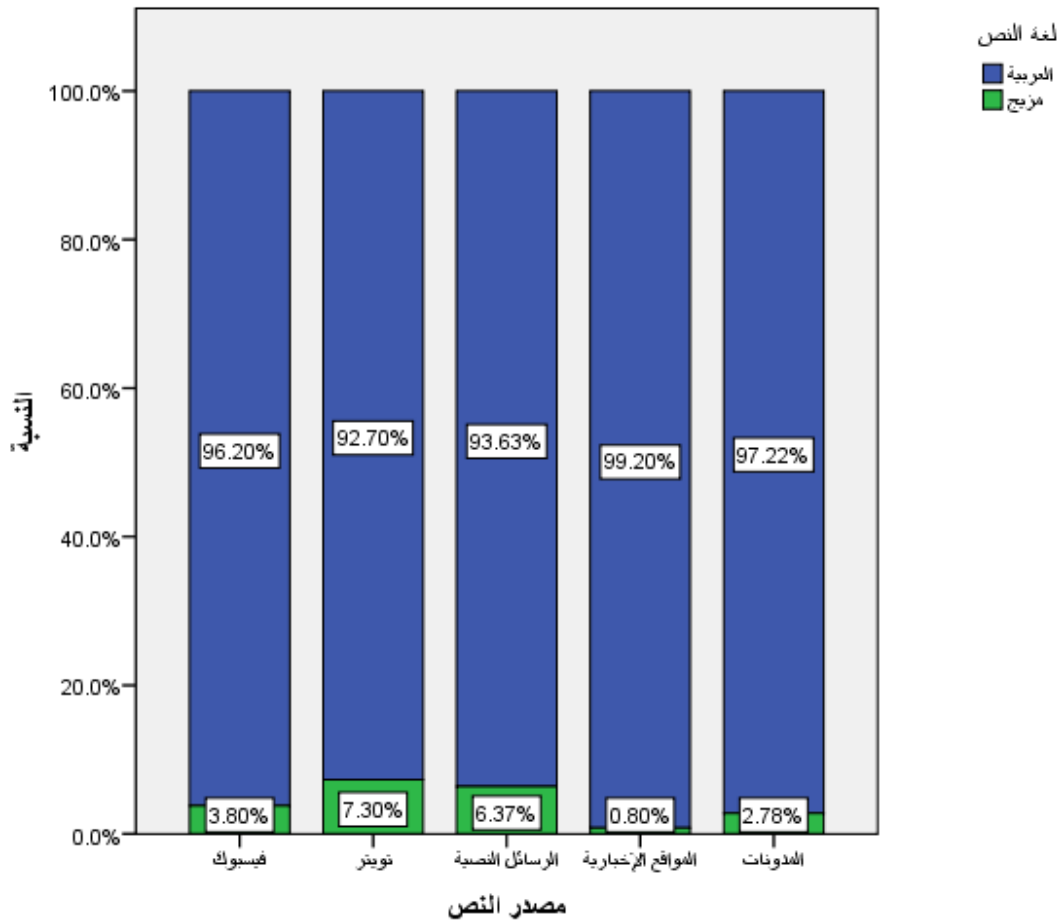
وهذه أمثلة دالة من عينة البحث:

اللغة المستخدمة	المثال
عربية خالصة	- تبين مما يحدث في مصر أن أرخص شيء في الدنيا طلع البني آدم ! (فصحى). - و اجا وقت اشوف الساعة ١١ وقت متأخر جدا! (عامية)
عربية ممزوجة بمفردات إنجليزية	- بكونو تعرفو على بعض مبارح وخطبو تقليدي وكاتبه: i love u, u e r my soul mat (عامية ممزوجة بمفردات إنجليزية). - سوريا عاجل Syria Breaking (فصحى ومفردات إنجليزية)

ويمكن تفسير هذه النسبة الضئيلة من النصوص التي تُقَّجَمُ مفردات أجنبية بحرفها الإنجليزي بأسباب متعددة لعل أهمها أسباب اجتماعية، وهي أسباب تتعلق برغبة الشخص في إضفاء طابع من المكانة الاجتماعية " البرستيج " على كتابته ومن ثمَّ على شخصيته بما يوحي أنه ثنائي اللغة أو متقن للإنجليزية. ويقع هذا السلوك في مجمله العام تحت الرغبة في اختلاق هوية اجتماعية شبابية أهم ما يميزها القدرة على استعمال التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، وما يتصل بها من معرفة اللغة الإنجليزية.

وقد يتصل ذلك من ناحية أخرى بظن الشخص المستعمل أنه ليس لها مقابل عربي معروف؛ فيستعملها دخيلةً كما تُستعمل في لغتها الأم. وقد تكون هذه المفردات الإنجليزية المُقَّحَمَة علاماتٍ تجاريةً أو أسماء تقنيات أو أجهزة عُرفَت باسمها الإنجليزي كما هو دون تغيير.

الشكل (٤)
النصوص حسب مصدر النص ولغته



الجدول (٤)
النصوص حسب مصدر النص ولغته

Total	لغة النص		
	مزيج	العربية	
2502	95	2407	فيسبوك
100.0%	3.8%	96.2%	
1506	110	1396	تويتر
100.0%	7.3%	92.7%	
2497	159	2338	مصدر النص الرسائل النصية
100.0%	6.4%	93.6%	
1499	12	1487	المواقع الإخبارية
100.0%	.8%	99.2%	
503	14	489	المدونات
100.0%	2.8%	97.2%	
8507	390	8117	Total
100.0%	4.6%	95.4%	

يبين الشكل (٥) وجدول (٥) توزيع النصوص حسب الحرف المستخدم في كتابتها. وتشير الأرقام إلى أن حوالي ٨٦٪ من هذه النصوص قد كتبت بالحرف العربي و١٣٪ كتبت بالعربي (مراجعة النسب ومجموعها) (مزيج من أرقام وحروف لاتينية) وأقل من ١٪ كتبت كلياً بحروف لاتينية (انجليزية). واللافت في الجدول أن حوالي ٣١٪ من الرسائل النصية في الهواتف المحمولة قد كتبت بحروف عربي. وجاء الفيسبوك بالمرتبة الثانية من حيث استخدام الحرف العربي بنسبة ٨٪ وهي نسبة تقل كثيراً عن مثلها في الرسائل النصية. وأقل استخدام للعربي وللحرف الانجليزي كان في التعليقات على المواقع الإخبارية حيث لم تصل النسبة إلى ١٪.

ومن أمثلة ذلك:

المثال	طبيعة الحروف المستخدمة
- جمعة مباركة للجميع - اضبط اسلوبك و ابشر بالاحترام ترى اغلب الناس تكسبهم بكلمه !	الحرف العربي
-LiamInfects Me Shoobb w Grfet	الحرف الإنجليزي
@- FarahSharawi tab3an momken, el so2al bgool.. km 3adad el ahramart fe maser? a. 20 b.15 c.ma fe ahramat	عربي (مزيج من الحروف والرسوم وعلامات الترقيم)

فكيف نفسّر ذلك؟

رغم أن الوضع الطبيعي الاعتيادي أن يكتب الناس بلغتهم الأم المتداولة في مجتمعهم وهي العربية إلا أننا

نحسب أن ارتفاع نسبة النصوص المكتوبة بالحرف العربي (بالفصحى أو العامية) كانت مفاجئة؛ ويرجع سبب ذلك إلى أنها مخالفةٌ مخالفةٌ كبيرة للانطباعات العامة والأحكام المطلقة التي نسمعها أو نقرأها ولاسيما أنها تصدر من متخصصين في الدراسات اللغوية أو الاجتماعية!! فالانطباع السائد الذي يصدر عنه المحذرون من "انقراض العربية وضياعها" أن معظم المتعلمين والمتقنين العرب يستخدمون الهجين اللغوي (العربيزي) وهذا تهديد خطير للعربية.

لقد أظهر التحليل الإحصائي أن الحرف العربي هو الشائع والأكثر استعمالاً في وسائل التواصل الاجتماعي بلا استثناء.

أما عن سبب ضلالة (العربيزي) فمرجه إلى أسباب كثيرة أغلبها أسباب لغوية خاصة، ومنها:

- أن كثيراً من مستعملي الهواتف المحمولة ممن يجهلون الكتابة بالعربيزي؛ فهم يكتبون ويتواصلون بالحرف العربي وإن كانوا يكتبون بالعامية؛ فهذا أيسر وأسهل عليهم، وأقرب إلى الإفهام، فليس كل مستعملي الهواتف يستطيعون قراءة العربيزي أو يرغبون في تلقي الرسائل بها.

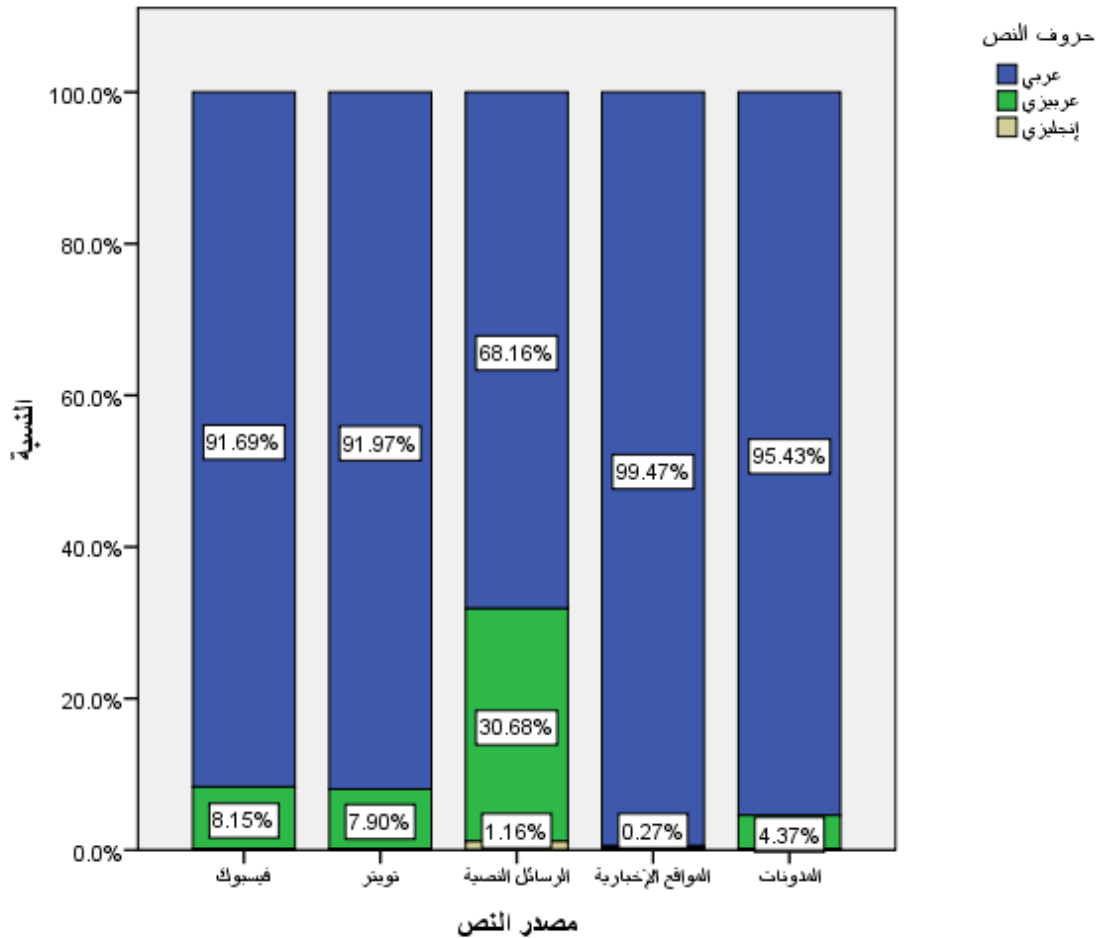
- وأما ارتفاع نسبة الحرف العربي في المدونات فيرجع إلى أن جمهور المدونات يغلب أن يكون من النخب المثقفة وذات مستوى مرتفع من التعليم. ثم إن النصوص مكتوبة بالعربية الفصحى وهذا يقتضي نوعاً من احترام أسلوب

الكاتب والتعامل معه بالمثل؛ لذلك يكتبون بالعربية الفصحى، وقد يعلّق بعضهم بالعامية ولكن بحرف عربي خالص.

- وأما تضائل الحرف المزيج في تعليقات المواقع الإخبارية فهو متوقع؛ ذلك أن الأخبار تتعلق بشؤون محلية أو عربية، وهي نصوص عربية خالصة ولعل مرجع ذلك إلى أن كل معلّق على الخبر يرغب في أن يوصل رأيه لإدارة الموقع ولأكبر شريحة من القراء والمتابعين ولذلك يكتب بالعربية وإن كانت عامية.

الشكل (٥)

النصوص حسب مصدر النص وحروفه



الجدول (٥)
النصوص حسب مصدر النص وحروفه

Total	حروف النص			
	عربي	عربي	إنجليزي	
2502 100.0%	4 .2%	204 8.2%	2294 91.7%	فيسبوك
1506 100.0%	2 .1%	119 7.9%	1385 92.0%	تويتر
2497 100.0%	29 1.2%	766 30.7%	1702 68.2%	مصدر النص الرسائل النصية
1499 100.0%	4 .3%	4 .3%	1491 99.5%	المواقع الإخبارية
503 100.0%	1 .2%	22 4.4%	480 95.4%	المدونات
8507 100.0%	40 .5%	1115 13.1%	7352 86.4%	Total

يبين الشكل (٦) والجدول (٦) توزيع النصوص وفق اللهجة المستعملة في كتابة النصوص. ويتضح منهما هيمنة العامية على النصوص حيث شكلت ما نسبته حوالي ٥٥٪ من مجمل النصوص، بينما شكلت الكتابة باللغة الفصحى نسبة ٣٦٪. كما يتبين من كل من الشكل والجدول أن أعلى نسبة كتابة بالفصحى كانت في نصوص المواقع الإخبارية بنسبة ٦٧٪. تلتها المدونات وتعليقاتها بنسبة ٥٧٪. وطغت اللهجة العامية على نصوص رسائل الهواتف المحمولة فوصلت إلى ٧٦٪. تلتها نصوص الفيسبوك بنسبة ٦٨٪. أما الكتابة بفصحى ممزوجة بعامية فكانت نسبتها في مجمل النصوص ٨٪. وكانت أكثر شيوعاً في نصوص المواقع الإخبارية حيث شكلت ١٨٪ من هذه النصوص.

وفي ما يلي أمثلة دالة من عينة الدراسة:

المثال	اللهجة المستخدمة
- التاريخ لايعيد نفسه!،، كما يشاع لكن الإنسان يكرر غباءه.	العربية الفصحى
- اللهم لا ترح قلبًا ابكاني قهرًا " الفقر ماهو عيب::: تدرى وش العيب انك غنى والبيت محد يدله.....# يا ريت ترجع ايام المدرسه	العامية
أنت التي جعلتني -ولأول مرة - أتلدذ بهذه الأحرف وأبكي معها لا عليها ! .. حبيبك وكلك ع بعضك سكر	العربية الفصحى ممزوجة بالعامية

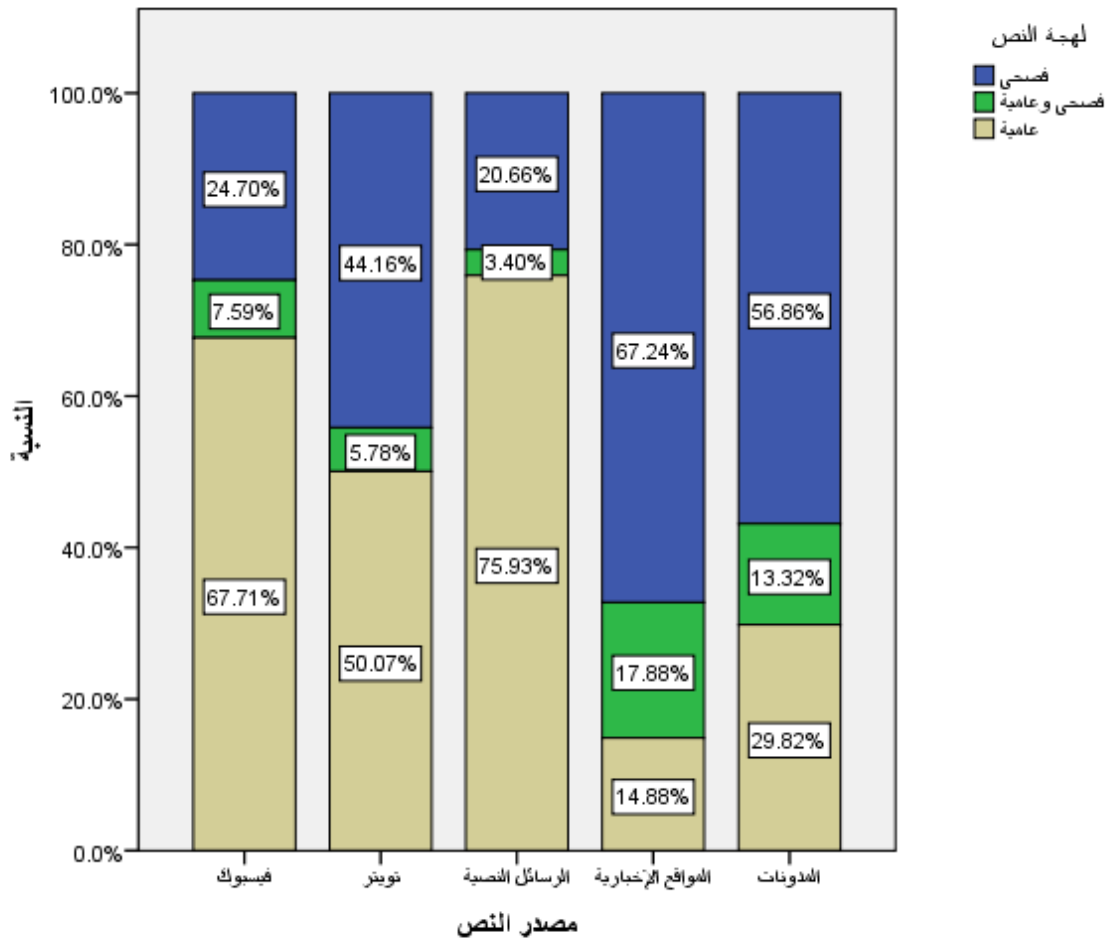
ويمكن تفسير ارتفاع نسبة النصوص الفصيحة في المواقع الإخبارية بأن النصوص الإخبارية المنشورة كانت باللغة الفصحى؛ لأنها لغة رسمية تصدر عن موقع رسمي يرغب في التواصل مع أكبر قدر ممكن من المتابعين حتى خارج الأردن؛ فالفصحى هي التي تجمع القراء من شتى أقطار الوطن العربي والعرب في بلاد الغربية، بل يتجاوز الأمر ذلك إلى الأجانب الذين يعرفون العربية ويعتمدون كثيرًا على المواقع الإخبارية في معرفة المعلومات عن الوطن العربي، وتنمية لغتهم العربية.

ولاشك أن التواصل بالمستوى اللغوي نفسه يمثل أهم استراتيجيات التواصل الناجح الفعال، ولذلك تجد أغلب المتابعين يعلقون بالعربية الفصحى، وهم يرغبون في أن يقرأ الآخرون تعليقاتهم وآراءهم في الموضوع أو الخبر المنشور.

وأما غلبة العامية في الرسائل القصيرة فمرجعها إلى أن التواصل بالهواتف المحمولة بات يقارب الخطاب المكتوب بالمنطوق؛ فيكتب الناس كما ينطقون. ويتصل بهذا الرغبة في اختصار الجهد الفكري الذي يستهلكه المتواصل في تحويل المعاني العامية إلى ألفاظ فصيحة؛ فهو يوقر هذا الجهد الذهني والعقلي فيكتب بالعامية. ثم إن كثيراً من عمليات التواصل تتم بين أشخاص تربطهم علاقات ودية بعيدة عن الرسمية فيكون ذلك مسوِّغاً لرفع "الكلفة والرسمية" عن التواصل.

الشكل (٦)

النصوص حسب مصدر النص ولهجته متضمناً المدونات وتعليقاتها



الجدول (٦)

النصوص حسب مصدر النص ولهجته متضمناً المدونات وتعليقاتها

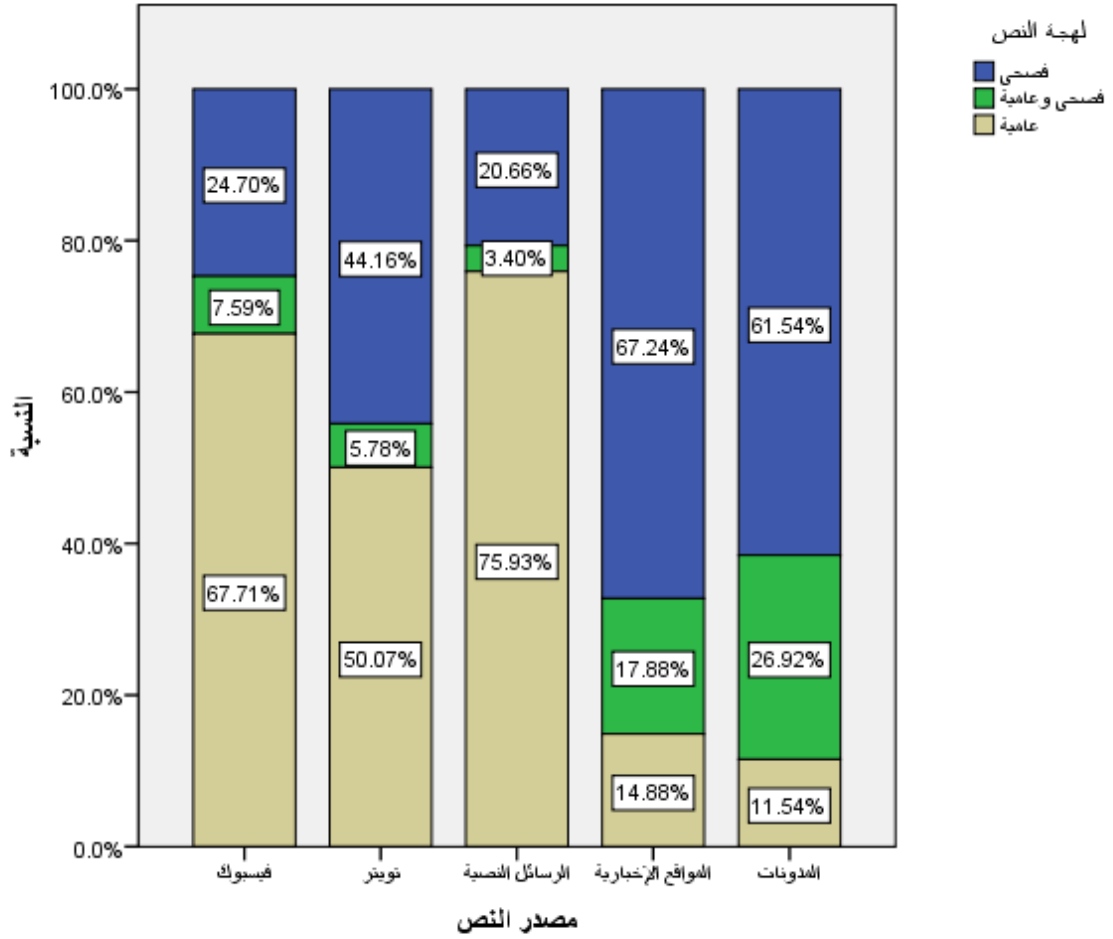
Total	لهجة النص			
	عامية	فصحى وعامية	فصحى	
2502 100.0%	1694 67.7%	190 7.6%	618 24.7%	فيسبوك
1506 100.0%	754 50.1%	87 5.8%	665 44.2%	تويتر
2497 100.0%	1896 75.9%	85 3.4%	516 20.7%	مصدر النص الرسائل النصية
1499 100.0%	223 14.9%	268 17.9%	1008 67.2%	المواقع الإخبارية
503 100.0%	150 29.8%	67 13.3%	286 56.9%	المدونات
8507 100.0%	4717 55.4%	697 8.2%	3093 36.4%	Total

ولما كانت نصوص المدونات قد اشتملت على المدونة نفسها وعينة عشوائية من التعليقات عليها فإنه يجدر بنا أن ننظر في نصوص المدونات دون تعليقاتها، لتوصيفها بذاتها ومقارنتها بالنصوص الأخرى من حيث لهجة النص . وعليه فإننا نعيد التمثيل البياني (٦) وجدول التوزيع (٦) لإظهار لهجة نصوص المدونات فقط مقارنة بلهجات المواقع الأخرى. يبين كل من الشكل (٧) والجدول (٧) توزيع النصوص حسب لهجة النص ومنهما نجد أن حوالي ٦٢٪ من المدونات كتبت بالفصحى و ٣٠٪ بالفصحى الممزوجة بمفردات عامية وحوالي ٨٪ بلهجة عامية.

إن النظر بعين المقارنة بين النصوص المكتوبة بالفصحى الخالصة (٦٢٪) والعامية الخالصة (٨٪) يظهر تفاوتًا كبيرًا بينهما. ولما كانت نصوص المدونات التي تتضمن مفردات عامية (٣٠٪) أقرب إلى الفصحى الخالصة فإنه يمكن القول إن ما مجموعه (٩٢٪) من نصوص المدونات قد كتبت بالعربية الفصحى. وهذه نسبة مرتفعة ومتوقعة بالنظر إلى أن نصوص المدونات تشبه أن تكون نصوصًا رسمية، وهي نصوص ترغب في أن تحقق أكبر قدر من التواصل والتعليق، وأن أكثر المعلقين عليها والمتفاعلين معها من النخب الذين يتحررون متابعة المدونات، والتفاعل مع آراء الآخرين.

الشكل (٧)

النصوص حسب مصدر النص ولهجته متضمنة المدونات دون تعليقاتها



الجدول (٧)
النصوص حسب مصدر النص ولهجة متضمنة المدونات دون تعليقاتها

Total	لهجة النص			
	عامية	فصحى وعامية	فصحى	
2502 100.0%	1694 67.7%	190 7.6%	618 24.7%	فيسبوك
1506 100.0%	754 50.1%	87 5.8%	665 44.2%	تويتر
2497 100.0%	1896 75.9%	85 3.4%	516 20.7%	مصدر النص الرسائل النصية
1499 100.0%	223 14.9%	268 17.9%	1008 67.2%	المواقع الإخبارية
52 100.0%	6 11.5%	14 26.9%	32 61.5%	المدونات
8056 100.0%	4573 56.8%	644 8.0%	2839 35.2%	Total

يوضح الشكل (٨) وجدول (٨) توزيع النصوص وفق طبيعة اللغة المستخدمة فيها، أي لغة خالصة؟ أم لغة ممزوجة ببعض الصور والأشكال التعبيرية والإيحائية كالوجه المبتسم أو الوجه الحزين وغيرهما. وحسب الجدول فإن استخدام هذه الأشكال التعبيرية شائع إلى حد ما؛ فقد قاربت نسبته في مجمل النصوص ٢١٪. وكان هذا المزيج أكثر استخداماً نسبياً في موقع تويتر حيث وصلت نسبته إلى ٣٧٪. ونلاحظ أن المواقع الإخبارية والمدونات هما الأقل استعمالاً لمثل هذه الأشكال والتعبير حيث لم تتجاوز النسبة في أي منهما ٧٪. وتقاربت نسب الاستعمال من بعضها في موقعي فيسبوك ورسائل الهاتف المحمول بنسب دارت حول ٢٠٪.

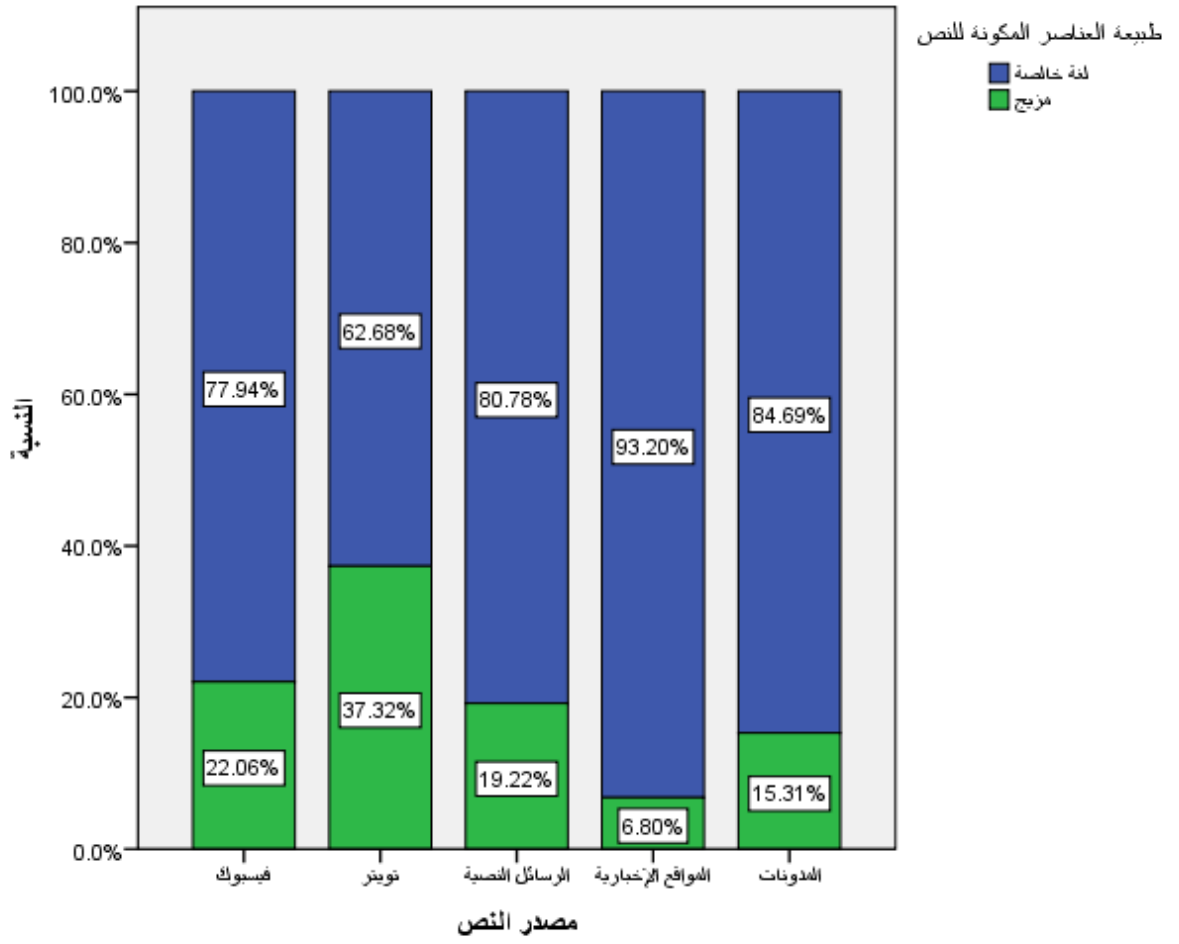
ومن أمثلة ذلك:

<ul style="list-style-type: none"> - أسلوب الجوادي الفذ هو ما يليق في هذا الواقع المتردي في مصر الكنانة - عاجل : الجيش الحر يسيطر على حاجز معلولا بين دمشق وحمص بواسطة سيارة مفخخة ويقتل عددا من جنود قوات النظام. 	<p>لغة خالصة</p>
<ul style="list-style-type: none"> - إن لم تشعر بالغيره فانت لم [تعشق] - #37 < aLoOL ~ " 	<p>مزيج من اللغة والرسوم والأشكال</p>

يمكن لنا أن نفسّر ظهور المزيج من اللغة والأشكال التعبيرية والعلامات الإيحائية برغبة منتج النص في إيصال قصده بأعلى درجات الدقة والضبط بما في ذلك المشاعر والعواطف والانفعالات المختلفة، وهم بذلك يحاولون أن يُحَمِّلُوا النصَّ المكتوبَ خصائص اللغة المنطوقة وملامحها الصوتية الدالة كالتنغيم وتلويح الكلام، والوقفات، وملامح النبر المختلفة. وأما قلة ظهورها في رسائل الهواتف المحمولة فيغلب أنه بسبب ضيق الوقت والمساحة المتاحة، وكذلك لأن أغلب الرسائل تكتب بالعامية التي يمكنها التعبير عن هذه الملامح بصور مختلفة عن الفصحى. إنه من الطبيعي ألا تظهر هذه الملامح الشكلية في نصوص المدونات والتعليق على المواقع الإخبارية؛ ذلك أن هذه النصوص تكتب بالعربية الفصحى التي تعبّر عن الملامح الصوتية بالرسم وعلامات الترقيم وعلامات الانفعال (التعجب، الاستغراب، الاستهجان، السخرية).

الشكل (٨)

النصوص حسب مصدر النص وطبيعة اللغة المستعملة



الجدول (٨)
النصوص حسب مصدر النص وطبيعة اللغة المستعملة

Total	طبيعة العناصر المكونة للنص		
	مزيج	لغة خالصة	
2502 100.0%	552 22.1%	1950 77.9%	فيسبوك
1506 100.0%	562 37.3%	944 62.7%	تويتر
2497 100.0%	480 19.2%	2017 80.8%	الرسائل النصية
1499 100.0%	102 6.8%	1397 93.2%	المواقع الإخبارية
503 100.0%	77 15.3%	426 84.7%	المدونات
8507 100.0%	1773 20.8%	6734 79.2%	Total

يُظهر الشكل (٩) والجدول (٩) التاليان توزيع النصوص وفق مستوياتها اللغوية المعتمدة في التحليل: مستوى اعتيادي، ومجازي، وساخر، ومبتذل وإلى "مستويات أخرى" إن لم يكن النص واحداً من المستويات الأربعة السابقة، والمستويات الأخرى هي: القرآن، والحديث، والشعر، والغناء، والنص المقتبس. ونتبين من الشكل و الجدول أن ٨٢٪ من النصوص كتبت بلغة اعتيادية و ٩٪ بلغة ساخرة وأن نسبة الـ ٩٪ المتبقية قد توزعت على باقي المستويات، كان نصيب المستوى المجازي منها حوالي ٥٪.

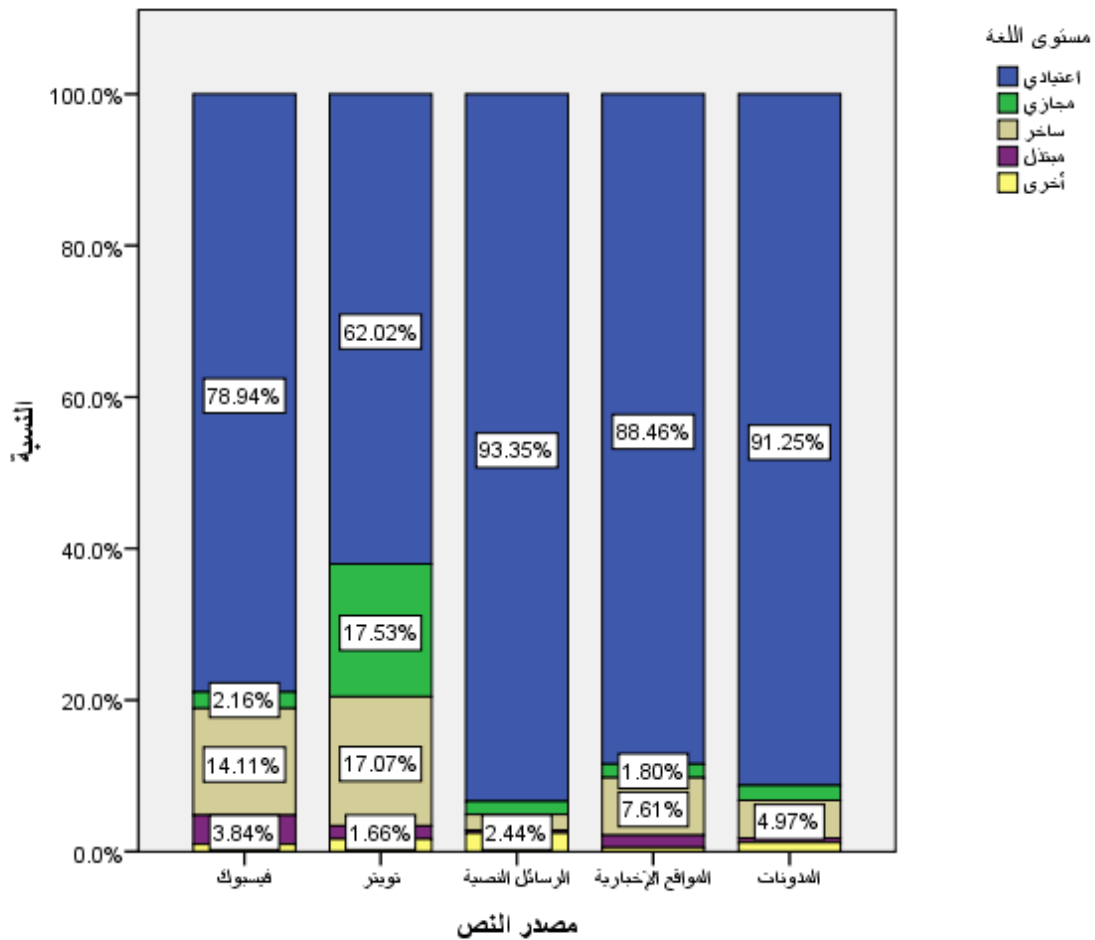
ومن أمثلة ذلك:

المثال	مستوى اللغة
- ثبت ان وزارة الخارجية قطاع خاص بعد ان نشرت جميع المواقع الإلكترونية اسماء الوزراء و مناصبهم بإستثناء الخارجية... - المخابرات الأميركية: قوات الأسد استخدمت أسلحة كيميوية في المرصاد.	اعتيادي
- الصداع بعد غروب الشمس ..أسوأ من سقوط قذيفة مدفع فوق الرأس يارب سترك ورحمتك. - حافظ على الصديق الذي يتحمل صوتك وانت تغني !!	مجازي
- خبير: مكافحة المخدرات تضبط ١٣ كيلو هيروين (يعني لا اصلاح ولا مخدرات ؛ مش معقول هيك) - قال أحدهم لصديقه بعد ان هجرته خطيبته : هون عليك سوف تنساها غدا فأجابه: كيف انساها	ساخر

	و انا مشتري لها (أي فون) بالتقسيم لسنة و كل جمعة بدي ادفع.
مبتذل	Orange_JTG@ شكرا على خدمة الانترنت الزبالة
أخرى	- إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون [يونس: ٤٤] - نحن لا نعيش ابدا نحن دائما على امل ان نعيش. فولتير. - (لا فض فوك)

ويُظهِرُ لنا أن غلبة المستوى الاعتيادي مرجعه إلى طبيعة استخدام هذه الوسائل؛ فأكثر الناس يستعملونها لأغراض التواصل اليومي الاعتيادي ولقضاء حوائجهم المستعجلة التي تحتاج لغة واضحة سهلة ميسورة تُبَلِّغ المقصود بسهولة ويسر. أما ارتفاع نسبة المستوى المجازي في تويتر فلعل مرجعه إلى أن كثيراً من مستعملي تويتر يستعملون لغة راقية تميل في كثير من جوانبها إلى التشبيهات والعبارات المجازية التي تنبئ عن مستوى تعليمي مرتفع. كما يظهر لنا أن هناك تدنياً واضحاً في الأسلوب المبتذل؛ وإنما يدلُّ ذلك على مراعاة الأداب العامة وحسن الخلق لدى أغلب المشتركين في وسائل التواصل الاجتماعي في الأردن.

الشكل (٩)
النصوص حسب مصدر النص ومستوى اللغة



الجدول (٩)
النصوص حسب مصدر النص ومستوى اللغة

Total	مستوى اللغة					
	أخرى	مبتذل	ساخر	مجازي	اعتيادي	
2502	24	96	353	54	1975	مصدر النص فيسبوك
100.0%	1.0%	3.8%	14.1%	2.2%	78.9%	
1506	25	26	257	264	934	تويتر
100.0%	1.7%	1.7%	17.1%	17.5%	62.0%	
2497	61	10	51	44	2331	الرسائل النصية
100.0%	2.4%	.4%	2.0%	1.8%	93.4%	
1499	8	24	114	27	1326	المواقع الإخبارية
100.0%	.5%	1.6%	7.6%	1.8%	88.5%	
503	6	3	25	10	459	المدونات
100.0%	1.2%	.6%	5.0%	2.0%	91.3%	
8507	124	159	800	399	7025	Total
100.0%	1.5%	1.9%	9.4%	4.7%	82.6%	

يظهر الشكل (١٠) والجدول (١٠) توزيع النصوص بالنظر إلى مدى ترابطها النصي؛ إذ يَظْهَرُ من الجدول أن الترابط النصي في ٢٣٪ من النصوص ممتاز، و ٢١٪ جيد جداً أو جيد، و ٨٪ مقبول. أما النصوص ذات الترابط الضعيف فقد شكلت ٤٨٪ من مجمل النصوص؛ ومرجع ارتفاع هذه النسبة إلى أن النصوص المكتوبة باللهجة العامية والعربيّزي قد زادت نسبتها عن ٥٠٪ من مجمل النصوص، وقد صُنِّفت على أنها نصوص ضعيفة وغير مترابطة نصياً.

إذا نظرنا إلى مستوى الترابط النصي بعين المقارنة بين مصادر النصوص وجدنا أن النصوص ضعيفة الترابط بلغت أعلى نسبة في رسائل الهاتف المحمول حيث بلغت ٧٤٪، تلاها موقع فيسبوك بنسبة ٦٨٪. ثم المدونات وتعليقاتها فالمواقع الإخبارية بنسبة ٣٢٪ و ٢٣٪ على التوالي. أما النصوص ذات الترابط الممتاز فكانت نسبتها الغالبة من نصوص موقع تويتر بنسبة ٧٣٪. أما المدونات وتعليقاتها فقد كانت نسبة النصوص الممتازة في ترابطها ١٨٪. وإذا استثنينا الرسائل النصية وفيسبوك فإنه يمكننا القول بأن ترابط النصوص كان في أغلبه جيداً.

وفي ما يلي أمثلة دالة من عينة الدراسة:

المثال	مستوى الترابط النصي
- الفارق بين الأغنياء والفقراء هو أن الفقراء يفعلون كل شيء بأيديهم، أما الأغنياء فيستأجرون من يؤدي لهم أعمالهم. - بتي سميث (مؤلفة أمريكية)	ممتاز

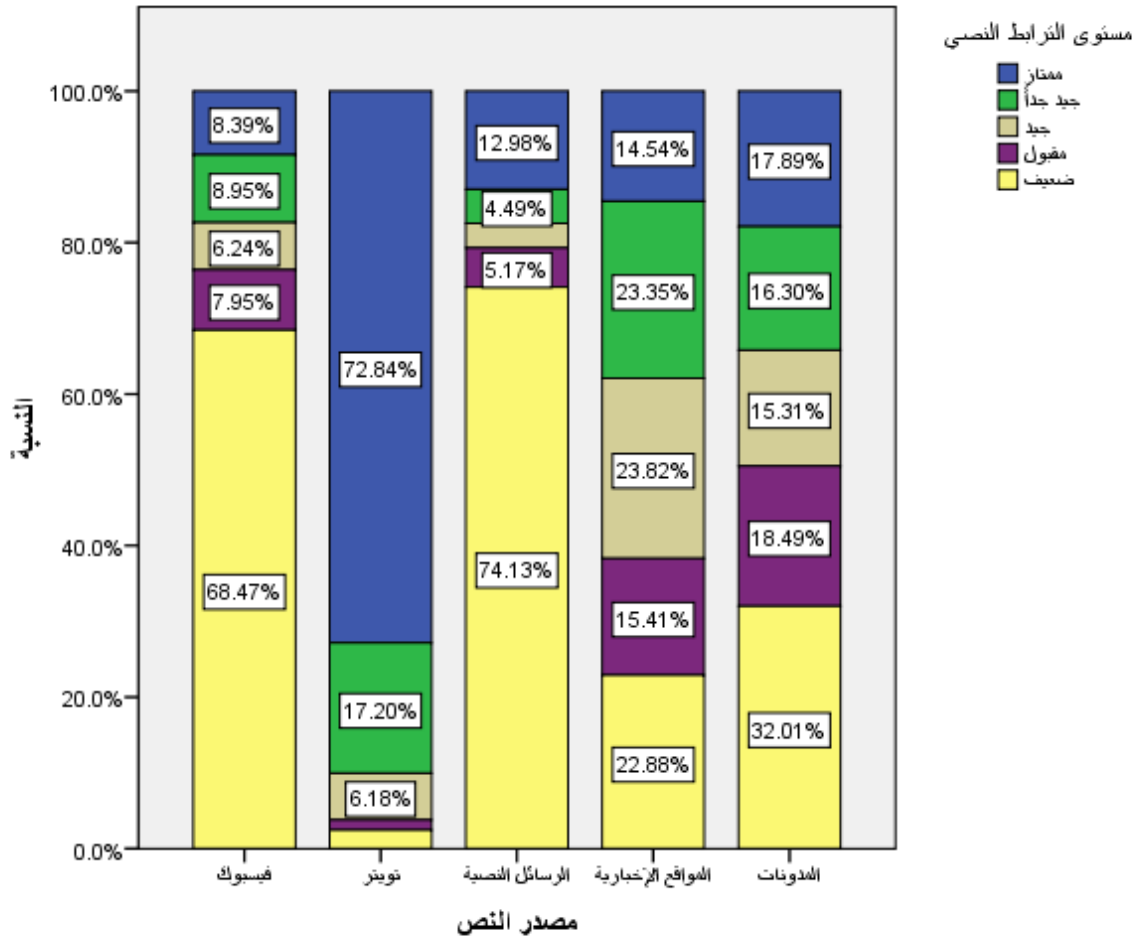
جيد جدا	ثبت ان وزارة الخارجية قطاع خاص بعد ان نشرت جميع المواقع الإلكترونية اسماء الوزراء و مناصبهم باستثناء الخارجية..
جيد	بدأت بالعودة التدريجية الى التايم لاين...
مقبول	جمعة مباركة عالمي
ضعيف	لا تحكم على انسان انه كويس وتعطيه اسرارك الا بعدما تتأكد منه و ازا ما حكيت اسرارك بكون احسن

أما تفسير هذه المستويات من الترابط النصي فيمكن بيانه على النحو الآتي:

- إن ارتفاع نسبة ضعف الترابط النصي في الرسائل النصية مرجعه إلى أسباب تتعلق بطبيعة التواصل وبالكلفة الاقتصادية وجوانب تقنية أخرى؛ فمعلوم أن كتابة الرسائل النصية يغلب أن تقتصر بالحاجات المستعجلة والملحة غالباً، هو ما يقتضي كتابة الرسالة في ظروف من العجلة التي تجعل كاتب الرسالة يميل إلى العامية الاعتيادية والعريبي، وهي في مجملها تفتقر إلى الترابط النصي المتعارف في الفصحى. وأما إن ظهر ضعف الترابط في النصوص الفصيحة فلعل مرجع ذلك إلى أسباب تقنية خالصة تتعلق بضيق المساحة التي توفرها الحروف العربية مقارنة بالإنجليزية، وهي اسباب تتصل بالكلفة المادية أيضاً؛ ولهذا كله تجد أن كثيراً من النصوص الفصيحة تعتمد إلى إغفال الروابط وعلامات الترقيم، وحشر الجمل معاً كأنها جملة واحدة فحسب.
- أما في فيسبوك فلا يختلف الأمر كثيراً؛ فاستعمال العامية والعريبي يرتبط بضعف النص وضعف تماسكه النصي.
- وأما ضعف الترابط النصي بمجمله العام في المدونات وتعليقات المواقع الإخبارية فيغلب أن يكون مرجعه إلى أن أكثر الناس يعلقون بالعامية لا بالفصحى بالرغم من أن نص المدونة أو الخبر نفسه بالفصحى؛ إذ تتيح العامية مجالاً أكبر للسخرية والتعريف ولاسيما حين يتعلق الأمر بقضايا اقتصادية أو سياسية محلية.
- ويلفت النظر ارتفاع نسبة النصوص الممتازة في تويتر؛ فقد بلغت نسبة النصوص الممتازة ٧٣٪ وهي نسبة مرتفعة قياساً إلى المصادر الأخرى للنصوص. فكيف نفسير ذلك؟ لعل ذلك يرجع إلى أسباب تقنية مفادها أن ضيق الحيز المتاح لنصوص تويتر يفرض على من يكتب أن يكتف لغته ويختزلها لتكون معيرة بأعلى درجات التماسك والترابط. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة مستخدمي تويتر من الناس؛ فأغلب مستخدمي تويتر من أصحاب الدرجات العلمية العالية والمتقنين بخلاف فيسبوك، ولاشك أن هذا ينعكس على مستوى اللغة التي يستعملونها.

الشكل (١٠)

النصوص حسب مصدر النص ومستوى ترابطه



الجدول (١٠)
النصوص حسب مصدر النص ومستوى ترابطه

Total	مستوى الترابط النصي					
	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز	
2502 100.0%	1713 68.5%	199 8.0%	156 6.2%	224 9.0%	210 8.4%	فيسبوك
1506 100.0%	37 2.5%	20 1.3%	93 6.2%	259 17.2%	1097 72.8%	تويتر
2497 100.0%	1851 74.1%	129 5.2%	81 3.2%	112 4.5%	324 13.0%	مصدر النص الرسائل النصية
1499 100.0%	343 22.9%	231 15.4%	357 23.8%	350 23.3%	218 14.5%	المواقع الإخبارية
503 100.0%	161 32.0%	93 18.5%	77 15.3%	82 16.3%	90 17.9%	المدونات
8507 100.0%	4105 48.3%	672 7.9%	764 9.0%	1027 12.1%	1939 22.8%	Total

الفصل الرابع – الجزء الثاني / أ.د. وليد

المفردات والتراكيب

المفردات الأعجمية:

ظهرت المفردات الأعجمية في وسائل التواصل الاجتماعي والهاتف المحمول على نحو قليل قياساً بمجموع مفردات النصوص، وتمثّل هذا الظهور في صورتين هما:

١- بالحرف الإنجليزي:

، user، sign، restart ، miss ، marketing، laptop، share، version، Tweet، Tweets، like، Ultras . WIFI، whatsapp،upload

ويظهر النظر أن أغلب هذه المفردات الأعجمية تتصل بحقل وسائل التواصل الاجتماعي والحاسوب أكثر من غيرها؛ وذلك لأن هذه المفردات هي جزء أساسي من مقتضيات استعمال الحاسوب والمشاركة في التواصل الاجتماعي على فيسبوك وتويتر، وكان أكثر ظهورها في النصوص المكتوبة بالعربي.

٢- بالحرف العربي:

ومنها:

أكاونت، باس، بيج، فيرست، سكند، فاينال، فيفورت، لِسْتُ، تويتر، هكر، غرام، راوتر، ريتويت، موبايل، لابتوب، نوکيا، رونالدو، ميسي، يوناييتد، بوندسليغا، غوارديولا، تشلسي، فيسبوك، بيكيه، برشلونة. و ظاهر أن استعمال هذه المفردات الأعجمية يرجع إلى طبيعة هذه المفردات أحياناً؛ فالأسماء الأعجمية تُنقل كما هي دون تغيير ولكنها تُكتب بالحرف العربي. وقد ظهرت هذه المفردات في النصوص المكتوبة بالعربية (فصحى وعامية) بالحرف العربي حتى لا يختل نسق الكتابة؛ فكاتب النص كان يكتب بالعربية ولم يرغب بالتحول إلى استعمال الحرف الإنجليزي في أثناء الكتابة تيسيراً للوقت والجهد.

المفردات الشائعة:

أظهرت الدراسة تواتر عدد من المفردات العربية، ويمكن تقسيم هذه المفردات إلى الأقسام التالية:

- ١- مفردات معروفة ومتداولة في اللغة العربية ولكنها تواترت في وسائل التواصل الاجتماعي نتيجة اقترانها بظروف سياسية واجتماعية وأحداث أنية معينة، ومنها: أعوان، إصلاح، حذف، النظام، التدئين... إلخ.
- ٢- مفردات معروفة متداولة ولكنها اكتسبت معاني جديدة بأثر من الأحداث والظروف السياسية والاجتماعية والتقنية، و تغيرت معاني كثير منها وتوسعت بحكم استعمالها في وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة، مثل: الرابط، الشبكة، الجوال، الموقع، الشاحن.... إلخ.
- ٣- مفردات جديدة لم تكن موجودة في اللغة العربية في معناها أو صورتها الصرفية، ومن ذلك: الأخونة، السلمية، شَيْطَنَة، موازي، تَمَرُد (حركة سياسية مصرية).

وفي ما يلي أمثلة من هذه المفردات:

حذف، تعليق، أعوان، إخواني، إصلاح، اعتصام، الأخونة، اشتراك، إرهاب، الانقلاب، التحليل (عكس التحريم)، التدئين، التشكيلة، التطرف، التوقعات، الحرية، الدركي، الرجولة، الرحيل، السلمية، السنة، الشاشة، الصفحة، الطرطور (الرئيس المؤقت)، العزل، القمع، القتل، المزودة، المسرحية (الانقلاب في مصر)، المعاناة، المنتدى، النظام، الوسطية، الوضع، بلاغ، تحديث، تخاذل، تضليل، تفاوض، تَمَرُد (حركة سياسية مصرية)، تَنجِي، تويته، تويتر، جدار، جلسة، حجاب، خط،

دفاع، رابط، رابعة، راصد (مؤسسة إعلامية مصرية)، سجان، سجلّ، سنافر، شَيْطَنَة، صورة، فرعون، فَنَح (حساب)، قناة، قنّاصة، مؤامرة، مؤيّد، متضامن، مجزرة، مُدَوّنة، مَخاوف، مُشْتَرِك، مُشْهَد، المشير، موازي، نَزَل، كذبة، وثائقيّ.

التعابير الاصطلاحية المستعملة

ظهرت التعابير الاصطلاحية في نصوص الدراسة على صورتين:

١- التعابير الاصطلاحية العربية:

وهي تتألف من ألفاظ عربية خالصة تُعدُّ تركيباً مستقلاً لا يمكن عزل عناصره والإبقاء على المعنى كما هو. وفي ما يلي أمثلة من التراكيب والتعابير الاصطلاحية التي ظهرت في عينة الدراسة:

تمرد غزة، أحداث القاهرة، أحداث رمسيس، أنصار الإسلام، إعلام الانقلابيين، إعلام الهواة، إنجازات الداخلية، سياسة الأبواب المغلقة، الأرواح الطاهرة البريئة، الإخوان الشياطين، الإخوان المسلمين، الإسلام دين وحدة، الانتماء السياسي، التغييرات السياسية، التكالب على فلسطين، الجمعية الوطنية للتغيير، الجيش الحر، الحياذ الزائف، الخريف العربي، الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، الربيع العربي، الشعب الجبار، الصفحة الرسمية، الصفحة ميته، الصفقة الأعلى في التاريخ، الضمير العربي، العرس الوطني، القتل باسم الدين، القضاء المصري، القوة العاشمة، اللعب الهجوم، المجاهدون العرب، المرحلة الأصعب، المخابرات الأمريكية، النائب العام، الواقع المتردي، أمة عربية واحدة، أمل إبليس بالجنة، بشار الجحش، بمعنى الكلمة، بنت الحلال، تدخل على الطريقة الليبية، تصلب شرايين، تصميم داخلي، تنمية المحافظات، تهافت الضباع، ثورة يناير، جدار القمع، جائزة نوبل للسلام، جميع الأطراف، جهاز لوجي، حالة تاهب قصوى، حرب عالمية ثالثة، حركة ٦ أبريل، حساب عسير، حكم العسكر، حلقة خاصة، حملة " أسفين يا ريس"، خارج قضبان السجن، حملة حذف قناة الرسالة، خطة احتياطية، دبابه مصرية، دراما الديمقراطية، دعاية انتخابية، دفاع كارثي، دم الأبرياء، ذهبت ربحنا، رابعة العدوية، ربطة خبز، رجال القسام، رصاص الرحمة، ركلات الجراء، ركلة قوية، رمز الصمود، قذيفة مدفوع، سلاح الشهادة، سلطة رجال الكهنوت، شعب مصر، شهداء الغوطة، شيخ الأزهر، صراع تدمير سوريا، ضرب المنشآت، عصير التفاح، صفحتي، فض اعتصام رابعة العدوية، قتلى الأحداث، قضية فساد، قطاع خاص، قطع مساعدات امريكا لمصر، قنبلة نووية، قيادات الإخوان، كلاب مسعورة، لا لمحاكمة المدنيين عسكرياً، مئذنة الفتح، مال الخليج، مخيم الزعتري، مدعي حقوق الانسان والحرية، مسح جوخ، مشروبات غازية، مصر الانقلابية، مصر تحترق، معبر رفح، معتصمي رابعة العدوية، (هيكل) هرم الصحافة الأكبر، اليد التي تؤلمني، يدورون في حلقة مفرغة، هدف بماركة خاصة، نقاش بيزنطي، على نفقته الخاصة.

وظاهر لنا أن هذه التراكيب تتراوح في جدتها بين تراكيب جديدة عناصرها معروفة في اللغة العربية ولكنها جديدة في تركيبها وتألفها: (هيكل) هرم الصحافة الأكبر، مصر تحترق، هدف بماركة خاصة. ومنها تعابير وتراكيب جديدة ظهرت بأثر من الواقع السياسي والاجتماعي والتقني: مخيم الزعتري، حملة " أسفين يا ريس"، دراما الديمقراطية، تدخل على الطريقة الليبية، جهاز لوجي، الربيع العربي، شبكات التواصل الاجتماعي، الصحافة الإلكترونية...إلخ.

وثمة نوع ثالث معروف ومألوف ولكنه عاد إلى الاستعمال والدوران بتأثير الأحداث المحيطة بالوطن العربي والسياسة الدولية، ومنها: اليد التي تؤلمني، يدورون في حلقة مفرغة، نقاش بيزنطي، على نفقته الخاصة، تصلب شرايين، الواقع المتردي، أمة عربية واحدة، أمل إبليس بالجنة، حفظ الملفات، نسخ الملف.

٢- التعابير الاصطلاحية الإنجليزية:

وقد ظهرت التعابير والتراكيب الإنجليزية في جميع أنواع النصوص (العربية فصحي و عامية، والعربي زي)، وتمثل ظهورها في صورتين هما:

أ- بالحرف الإنجليزي على الأصل: whatsapp، laptop، Facebook

ب- بالحرف العربي: هاش تاق، آراب ايدل، أوفر لِمَتْ، الكامب نو، برمير ليغ، فيس بوك، فيسبيوك وول، مي تووو، هافينج فن، واتساب، باس وورد، هوم بيج...إلخ.

السوابق واللواحق الأعجمية:

لم تظهر في عينة الدراسة

التراكيب الهجينة من العربية والإنجليزية

التركيب	عناصره	التركيب	عناصره
مصور سكاى نيوز	مصور + سكاى نيوز	خاصية HD	خاصية + HD
نظام Windows RT	نظام + RT + Windows	اعمل لها فولو	اعمل + لها + فولو
مجلة فوربس	مجلة + فوربس	ال group	ال + group
كأس السوبر الإيطالية	كأس + السوبر + الإيطالية	الداون تاون في + هيوستن + تكساس	الداون + تاون + في + هيوستن + تكساس
aswelk add	aswelk + add	صورة البروفایل	صورة + ال + بروفایل

المختصرات

١- بالحرف الإنجليزي:

HD, jo, mbc, dr, vip, Xd

٢- بالحرف العربي:

دي بي، ف أي بي.

ملخص النتائج (نتائج الدراسة)

١- أظهرت الدراسة أن بعض النصوص العربية أقحمت مفرداتٍ أجميةً بحرفها الإنجليزي في متنها، وهي في مجملها العام قليلة جدا مقارنة بالمفردات العربية المستعملة. ولعل مرجع ذلك إلى ميل بعض الشباب إلى إضفاء نوع من المكانة الاجتماعية والتميز الاجتماعي على سلوكهم وأنفسهم؛ ويقع هذا السلوك في مجمله العام تحت الرغبة في اختلاق هوية اجتماعية شبابية أهم ما يميزها القدرة على استعمال التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، وما يتصل بها من معرفة اللغة الإنجليزية. وقد تكون هذه المفردات الإنجليزية المُقحمة علاماتٍ تجاريةً أو أسماء تقنيات أو أجهزة عُرفت باسمها الإنجليزي كما هو دون تغيير.

٢- لقد كان ارتفاع نسبة النصوص المكتوبة بالحرف العربي (بالفصحى أو العامية) مفاجئاً رغم أنه الوضع الطبيعي؛ وذلك لكثرة ما يردده مثقفون وأكاديميون ومتخصصون في العربية أن أغلب العرب يكتبون بالعربي والإنجليزية مما يشكل تهديداً للغة العربية قد يؤدي إلى موتها!! لقد كشفت الدراسة أن هذه التحذيرات إنما هي انطباعات عامة لا ترقى إلى النتائج العلمية القائمة على دراسات استقرائية ميدانية كما فعلت هذه الدراسة. **هذه نتيجة مهمة ينبغي اعتبارها**

٣- لم يظهر (العربي) ظهوراً لافتاً كما يُشاع، ويرجع ذلك إلى أسباب كثيرة أغلبها أسباب لغوية خالصة؛ فكثير من مستعملي الهواتف المحمولة يجهلون الكتابة بالعربي؛ فهم يكتبون ويتواصلون بالحرف العربي وإن كانوا يكتبون بالعامية؛ فهذا أيسر وأسهل عليهم، وأقرب إلى الإفهام.

٤- إن ارتفاع نسبة الحرف العربي في المدونات يرجع إلى أن جمهور المدونات يغلب أن يكون من النخب المثقفة وذات مستوى مرتفع من التعليم. ثم إن النصوص مكتوبة بالعربية الفصحى وهذا يقتضي نوعاً من احترام أسلوب الكاتب والتعامل معه بالمثل؛ لذلك يكتبون بالعربية الفصحى، وقد يعلّق بعضهم بالعامية ولكن بحرف عربي خالص.

٥- ظهر الحرف المزيج في تعليقات المواقع الإخبارية بشكل قليل جداً؛ لأن الأخبار تتعلق بشؤون محلية أو عربية، وهي نصوص منشورة بعربية خالصة، ويقتضي التعليق عليها وإبداء الرأي بالعربية حتى لو كانت عامية بقصد مزيد من التعبير عن الرأي.

٦- ارتفعت نسبة النصوص الفصيحة في المواقع الإخبارية وذلك لأن النصوص الإخبارية المنشورة كانت باللغة الفصحى اللغة الرسمية في الإعلام الملتزم الذي يرغب في التواصل مع أكبر قدر ممكن من المتابعين حتى خارج الأردن؛ فالفصحى هي التي تجمع القراء من شتى أقطار الوطن العربي والعرب في بلاد الغربية.

٧- إن المقارنة بين النصوص المكتوبة بالفصحى الخالصة (٦٢٪) والعامية الخالصة (٨٪) يظهر تفاوتاً كبيراً بينهما. ولما كانت نصوص المدونات التي تتضمن مفردات عامية (٣٠٪) أقرب إلى الفصحى الخالصة فإنه يمكن القول إن ما مجموعه (٩٢٪) من نصوص المدونات قد كتبت بالعربية الفصحى. وهذه نسبة مرتفعة ومتوقعة بالنظر إلى أن نصوص المدونات تشبه أن تكون نصوصاً رسمية، وهي نصوص ترغب في أن تحقق أكبر قدر من التواصل والتعليق، وأن أكثر المعلقين عليها والمتفاعلين معها من النخب الذين يتحرّون متابعة المدونات، والتفاعل مع آراء الآخرين.

٨- ظهرت العامية في الرسائل القصيرة أكثر من غيرها، وذلك لأن التواصل بالهواتف المحمولة بات يقارب الخطاب المكتوب بالمنطوق؛ فالناس يكتبون كما ينطقون.

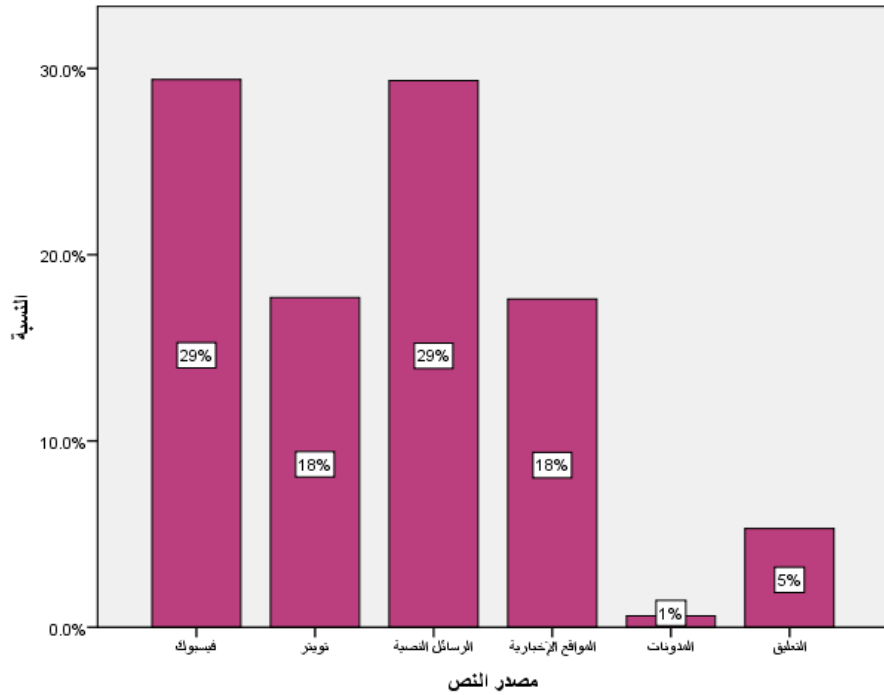
ثم إن كثيراً من عمليات التواصل تتم بين أشخاص تربطهم علاقات ودية بعيدة عن الرسمية فيكون ذلك مسوّغاً لرفع الكلفة والرسمية عن التواصل.

- ٩- ظهر المزيج من اللغة والأشكال التعبيرية والعلامات الإيحائية في جميع أنواع النصوص، ويتصل ذلك برغبة منتج النص في إيصال قصده بأعلى درجات الدقة والضبط بما في ذلك المشاعر والعواطف والانفعالات المختلفة.
- ١٠- إن قلة ظهوره الصور والأشكال التعبيرية في رسائل الهواتف المحمولة يرجع إلى ضيق الوقت والمساحة المتاحة، وكذلك لأن أغلب الرسائل تكتب بالعامية التي يمكنها التعبير عن هذه الملامح بصور مختلفة عن الفصحى.
- ١١- إنه من الطبيعي ألا تظهر هذه الملامح الشكلية في نصوص المدونات والتعليق على المواقع الإخبارية؛ ذلك أن هذه النصوص تكتب بالعربية الفصحى التي تعبر عن الملامح الصوتية بالرسم وعلامات الترقيم وعلامات الانفعال (التعجب، الاستغراب، الاستهجان، السخرية).
- ١٢- غلب المستوى الاعتيادي في التواصل الشبكي والهواتف المحمولة لأن الناس يستعملونها لأغراض التواصل اليومي الاعتيادي ولقضاء حوائجهم المستعجلة التي تحتاج لغة واضحة سهلة ميسورة.
- ١٣- أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة المستوى المجازي في تويتر، ولعل سبب ذلك أن كثيراً من مستعملي تويتر يستعملون لغة راقية تميل في كثير من جوانبها إلى التشبيهات والعبارات المجازية التي تدل على مستوى تعليمي مرتفع.
- ١٤- أظهرت الدراسة أن هناك تدنياً واضحاً وكبيراً في الأسلوب المبثقل؛ وإنما يدل ذلك على مراعاة الأدب العامة وحسن الخلق لدى أغلب المشتركين في وسائل التواصل الاجتماعي في الأردن.
- ١٥- أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة ضعف الترابط النصي في الرسائل النصية، وهذا يرجع إلى أسباب تتعلق بطبيعة التواصل وبالكلفة الاقتصادية وجوانب تقنية أخرى؛ فمعلوم أن كتابة الرسائل النصية يغلب أن تقتصر بالحاجات المستعجلة والملحة غالباً، هو ما يقتضي كتابة الرسالة في ظروف من العجلة التي تجعل كاتب الرسالة يميل إلى العامية الاعتيادية والعريبي. وهي في مجملها تفتقر إلى الترابط النصي المتعارف في الفصحى.
- ١٦- إن ظهور ضعف الترابط في النصوص الفصيحة يرجع إلى أسباب تقنية خاصة تتعلق بضيق المساحة التي توفرها الحروف العربية مقارنة بالإنجليزية، وهي أسباب تتصل بالكلفة المادية أيضاً؛ ولهذا كله تجد أن كثيراً من النصوص الفصيحة تعتمد على إغفال الروابط وعلامات الترقيم، وحشر الجمل معاً كأنها جملة واحدة فحسب.
- ١٧- أظهرت الدراسة ضعف الترابط النصي بمجملة العام في المدونات وتعليقات المواقع الإخبارية؛ وذلك لأن أكثر الناس يعلقون بالعامية لا بالفصحى بالرغم من أن نص المدونة أو الخبر نفسه بالفصحى؛ لأن العامية توفر مجالاً أكبر للسخرية والتطرف خاصة حين يتعلق الأمر بقضايا اقتصادية أو سياسية محلية.
- ١٨- أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة النصوص الممتازة في تويتر؛ فقد بلغت ٧٣٪ وهي نسبة مرتفعة قياساً إلى المصادر الأخرى للنصوص. لعل ذلك يرجع إلى أسباب تقنية مفادها أن ضيق الحيز المتاح لنصوص تويتر يفرض على من يكتب أن يكثف لغته ويختزلها لتكون معبرة بأعلى درجات التماسك والترابط. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة مستخدمي تويتر من الناس؛ فأغلب مستخدمي تويتر من أصحاب الدرجات العلمية العالية والمتقنين بخلاف فيسبوك، ولاشك أن هذا ينعكس على مستوى اللغة التي يستعملونها.
- ١٩- أظهرت الدراسة تطوراً دلاليًا ملحوظاً في اللغة العربية تمثل في توسيع معاني كثير من المفردات، واستحداث مفردات جديدة بالترجمة والتعريب والإدخال وخاصة تلك المفردات التي تتصل بالواقع السياسي والاجتماعي والتقني المعاصر؛ فكثير من المفردات اتصلت بواقع استعمال الحاسوب والهواتف الخلوية والشبكية، ففرض ذلك تطوير دلالات مفردات وتراكيب متعددة أثرت المعجم العربي وأغنته. وهذا دليل على طواعية العربية وقدرتها على مواكبة المستجدات العلمية والمعرفية والتقنية.

الفصل الرابع- الجزء الثالث/ د. سامي التحليل الإحصائي

نعرض في هذا الفصل توصيفاً وتحليلاً إحصائيين لعينات النصوص التي تم اختيارها عشوائياً من مواقع الإنترنت، التي تحدثنا عنها سابقاً، وفق المتغيرات التي تضمنتها الدراسة. حيث سنعرض توزيع النصوص حسب جنس كاتبها ومستواهم التعليمي. وكذلك حسب موضوعاتها، واللغة المستعملة فيها أكانت عربية أم مختلطة بمفردات أعجمية. إضافة إلى توزيع النصوص حسب الأبجدية المستخدمة في كتابتها، وهي أبجدية عربية أم أعجمية أم الخليط المسمى "عربي". وكذلك التوزيع وفق اللهجة المستخدمة في التعبير، إن كانت فصحي أو عامية أو مزيج منهما، ووفق طبيعة العناصر المكونة للنص من حيث أنها لغة خالصة أم لغة مطعمة بتعابير إيحائية من صور وخلافة. وكذلك نعرض توزيع النصوص وفق مستوى لغة النص إن كان مجازياً أو ساخرأ أو مبتذلاً أو غير ذلك من مستويات. وأخيراً، وفي إطار التوزيع ضمن متغير واحد، سنعرض توزيع النصوص حسب مستوى ترابطها النصي، أكان النص ممتازاً ونزولاً حتى ضعيفاً في ترابطه. كذلك، سنعرض توزيع النصوص وفق متغيرين معاً، عندما نجد أن ذلك يثري الدراسة ولا يحرفها عن أهدافها. تتكون عينة الدراسة كما بينا سابقاً من ٨٥٠٠ نصاً من مواقع التواصل الإجتماعي على شبكة الإنترنت ومن الرسائل النصية في الهاتف المحمول. الشكل (١) والجدول (١) يبينان أعداد ونسب كل مصدر من مصادر هذه النصوص.

الشكل (١)
توزيع العينات حسب مصدرها



الجدول (١)
توزيع العينات حسب مصدرها

النسبة	التكرار	
29.4%	2502	فيسبوك
17.7%	1506	تويتر
29.4%	2497	الرسائل النصية
17.6%	1499	المواقع الإخبارية
0.6%	52	المدونات
5.3%	451	التعليق
100.0%	8507	المجموع

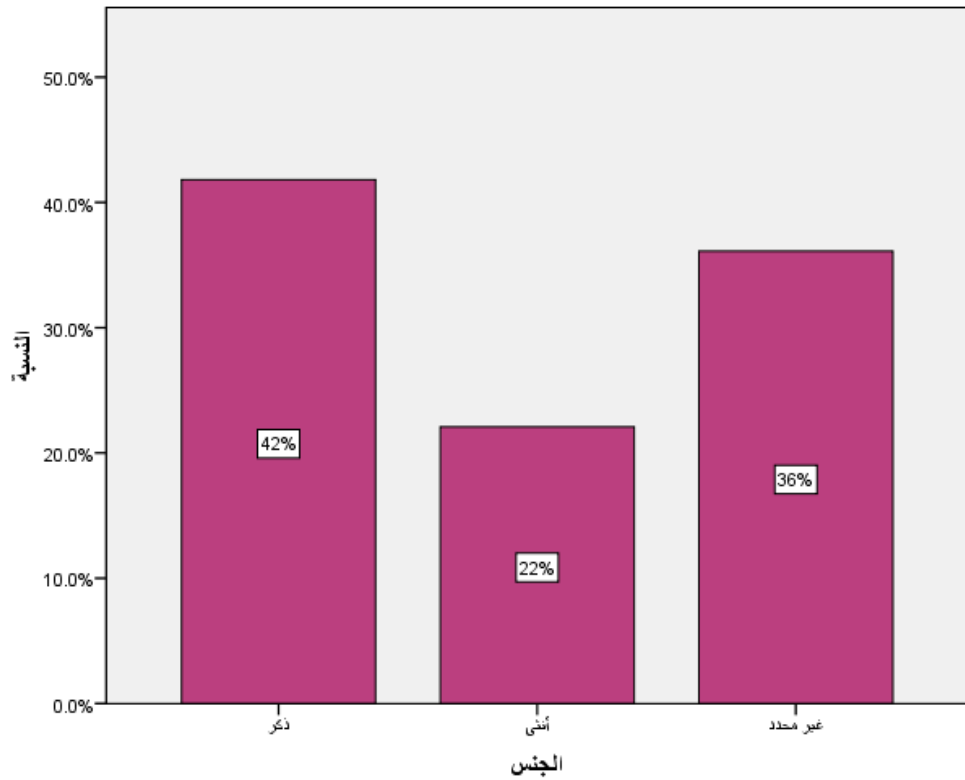
إحصائيات كاتبتي عينات النصوص

نستعرض هنا إحصائيات متعلقة بكاتبتي النصوص من حيث جنسهم ومستواهم التعليمي. أما أعمارهم، فإن نسبة قليلة (6%) منهم قد أفصحوا عن أعمارهم. وقد تراوحت أعمار هؤلاء ما بين 14 و 59 عاماً بمعدل 23,7 عاماً.

الشكل (2) والجدول (2) يبينان أعداد ونسب كاتبتي عينات النصوص حسب جنسهم. وتشير الإحصائيات إلى أنه لم يتم تحديد جنس كاتبتي النصوص في 36% منها، وأن 42% كانوا ذكوراً و 22% إناثاً. نلاحظ أن نسبة الذكور تقل قليلاً عن ضعف نسبة الإناث. قد تكون نسبة عالية من غير المحدد جنسهم من الإناث، بافتراض أن الإناث أكثر تحفظاً في الإفصاح عن معلوماتهن الشخصية على مواقع الإنترنت.

الشكل (2)

توزيع العينات حسب جنس كاتب النص



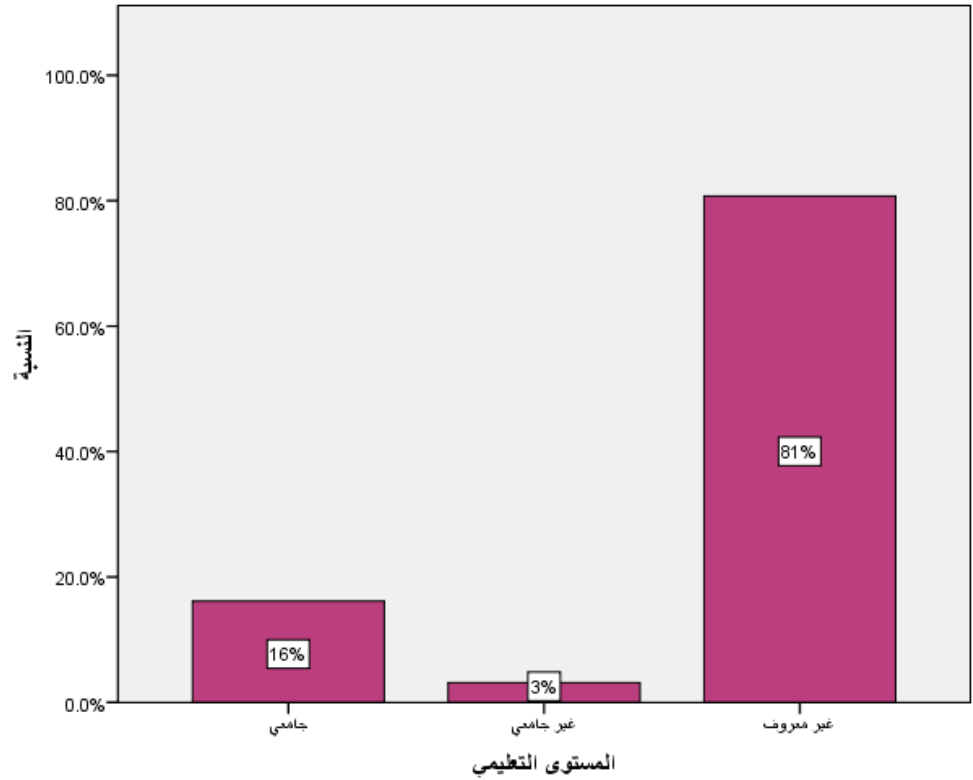
الجدول (2)

توزيع العينات حسب جنس كاتب النص

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	3557	%41.8
أنثى	1878	%22.1
غير محدد	3072	%36.1
المجموع	8507	%100.0

نلاحظ من الشكل (٣) والجدول (٣) أن نسبة قليلة (19%) من أصحاب النصوص في العينة قد أفصحوا عن مستواهم التعليمي. ويتبين من الشكل أو الجدول أن ١٦% من كتاب النصوص جامعيون و٣% غير جامعيين. الشكل (٣)

توزيع العينات حسب المستوى التعليمي لكاتب النص



الجدول (٣)

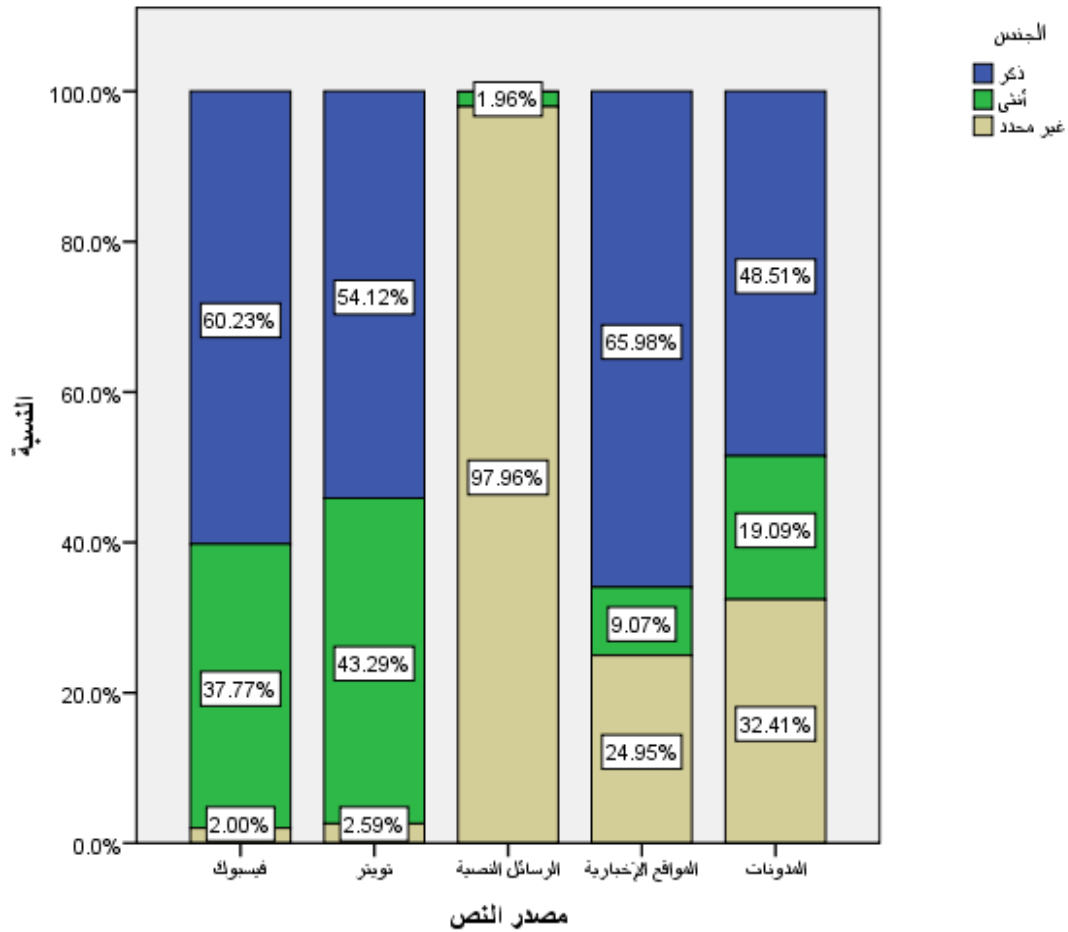
توزيع العينات حسب المستوى التعليمي لكاتب النص

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
جامعي	1373	%16.1
غير جامعي	266	%3.1
غير معروف	6868	%80.7
المجموع	8507	%100.0

الشكل (٤) والجدول (٤) يظهران توزيع عينة النصوص من شبكة الانترنت وفق مصدرها وجنس كاتبها. وتبين من الجدول أن عدد كل النصوص في العينة هو ٨٥٠٧ نصاً موزعة على النحو التالي: ٢٥٠٢ نصاً من الفيسبوك و ١٥٠٦ نصاً من تويتر و ٢٤٩٧ نصاً من رسائل الهاتف المحمول و ١٤٤٩ من المواقع الإخبارية و ٥٠٣ نصاً من المدونات والتعليقات عليها. كما يتضح من الجدول أنه لم يحدد جنس كاتبها ٣٦,١٪ من هذه النصوص وأن الذكور قد كتبوا ٤١,٨٪ من هذه النصوص والإناث كتبن ٢٢,١٪ منها. ووفق هذا الجدول فإن نسبة من حددوا جنسهم في نصوص الفيسبوك هي الأعلى وبواقع ٩٨٪، في حين لم تزد هذه النسبة في رسائل الهاتف المحمول عن ٢٪. والسبب في ذلك يرجع إلى أننا لا نعرف جنس كاتب الرسالة في الهاتف ما لم تذيّل الرسالة باسمه أو يستدل على جنسه من سياق النص.

الشكل (٤)

توزيع النصوص حسب مصدر النص وجنس الكاتب



الجدول (٤)

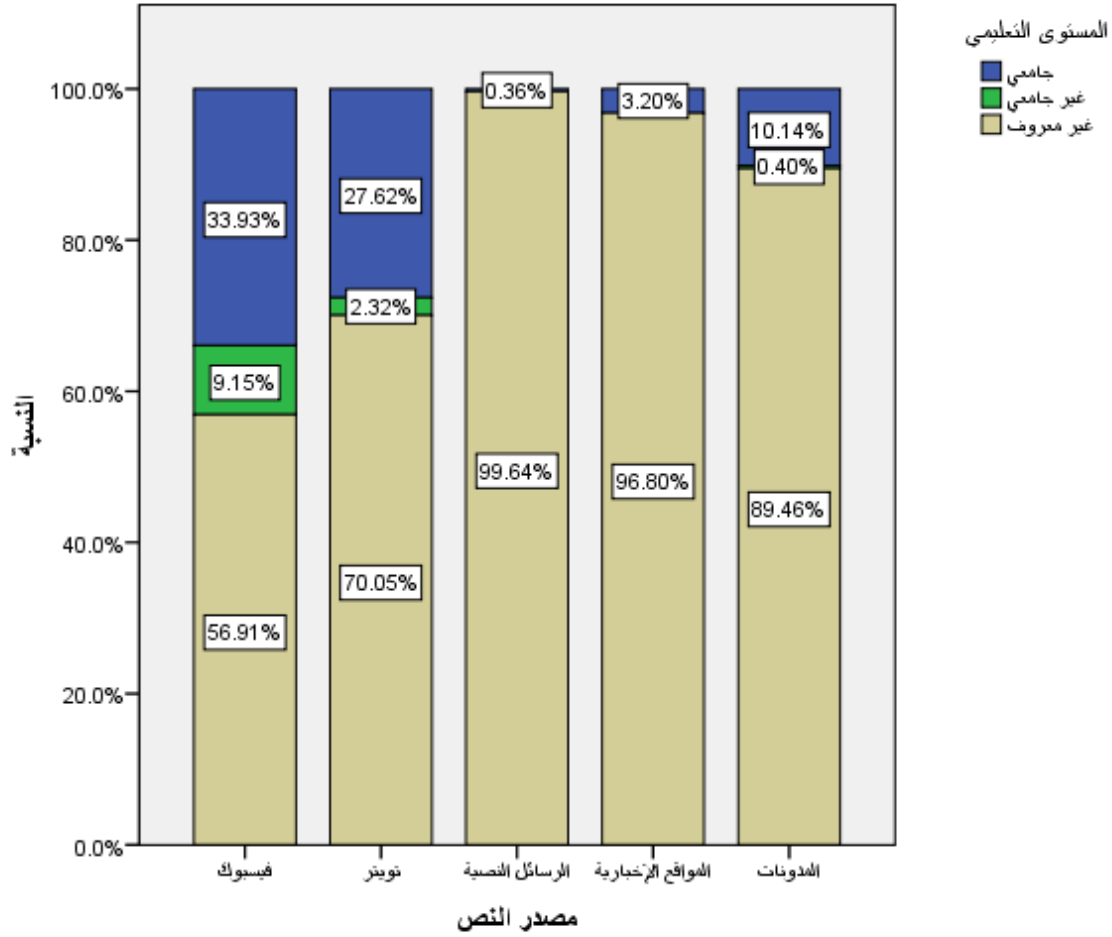
النصوص حسب مصدر النص وجنس الكاتب

المجموع	الجنس			مصدر النص
	غير محدد	أنثى	ذكر	
2502	50	945	1507	فيسبوك
100.0%	2.0%	37.8%	60.2%	
1506	39	652	815	تويتر
100.0%	2.6%	43.3%	54.1%	
2497	2446	49	2	الرسائل النصية
100.0%	98.0%	2.0%	.1%	
1499	374	136	989	المواقع الإخبارية
100.0%	24.9%	9.1%	66.0%	
503	163	96	244	المدونات
100.0%	32.4%	19.1%	48.5%	
8507	3072	1878	3557	المجموع
100.0%	36.1%	22.1%	41.8%	

يتبين من الجدول (٥) والشكل (٥) أن نسبة عالية (٨١٪) من كتاب عينة النصوص لم يحددوا مستواهم التعليمي. كما ويظهر الجدول أن كتاب الفيسبوك كانوا الأكثر تحديداً لمستواهم التعليمي وبنسبة ٤٣٪ وأنول أن نسبة من حددوا مستواهم بأنهم جامعيون من بين كل كتاب النصوص هي ١٦٪. وحيث أن نسبة الإفصاح عن المستوى التعليمي متدنية فإننا لن ندرس تأثير هذا المحور على جودة لغة النصوص بأبعادها المختلفة.

الشكل (٥)

النصوص حسب مصدر النص والمستوى التعليمي للكاتب



الجدول (٥)

النصوص حسب مصدر النص والمستوى التعليمي للكاتب

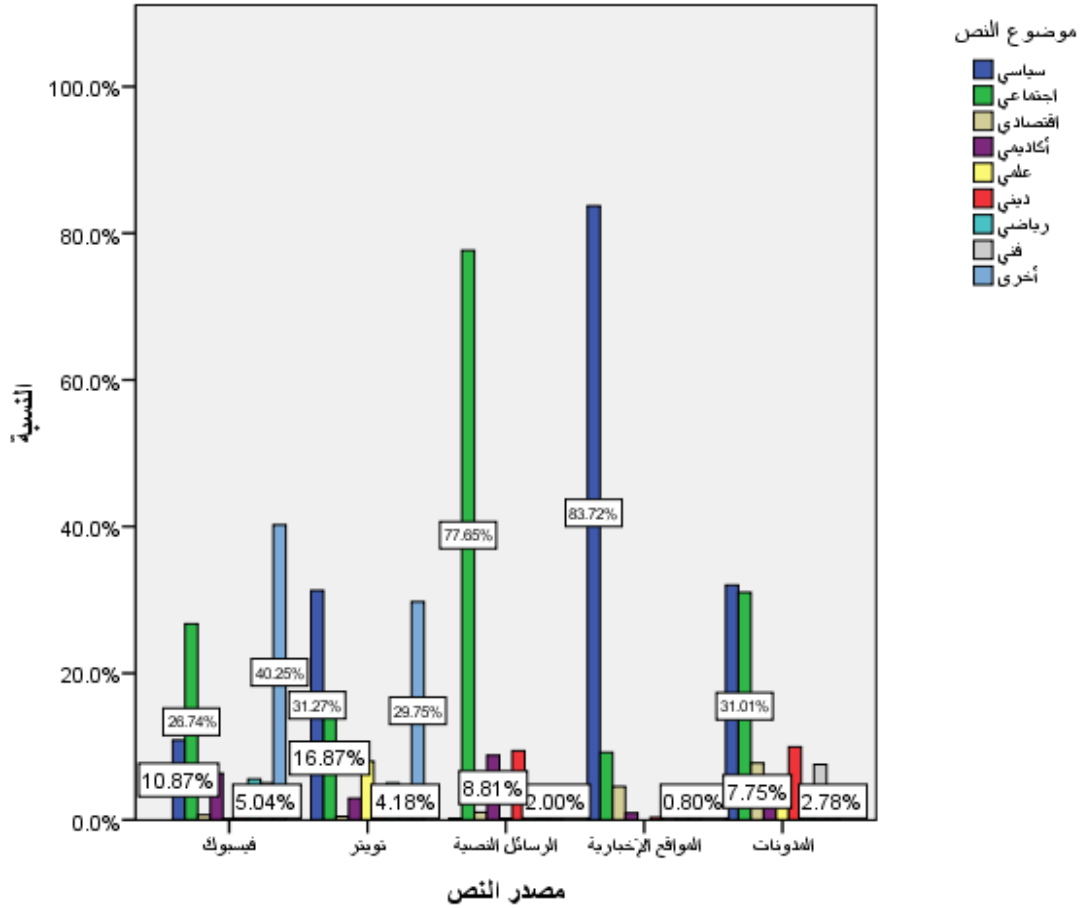
المجموع	المستوى التعليمي			
	غير معروف	غير جامعي	جامعي	
2502	1424	229	849	فيسبوك
100.0%	56.9%	9.2%	33.9%	
1506	1055	35	416	تويتر
100.0%	70.1%	2.3%	27.6%	
2497	2488	0	9	مصدر النص الرسائل النصية
100.0%	99.6%	.0%	.4%	
1499	1451	0	48	المواقع الإخبارية
100.0%	96.8%	.0%	3.2%	
503	450	2	51	المدونات
100.0%	89.5%	.4%	10.1%	
8507	6868	266	1373	المجموع
100.0%	80.7%	3.1%	16.1%	

إحصائيات موضوعات النصوص

إن توزيع النصوص حسب موضوعاتها يبينه كل من الجدول (٦) والشكل (٦). ويتبين منهما أن موضوع الرياضة كان الأعلى نسبة في الفيسبوك. أما الموضوع الاجتماعي فقد كان الأعلى نسبة في الرسائل النصية. وبالمجمل فقد كان الموضوع الاجتماعي أكثر الموضوعات طرقاتاً في مواقع الانترنت والهاتف المحمول وبنسبة ٣٧٪ تلتها الموضوعات السياسية بنسبة ٢٥٪. أما نسب باقي الموضوعات المحددة في الدراسة فقد كانت متدنية حيث لم يتجاوز أعلاها نسبة ٦٪.

الشكل (٦)

النصوص حسب مصدر النص موضوعه



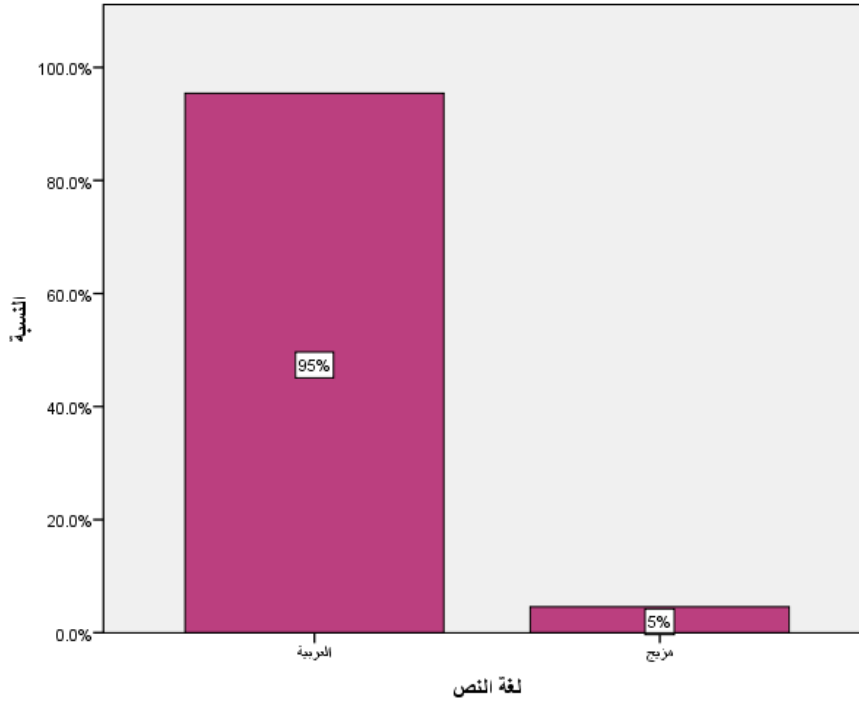
الجدول (٦)

النصوص حسب مصدر النص وموضوعه

المجموع	موضوع النص									
	أخرى	فني	رياضي	ديني	علمي	أكاديمي	اقتصادي	اجتماعي	سياسي	
2502	1007	126	139	109	4	159	17	669	272	فيسبوك
100.0%	40.2%	5.0%	5.6%	4.4%	.2%	6.4%	.7%	26.7%	10.9%	
1506	448	63	76	23	120	44	7	254	471	تويتر
100.0%	29.7%	4.2%	5.0%	1.5%	8.0%	2.9%	.5%	16.9%	31.3%	
2497	50	5	12	235	5	220	26	1939	5	مصدر النص الرسائل النصية
100.0%	2.0%	.2%	.5%	9.4%	.2%	8.8%	1.0%	77.7%	.2%	
1499	12	7	0	5	0	14	68	138	1255	المواقع الإخبارية
100.0%	.8%	.5%	.0%	.3%	.0%	.9%	4.5%	9.2%	83.7%	
503	14	38	9	50	23	13	39	156	161	المدونات
100.0%	2.8%	7.6%	1.8%	9.9%	4.6%	2.6%	7.8%	31.0%	32.0%	
8507	1531	239	236	422	152	450	157	3156	2164	المجموع
100.0%	18.0%	2.8%	2.8%	5.0%	1.8%	5.3%	1.8%	37.1%	25.4%	

إحصائيات لغة النصوص / د. وليد

الشكل (٧) والجدول (٧) يظهران أعداد ونسب النصوص المكتوبة بلغة عربية خالصة خالية من المفردات الأعجمية وتلك التي حوت مفردات غير عربية. ونستدل من هذه الإحصائيات بأن النسبة الطاغية (٩٥٪) من النصوص قد كانت نصوصاً عربية خالصة. الشكل (٧)



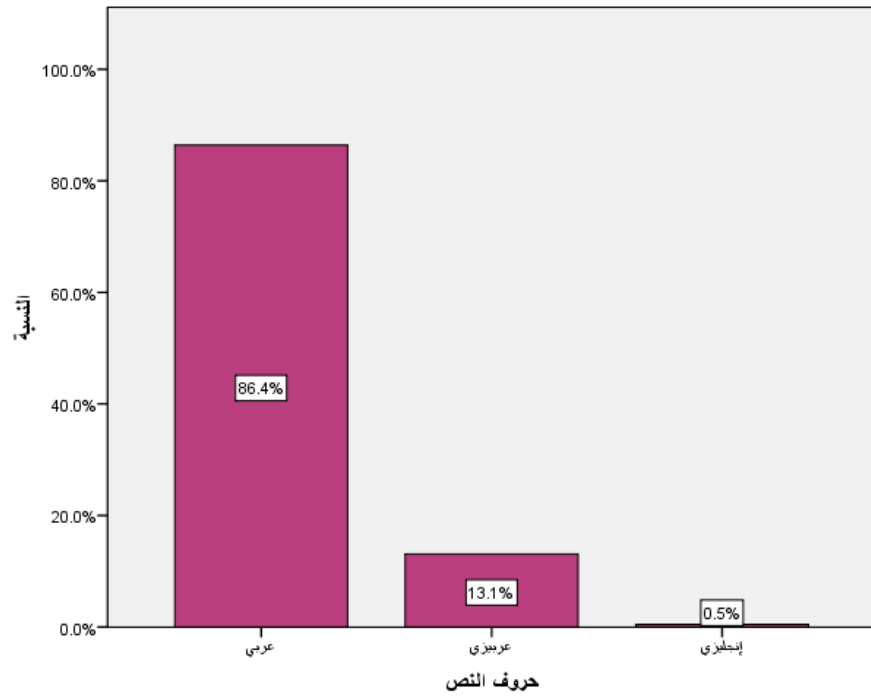
توزيع العينات حسب لغة النص
الجدول (٧)
توزيع العينات حسب لغة النص

اللغة	العدد	النسبة
العربية	8117	%95.4
مزيج	390	%4.6
المجموع	8507	%100.0

الشكل (٨) والجدول (٨) يكشفان عن توزيع عينات النصوص حسب الأبجدية المستخدمة في كتابتها. وتبين منهما، أن أقل من ١٪ من النصوص كتب بحروف لاتينية خالصة، وأن ١٣٪ منها كتب بمزيج من حروف عربية ولاتينية. أما الغلبة العظمى من النصوص (٨٦٪) فقد كتبت بأبجدية عربية خالصة.

الشكل (٨)

توزيع العينات حسب لغة النص د. وليد



الجدول (٨)

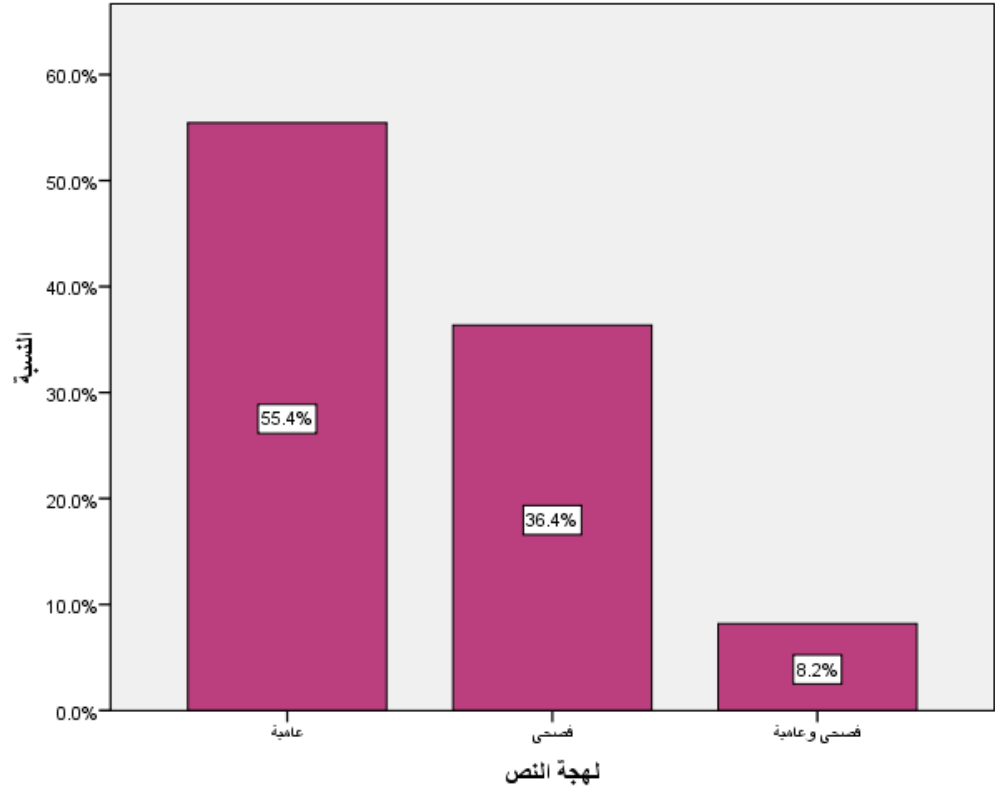
توزيع العينات حسب لغة أبجدية

النسبة	العدد	اللغة
86.4	7352	عربي
13.1	1115	عربي-إنجليزي
.5	40	إنجليزي
100.0	8507	المجموع

توزيع عينات النصوص حسب لهجة النص نجده مبيئاً في كل من الشكل (٦) والجدول (٦) . ونجد فيهما أن أكثر من نصف نصوص العينة (٥٥٪) قد كتبت بلهجة عامية، وحوالي ٨٪ كتبت بمزيج من فصحي و عامية، وباقي نصوص العينة حوالي (٣٦٪) كتبت باللغة الفصحى الخالصة.

الشكل (٩)

توزيع عينات النصوص حسب لهجة النص د. وليد



الجدول (٩)

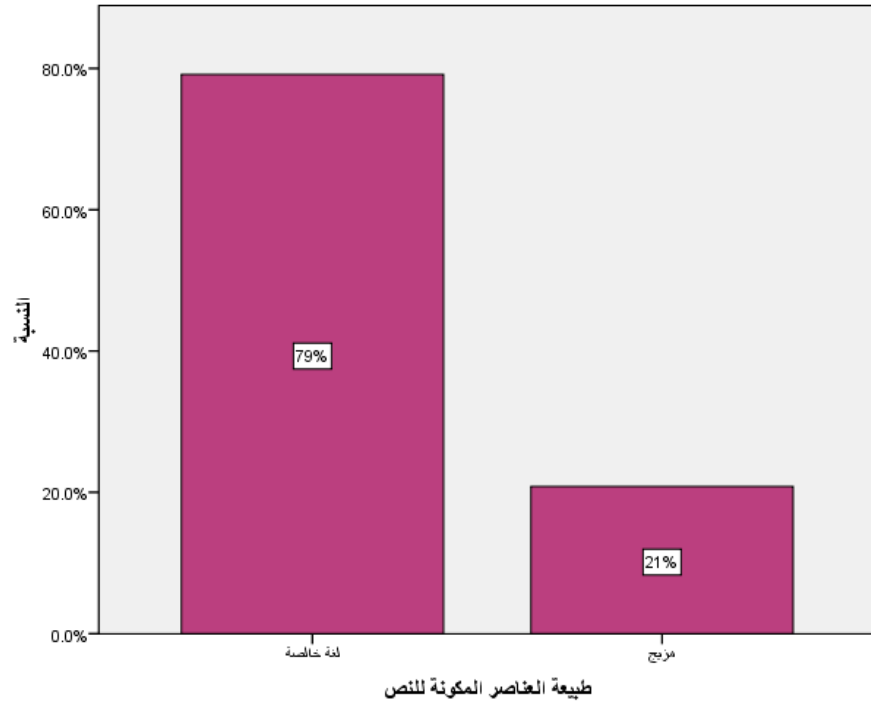
توزيع عينات النصوص حسب لهجة النص

اللهجة	العدد	النسبة
عامية	4717	%55.4
فصحى	3093	%36.4
فصحى و عامية	697	%8.2
المجموع	8507	%100.0

الشكل (١٠) والجدول (١٠) يبينان توزيع عينات النصوص وفق طبيعة العناصر المكونة للنص، من حيث احتواء النصوص على أشكال تعبيرية من صور وغيرها. نتبين أن ما نسبته ٢١٪ من العينات احتوت على مثل هذه الأشكال التعبيرية.

الشكل (١٠)

توزيع عينات النصوص حسب طبيعة العناصر المكونة للنص د. وليد



الجدول (١٠)

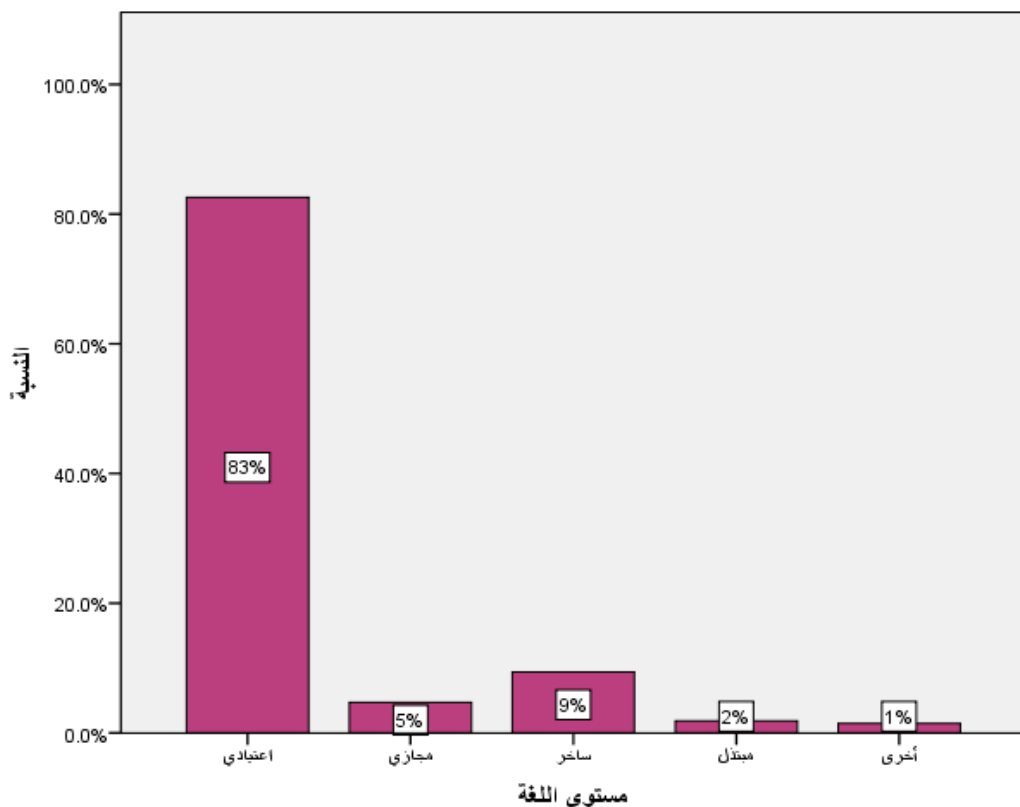
توزيع عينات النصوص حسب طبيعة العناصر المكونة للنص

طبيعة العناصر	العدد	النسبة
مزيج	1773	%20.8
لغة خالصة	6734	%79.2
المجموع	8507	%100.0

الشكل (١١) والجدول (١١) يكشفان عن مستوى اللغة المستخدمة في عينات النصوص. حيث نجد أن النسبة العظمى (٨١٪) من النصوص كان اعتيادياً و٩٪ كان ساخراً و٥٪ مجازياً و٢٪ مبتدلاً.

الشكل (١١)

توزيع النصوص وفق مستوى اللغة المستخدمة د. وليد



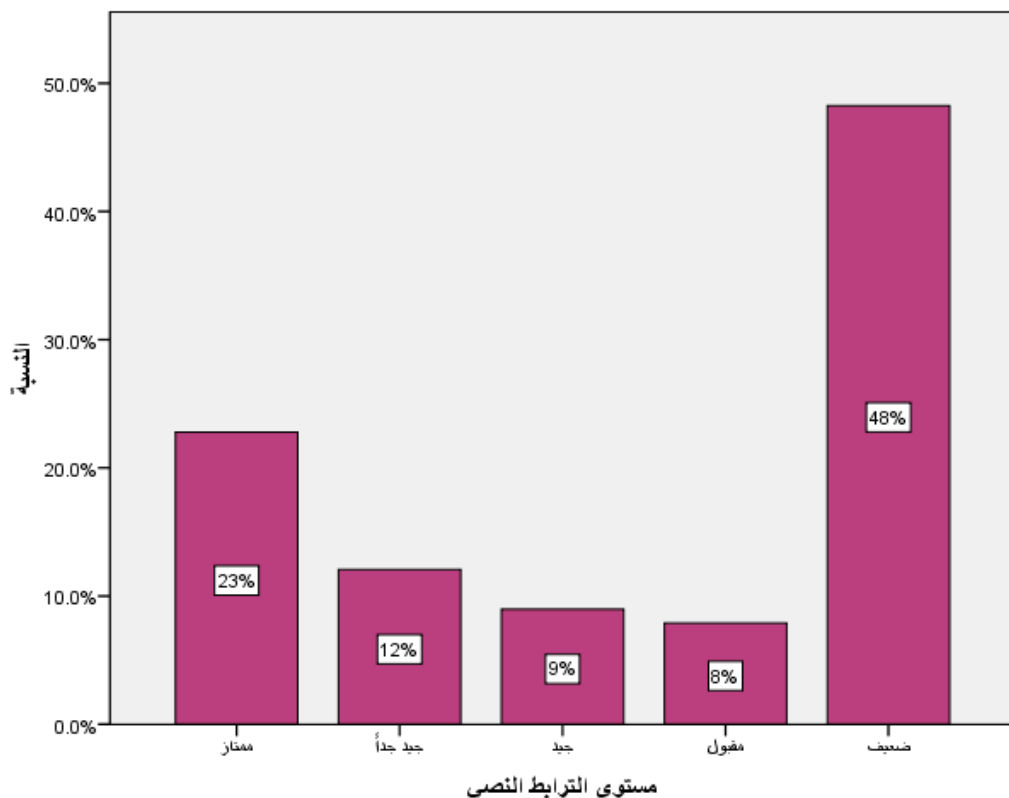
الجدول (١١)
توزيع النصوص وفق مستوى اللغة المستخدمة

مستوى اللغة	العدد	النسبة
اعتيادي	7025	%82.6
مجازي	399	%4.7
ساخر	800	%9.4
مبتذل	159	%1.9
أخرى	124	%1.5
المجموع	8507	%100.0

الشكل (١٢) والجدول (١٢) يبينان مستوى الترابط النصي في عينات النصوص. ويتبين أن ما يقرب من نصف النصوص (٤٨٪) ضعيف في ترابطه، وما يقل قليلاً عن ربعها (٢٣٪) ممتاز في ترابطه، وتتنوع باقي النسبة بين الجيد جداً (١٢٪) والجيد (٩٪) والمقبول (٨٪).

الشكل (١٢)

توزيع النصوص حسب مستوى الترابط النصي د. وليد



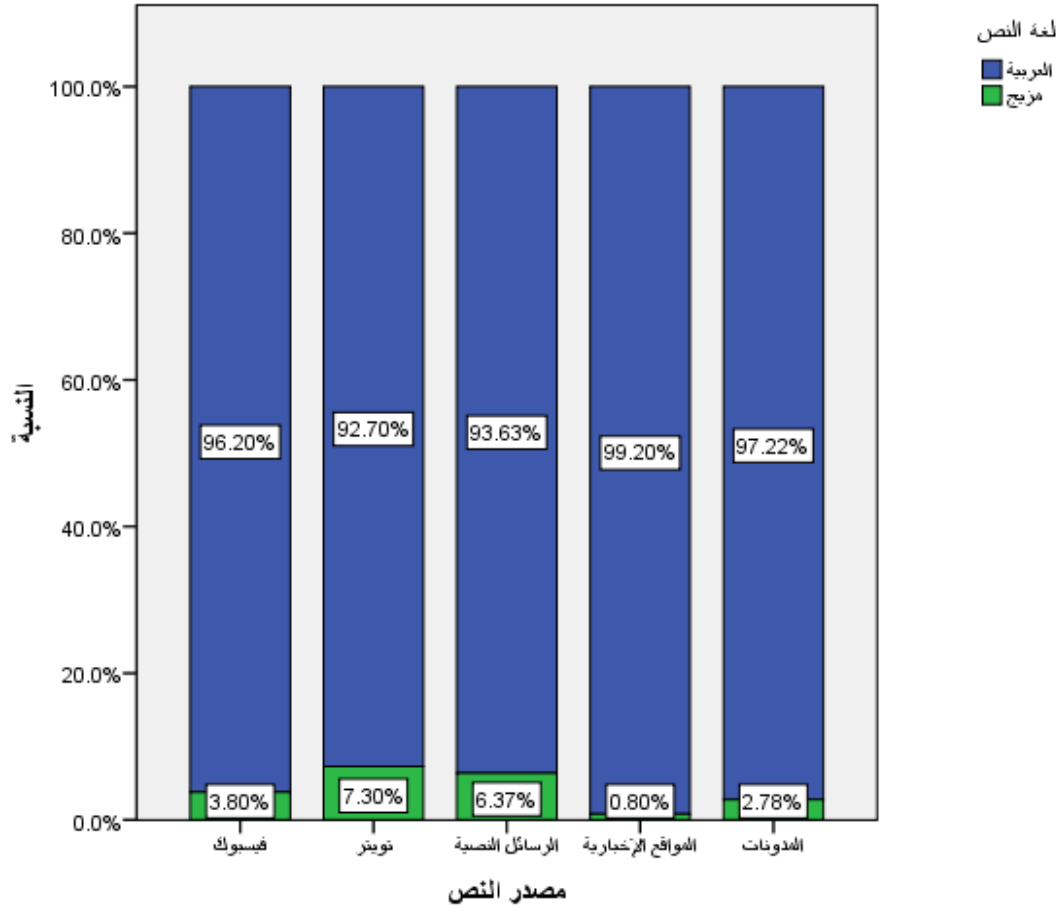
الجدول (١٢)
توزيع النصوص حسب مستوى الترابط النصي

النسبة	العدد	المستوى
22.8%	1939	ممتاز
12.1%	1027	جيد جداً
9.0%	764	جيد
7.9%	672	مقبول
48.3%	4105	ضعيف
100.0%	8507	المجموع

يوضح كل من شكل (١٣) و جدول (١٣) توزيع النصوص وفق اللغة المستخدمة فيها، أهي لغة عربية خالصة أم لغة عربية ممزوجة بمفردات إنجليزية. وحسب الجدول فإن النصوص المحتواة على مفردات إنجليزية قليلة نسبياً لا تتجاوز ٥% في مجملها. وقد كان هذا المزيج أكثر شيوعاً في موقع تويتر حيث وصل إلى نسبة ٧% تلتها الرسائل النصية بنسبة ٦%.

الشكل (١٣)

النصوص حسب مصدر النص ولغته د. وليد



الجدول (١٣)

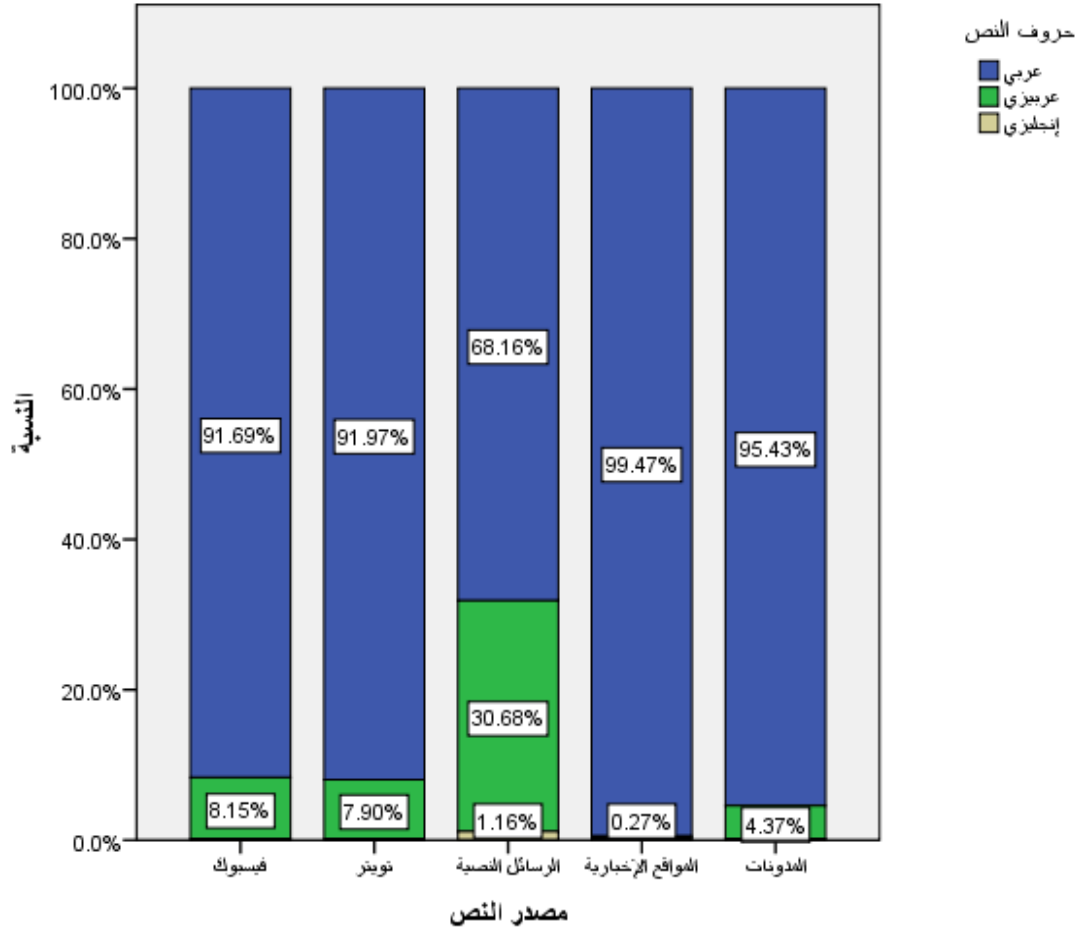
النصوص حسب مصدر النص ولغته

المجموع	لغة النص		
	مزيج	العربية	
2502 100.0%	95 3.8%	2407 96.2%	فيسبوك
1506 100.0%	110 7.3%	1396 92.7%	تويتر
2497 100.0%	159 6.4%	2338 93.6%	مصدر النص الرسائل النصية
1499 100.0%	12 .8%	1487 99.2%	المواقع الإخبارية
503 100.0%	14 2.8%	489 97.2%	المدونات
8507 100.0%	390 4.6%	8117 95.4%	المجموع

يبين كل من شكل (١٤) وجدول (١٤) توزيع النصوص حسب الحرف المستخدم في كتابتها. وتشير الأرقام إلى أن حوالي ٨٦٪ من هذه النصوص قد كتبت بالحرف العربي و٣٪ كتبت بالعربي (مزيج من أرقام وحروف لاتينية) وأقل من ١٪ كتبت كلياً بحروف لاتينية (إنجليزية). واللافت في الجدول أن حوالي ٣١٪ من الرسائل النصية في الهواتف المحمولة قد كتبت بحروف عربي. وجاء الفيسبوك بالمرتبة الثانية من حيث استخدام الحرف العربي بنسبة ٨٪ وهي نسبة تقل كثيراً عن مثيلتها في الرسائل النصية. وأقل استخدام للعربي وللحرف الانجليزي كان في التعليقات على المواقع الإخبارية حيث لم تصل النسبة إلى ١٪.

الشكل (١٤)

النصوص حسب مصدر النص وحروفه سامي



الجدول (١٤)
النصوص حسب مصدر النص وحروفه

المجموع	حروف النص			
	إنجليزي	عربي	عربي	
2502	4	204	2294	فيسبوك
100.0%	.2%	8.2%	91.7%	
1506	2	119	1385	تويتر
100.0%	.1%	7.9%	92.0%	
2497	29	766	1702	مصدر النص الرسائل النصية
100.0%	1.2%	30.7%	68.2%	
1499	4	4	1491	المواقع الإخبارية
100.0%	.3%	.3%	99.5%	
503	1	22	480	المدونات
100.0%	.2%	4.4%	95.4%	
8507	40	1115	7352	المجموع
100.0%	.5%	13.1%	86.4%	

إنّ تأثير مصدر النص على الأبجدية المستخدمة، وعلى غيرها من عناصر تمثل طبيعة اللغة المكتوبة، يظهر أهمية قناة الاتصال في التأثير على اللغة، وهو ما أوجد فروقاً واضحة بين وسائط التواصل، ولا شك في اختلاف الطبيعة التقنية المرتبطة بهذه الوسائط، فالهاتف المحمول لا يتيح لمستخدمه سهولة في استخدام الحروف العربية، وسهولة في تحويل طريقة إدخال اللغة. كما أن هذه القنوات تختلف في الوظيفة التي تقترن بها؛ ففي حال كانت أكثر استخداماً في السياقات الاجتماعية والحياتية - كالرسائل النصية على الهاتف المحمول والفييس بوك - كان الميل إلى استخدام أبجدية غير عربية أظهر، والنصان التاليان يظهران ذلك:

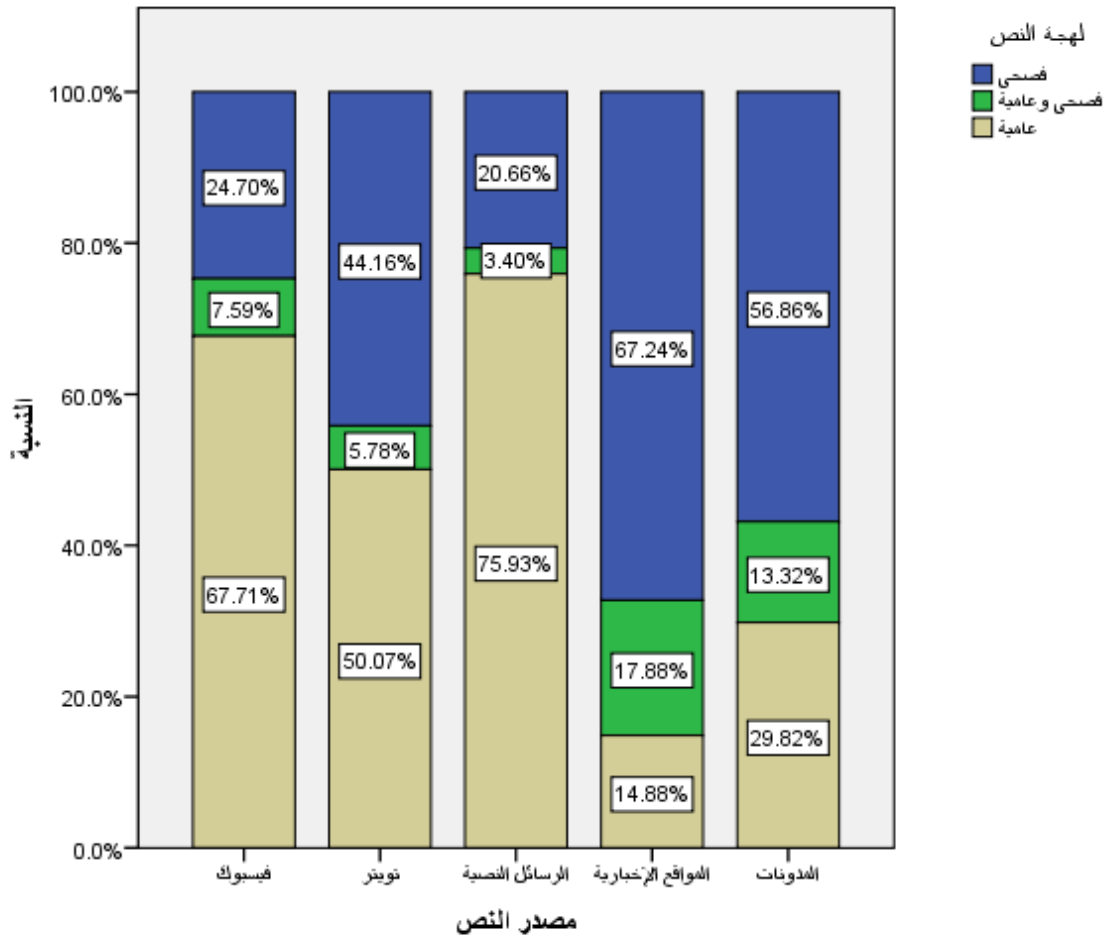
مصدر النص	النص	النص العربية بالأبجدية
الرسائل النصية	walk l2 ya ahbl bajek walk wallah 3ade 3l mostshfa ana mesh 7ab adros com y3ne 7ata 2etha bde adros r7 adros lab aw quiz o sar7a garfan mesh 7ab adros hada	ولك لا يا أهبل ولك والله عادي باجيك عل مستشفى أنا مش حاب أدرس كم يعني حتى إذا بدي أدرس رح أدرس لاب أو كويز و صراحة قرفان مش حاب أدرس هادا

مصدر النص	النص	النص بالأبجدية العربية
الفييس بوك	hhhhhhhh mesh shayfane 3amleh like mn awal hhhh hhhhhhhhhh had 2keeed zakii mo mtl hdak l2raf	هههههههه مش شايفاني عامله لايك من أول هههه هههههههه هاد أكبيد زاكي مو مثل هداك الأرف

فالموضوعات المطروحة فيها لا تتوافق إلا مع هذه القنوات التي تستخدم لتلبية الاحتياجات الحوارية والتواصلية البسيطة، وهي ليست سوى حكي مكتوب بدلاً من أن يكون منطوقاً. وفي مقابل ذلك فإن التعليقات على الشبكات الإخبارية لا تكاد تخرج عن الأبجدية العربية لما تهتم به من موضوعات جادة من جهة، ولأن استخدامها يتم بوساطة الحاسوب وهو يتيح لمستخدمه حرية أكثر في الكتابة، وسهولة في تحويل طريقة إدخال النص بين العربية والإنجليزية.

يبين الشكل (١٥) والجدول (١٥) توزيع النصوص وفق اللهجة المستعملة في كتابة النصوص. ويتضح منهما هيمنة اللهجة العامية على النصوص حيث شكلت ما نسبته حوالي ٥٥٪ من مجمل النصوص، بينما شكلت الكتابة باللغة الفصحى نسبة ٣٦٪. كما يتبين من كل من الشكل والجدول أن أعلى نسبة كتابة بالفصحى كانت في نصوص المواقع الإخبارية بنسبة ٦٧٪ تلتها المدونات وتعليقاتها بنسبة ٥٧٪. وطغت اللهجة العامية على نصوص رسائل الهواتف المحمولة فوصلت إلى ٧٦٪ تلتها نصوص الفيسبوك بنسبة ٦٨٪. أما الكتابة بفصحى ممزوجة بعامية فكانت نسبتها في مجمل النصوص ٨٪. وكانت أكثر شيوعاً في نصوص المواقع الإخبارية حيث شكلت ١٨٪ من هذه النصوص.

الشكل (١٥)
النصوص حسب مصدر النص ولهجته متضمناً المدونات وتعليقاتها



الجدول (١٥)
النصوص حسب مصدر النص ولهجته متضمناً المدونات وتعليقاتها

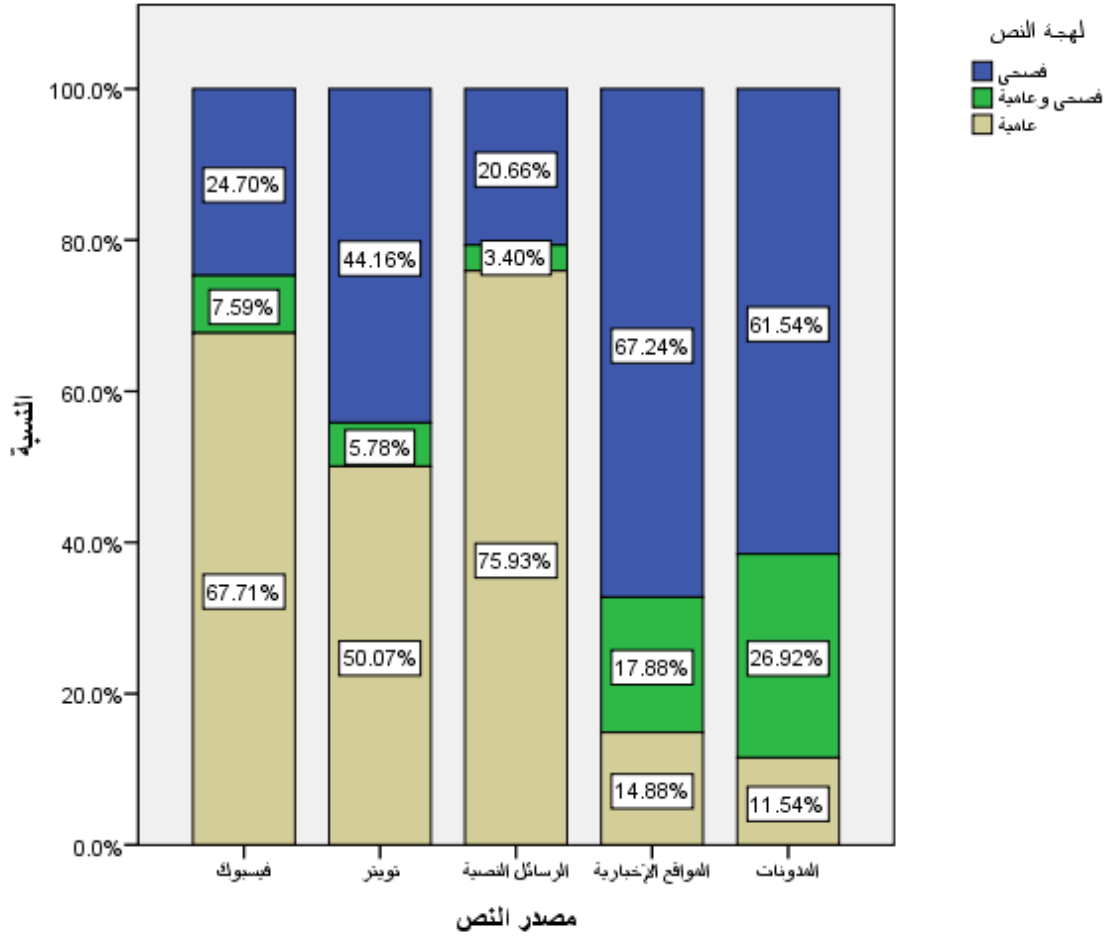
المجموع	لهجة النص			
	عامية	فصحى وعامية	فصحى	
2502	1694	190	618	فيسبوك
100.0%	67.7%	7.6%	24.7%	
1506	754	87	665	تويتر
100.0%	50.1%	5.8%	44.2%	
2497	1896	85	516	مصدر النص الرسائل النصية
100.0%	75.9%	3.4%	20.7%	
1499	223	268	1008	المواقع الإخبارية
100.0%	14.9%	17.9%	67.2%	
503	150	67	286	المدونات
100.0%	29.8%	13.3%	56.9%	
8507	4717	697	3093	المجموع
100.0%	55.4%	8.2%	36.4%	

إن تركيز ظهور الازدواجية اللغوية في الرسائل النصية أمر متوقع للغاية، فالرسائل النصية هي بديل مباشر للحديث التخاطبي تمامًا، فوسيلتها (الهاتف النقال) متاحة أمام مستخدم اللغة في أية لحظة، ولذلك تعلقت بها موضوعات الحياة، وطمغت عليها اللهجة العامية، ومن أمثلة ذلك:

النص	مصدر النص
أنا كمان شوي بدي أروح ع فحص السواقة إن شاء الله	الرسائل النصية

وحيث أن نصوص المدونات اشتملت على المدونة نفسها وعينة عشوائية من التعليقات عليها. فإنه يجدر بنا أن ننظر في نصوص المدونات، دونما تعليقاتها، لتوصيفها بذاتها ومقارنتها بالنصوص الأخرى من حيث لهجة النص. وعليه فإننا نعيد التمثيل البياني (١٥) وجدول التوزيع (١٥) لإظهار لهجة نصوص المدونات فقط مقارنة بلهجات المواقع الأخرى. يبين كل من الشكل (١٦) والجدول (١٦) توزيع النصوص حسب لهجة النص ومنهما نجد أن حوالي ٦٢٪ من المدونات كتبت بالفصحى و ٣٠٪ بالفصحى الممزوجة بمفردات عامية وحوالي ٨٪ بلهجة عامية. الشكل (١٦)

النصوص حسب مصدر النص واللهجة متضمنة المدونات دون تعليقاتها



الجدول (١٦)
النصوص حسب مصدر النص ولهجة متضمنة المدونات دون تعليقاتها

المجموع	لهجة النص			
	عامية	فصحى وعامية	فصحى	
2502	1694	190	618	فيسبوك
100.0%	67.7%	7.6%	24.7%	
1506	754	87	665	تويتر
100.0%	50.1%	5.8%	44.2%	
2497	1896	85	516	مصدر النص الرسائل النصية
100.0%	75.9%	3.4%	20.7%	
1499	223	268	1008	المواقع الإخبارية
100.0%	14.9%	17.9%	67.2%	
52	6	14	32	المدونات
100.0%	11.5%	26.9%	61.5%	
8056	4573	644	2839	المجموع
100.0%	56.8%	8.0%	35.2%	

يتضح من البيانات الإحصائية أن التعليقات على المواقع الإخبارية والمدونات قد كتبت بنسبة غالبية بالفصحى، وهو أمر منطقي يرجع إلى طبيعة مجالات الاتصال هذه وطبيعة استخدامها، فمن يكتبون فيها هم في الغالب من ذوي العناية بالقضايا السياسية والاقتصادية والموضوعات الجادة، وهي سياقات تفرض مستوى معيناً من القراء لا يحتاج فيه إلى التعبير بلغة الحياة اليومية البسيطة التي تجد تحققها في أبسط المستويات اللغوية في اللهجة العامية.

ولعل النص التالي من المواقع الإخبارية يظهر نضج اللغة المستخدمة بدرجة تعكس مستوى تعبيرياً مميزاً، كما يبدو في النص التالي:

مصدر النص	النص
التعليقات على الشبكات الإخبارية	نعم.. سوف تداهمكم التوقعات مرة بل مرات!! صدقني.. لأنكم لا تقرؤون التجارب الثورية في العالم.. المؤدى أن الثورات سوف تنجح، ولكن ليس قبل أن تدفع هذه الشعوب أثمناً من دماؤها قبل التحرر والمضي في الديمقراطية

فضلاً عن خلو النص من الأخطاء والتزامه اللغة العربية الفصحى، فقد تجلت فيه قيمة تعبيرية وتميز أسلوبى واضح.

وإذا كان بالإمكان ملاحظة مستوى قريب من هذا المستوى في الفيس بوك أو الرسائل النصية أو تويتر فإن هذه النصوص غالباً ما تكون مقتبسة أو مما يشيع استعماله في المناسبات الدينية والاجتماعية وغيرها، كما في نص التالي:

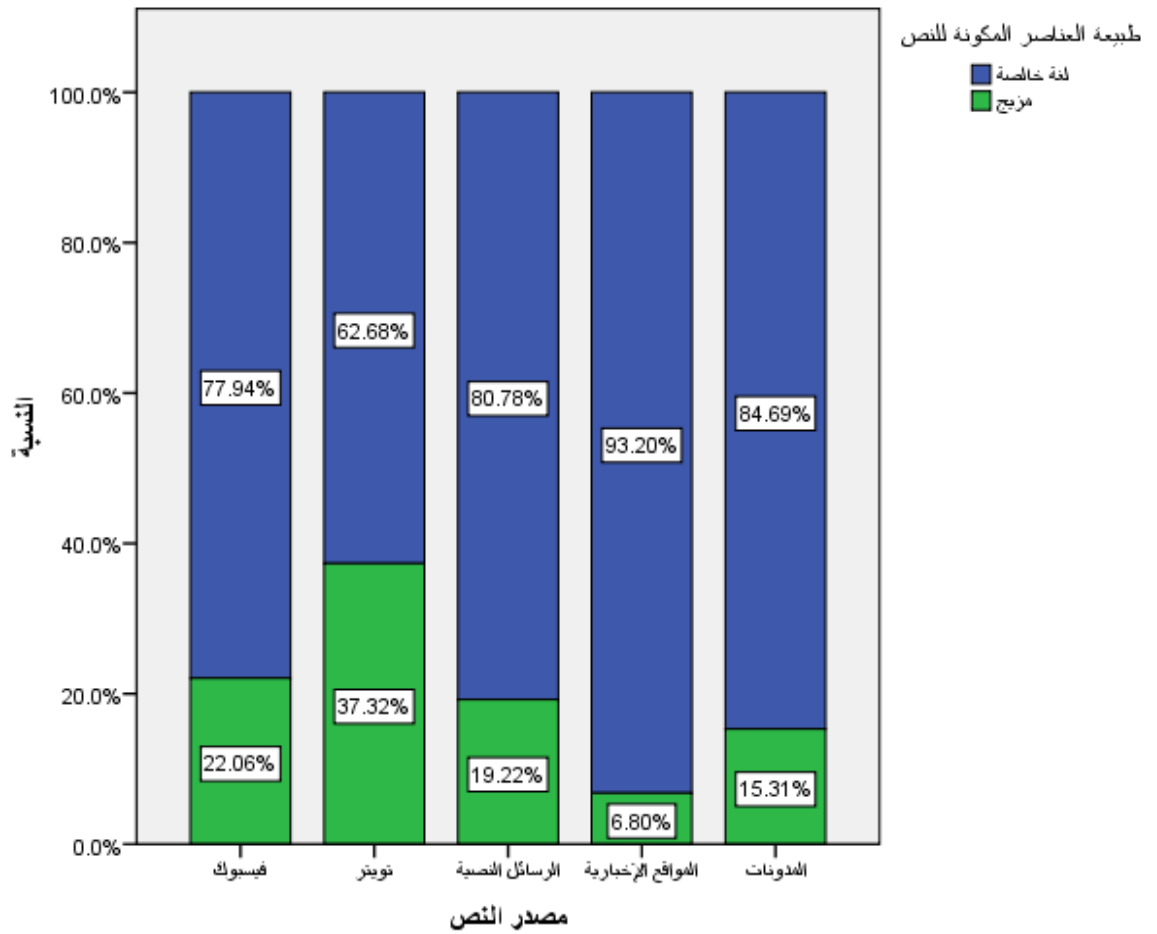
مصدر النص	النص
الرسائل النصية	جزاك الله خيراً..جزاك الله خيراً..جزاك الله خيراً اخي وحبيب قلبي..صديقي الرائع... اسأل الله العظيم رب العرش العظيم لك الجنة...والخير كله في الدنيا والاخرة وأسأله تعالى كما رفعتي اليوم أن يرفع مقامك في عليين..في سدر مخضود ، وطلح منضود ، وظل ممدود، وماء مسكوب ، وفاكهة كثيرة لامقموعة ولا ممنوعة، وفرش مرفوعة

إذ يكشف هذا النص –على الرغم مما فيه من أخطاء إملائية- عن حصيلة لغوية معجمية مميزة، وظهور هذا الكم من الأخطاء الإملائية لا يتوافق مع المستوى البلاغي والأسلوبى للنص، وهو مما يدل على أن مستخدمه ناقل لا منشئ لهذا النص، فهو لم يع ما وقع فيه من أخطاء عند الكتابة.

يوضح كل من شكل (١٧) وجدول (١٧) توزيع النصوص وفق طبيعة اللغة المستخدمة فيها، وهي لغة خالصة؟ أم لغة ممزوجة ببعض الصور والأشكال التعبيرية؟ كالوجه المبتسم أو الوجه الحزين وغيرهما. وحسب الجدول فإن استخدام هذه الأشكال التعبيرية شائع إلى حد ما، حيث أن نسبته في مجمل النصوص ناهزت ٢١٪. وكان هذا المزيج أكثر استخداماً

نسبياً في موقع تويتر حيث وصلت نسبته إلى ٣٧٪. ونلاحظ أن المواقع الإخبارية والمدونات هما الأقل استعمالاً لمثل هذه الأشكال والتعابير حيث لم تتجاوز النسبة في أي منهما ٧٪. وتقاربت نسب الاستعمال من بعضها في موقعي فيسبوك ورسائل الهاتف المحمول بنسب دارت حول ٢٠٪.

الشكل (١٧)
النصوص حسب مصدر النص وطبيعة اللغة المستعملة



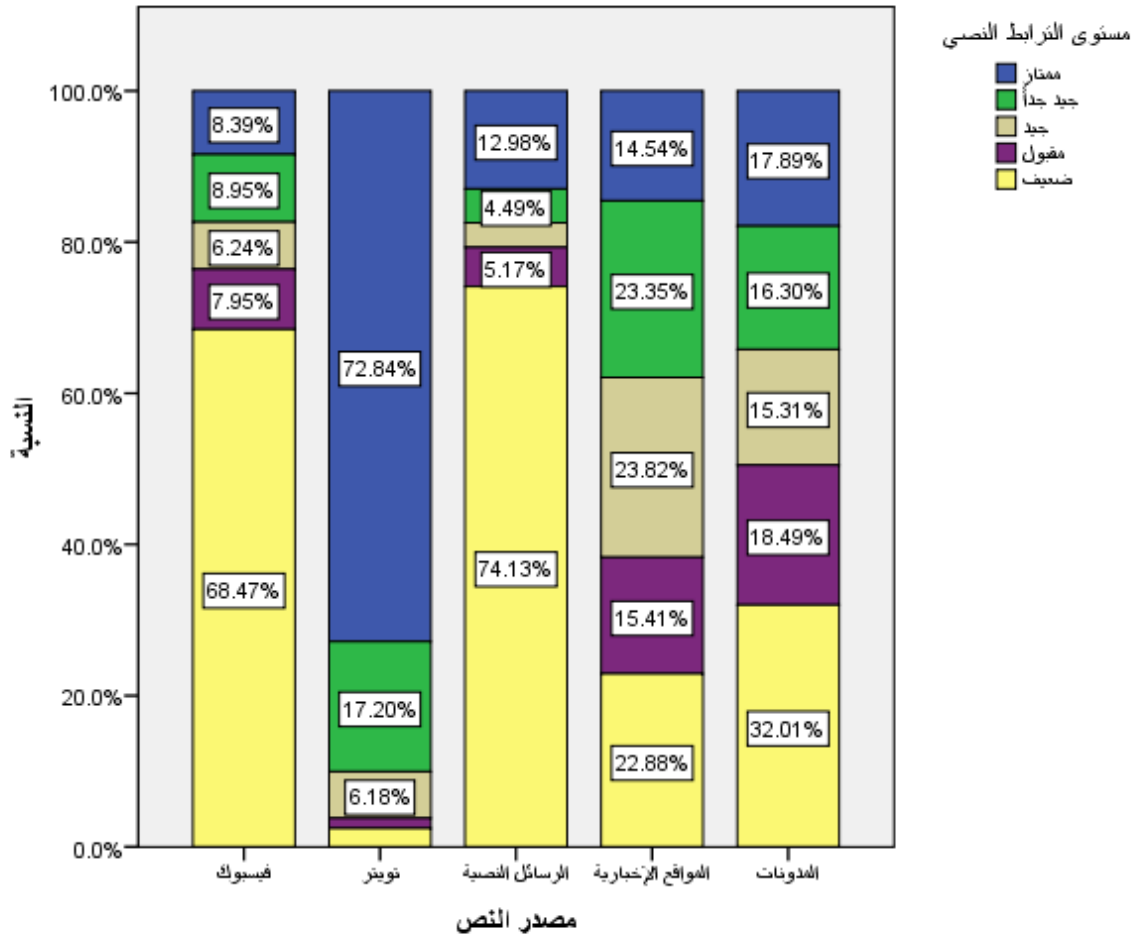
الجدول (١٧)
النصوص حسب مصدر النص وطبيعة اللغة المستعملة

الجدول (١٨)
النصوص حسب مصدر النص ومستوى اللغة

		مستوى اللغة					المجموع
		اعتيادي	مجازي	ساخر	مبتذل	أخرى	
مصدر النص	فيسبوك	1975	54	353	96	24	2502
		78.9%	2.2%	14.1%	3.8%	1.0%	100.0%
	تويتر	934	264	257	26	25	1506
		62.0%	17.5%	17.1%	1.7%	1.7%	100.0%
	الرسائل النصية	2331	44	51	10	61	2497
		93.4%	1.8%	2.0%	.4%	2.4%	100.0%
	المواقع الإخبارية	1326	27	114	24	8	1499
		88.5%	1.8%	7.6%	1.6%	.5%	100.0%
	المدونات	459	10	25	3	6	503
		91.3%	2.0%	5.0%	.6%	1.2%	100.0%
	المجموع	7025	399	800	159	124	8507
		82.6%	4.7%	9.4%	1.9%	1.5%	100.0%

الشكل (١٩) والجدول (١٩) يبيانان توزيع النصوص من حيث قوة ترابطها، حيث يظهر من الجدول أن ترابط ٢٣٪ من النصوص ممتازاً، و ٢١٪ جيد جداً أو جيد، و ٨٪ مقبول. أما النصوص ذات الترابط الضعيف فقد شكلت ٤٨٪ من مجمل النصوص. ويرجع السبب في ارتفاع هذه النسبة إلى أن النصوص المكتوبة باللهجة العامية والتي زادت نسبتها عن ٥٠٪ كانت في غالبيتها العظمى نصوصاً ضعيفة. وقد كانت النصوص ضعيفة الترابط هي الأعلى نسبة في رسائل الهاتف المحمول حيث وصلت إلى ٧٤٪ تلاها موقع فيسبوك بنسبة ٦٨٪. ثم المدونات وتعليقاتها فالمواقع الإخبارية بنسبة ٣٢٪ و ٢٣٪ على التوالي. أما النصوص ذات الترابط الممتاز فكانت النسبة الغالبة على نصوص موقع تويتر بنسبة ٧٣٪. أما المدونات وتعليقاتها فقد كانت نسبة النصوص الممتازة في ترابطها ١٨٪. وباستثناء الرسائل النصية وفيسبوك، فإنه يمكن القول بأن ترابط النصوص كان في أغلبه جيداً.

الشكل (١٩)
النصوص حسب مصدر النص ومستوى ترابطه



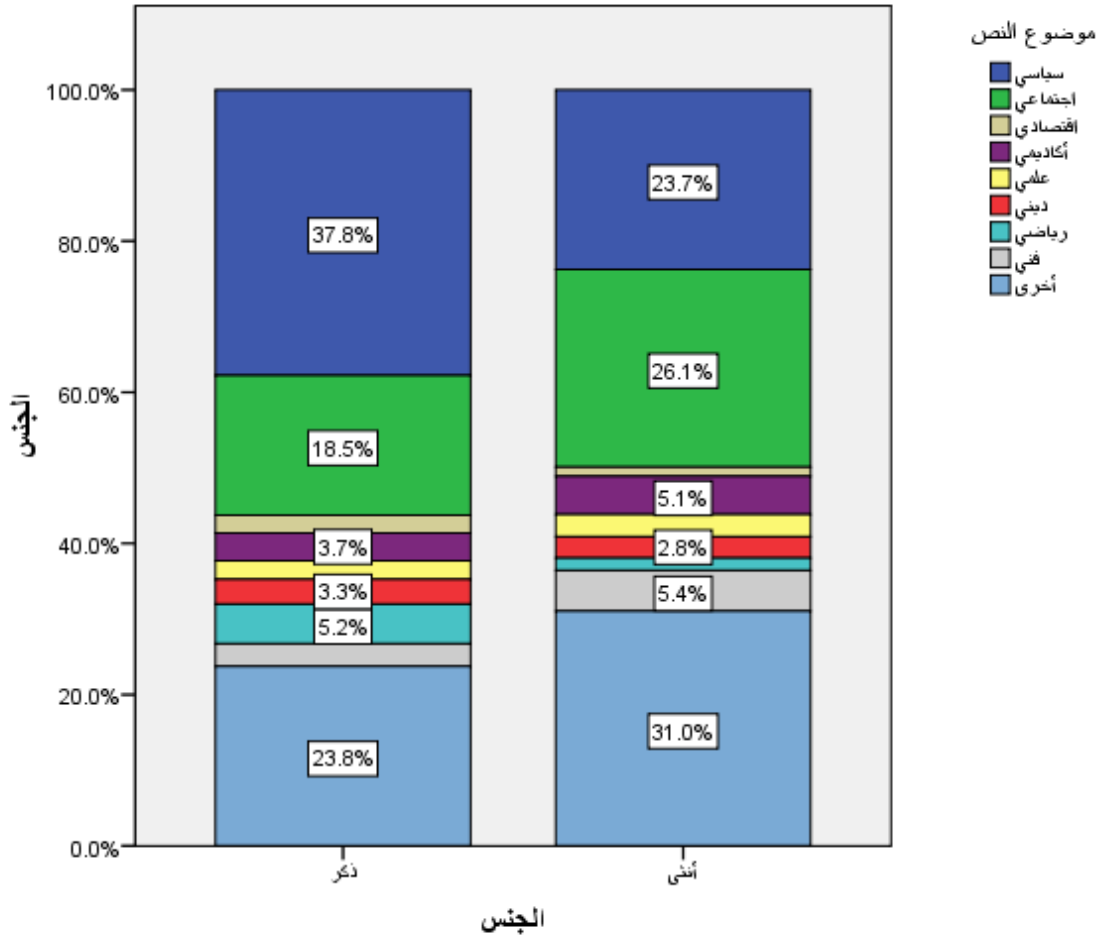
الجدول (١٩)
النصوص حسب مصدر النص ومستوى ترابطه

	مستوى الترابط النصي					المجموع
	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف	
فيسبوك	210	224	156	199	1713	2502
	8.4%	9.0%	6.2%	8.0%	68.5%	100.0%
تويتر	1097	259	93	20	37	1506
	72.8%	17.2%	6.2%	1.3%	2.5%	100.0%
الرسائل النصية مصدر النص	324	112	81	129	1851	2497
	13.0%	4.5%	3.2%	5.2%	74.1%	100.0%
المواقع الإخبارية	218	350	357	231	343	1499
	14.5%	23.3%	23.8%	15.4%	22.9%	100.0%
المدونات	90	82	77	93	161	503
	17.9%	16.3%	15.3%	18.5%	32.0%	100.0%
المجموع	1939	1027	764	672	4105	8507
	22.8%	12.1%	9.0%	7.9%	48.3%	100.0%

جنس الكاتب وموضوع النص

الشكل (٢٠) والجدول (٢٠) يوضحان توزيع النصوص وفق جنس كاتبها وموضوعات نصوصها. نلاحظ أن الموضوعات السياسية تحظى باهتمام أكثر عند الذكور (٣٨٪) منه عند الإناث (٢٤٪)، بينما نجد أن نسب الموضوعات الاجتماعية عند الإناث (٢٦٪) تزيد عن مثيلتها عند الذكور (١٩٪). أما باقي الموضوعات المحددة فقد تقاربت نسبها عند كل من الذكور والإناث، واختلفت النسب في الموضوعات الأخرى غير المحددة. وتدل إحصائية اختبار كاي تربيع في الجدول (٢٠) على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس الكاتب وموضوع النص.

الشكل (٢٠)
توزيع النصوص وفق جنس الكاتب وموضوع النص



الجدول (٢٠)
توزيع النصوص وفق جنس الكاتب وموضوع النص

	موضوع النص									المجموع
	سياسي	اجتماعي	اقتصادي	أكاديمي	علمي	ديني	رياضي	فني	أخرى	
ذكر الجنس	1344	657	84	131	87	117	186	106	845	3557
	37.8%	18.5%	2.4%	3.7%	2.4%	3.3%	5.2%	3.0%	23.8%	100.0%
أنثى	446	491	23	95	55	53	31	101	583	1878
	23.7%	26.1%	1.2%	5.1%	2.9%	2.8%	1.7%	5.4%	31.0%	100.0%
المجموع	1790	1148	107	226	142	170	217	207	1428	5435
	32.9%	21.1%	2.0%	4.2%	2.6%	3.1%	4.0%	3.8%	26.3%	100.0%

مستوى الدلالة	درجات الحرية	مجموع كاي تربيع
.000	8	206.227 ^a

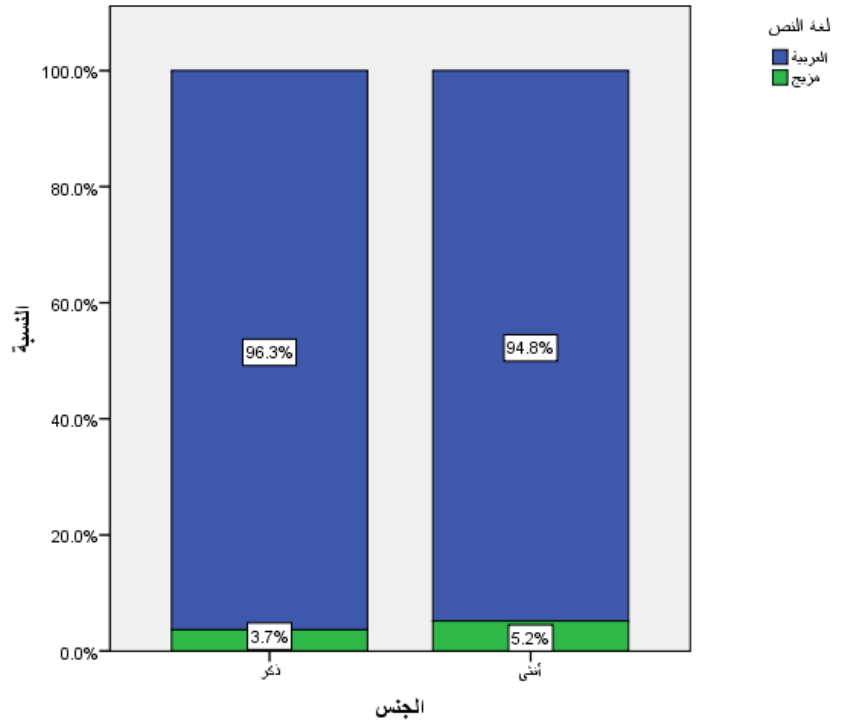
ولا شك أن موضوعات النصوص، بما تظهره من اهتمامات كاتبي النصوص والمشاركات في ميدان التواصل على الشبكة والهاتف المحمول، تشير إلى ما تحيل إليه هذه النصوص اللغوية من سياقات، ولمّا كان السياق من محمولات اللغة التي تحقق لها الوظيفة المرجعية فلا شك في أثرها الواضح على اللغة المستخدمة في النص في طبيعتها ومستوياتها التعبيرية والإبلاغية.

جنس الكاتب واللغة المستخدمة

يبين الشكل (٢١) والجدول (٢١) توزيع النصوص وفق جنس كاتبها واللغة المستخدمة من حيث أنها لغة عربية خالصة أو لغة عربية ممزوجة بمفردات أعجمية. نلاحظ أن الإناث يستخدمن اللغة الممزوجة بنسبة (5.2%) أعلى من الذكور (3.7%)، وإن كانت النسبتان متدنيتين. وتدل نتائج التحليل الإحصائي في الجدول على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس الكاتب واللغة المستخدمة في النص.

الشكل (٢١)

توزيع النصوص وفق جنس الكاتب واللغة المستخدمة



الجدول (٢١)

توزيع النصوص وفق جنس الكاتب واللغة المستخدمة

	لغة النص		المجموع
	العربية	مزيج	
ذكر الجنس	3427	130	3557
	96.3%	3.7%	100.0%
أنثى	1781	97	1878
	94.8%	5.2%	100.0%
المجموع	5208	227	5435
	95.8%	4.2%	100.0%

مستوى الدلالة	درجات الحرية	مجموع كاي تربيع
.008	1	7.005 ^a

إذ تشير هذه الدلالة الإحصائية إلى أمرين:

١- تدني نسبة استخدام الإنجليزية إلى جانب العربية بشكل عام، وهو أمر يبعث على التفاؤل بشأن استخدام اللغة العربية في ميدان التواصل.

٢- ظهور الثنائية اللغوية عند الإناث بدرجة تفوق ذلك عند الذكور.

إذ يلحظ في النص التالي الثنائية اللغوية بين العربية والإنجليزية لإحدى المشاركات، وتوزيع مفرداته:

أصلها	اللفظة المقابلة	المفردة في النص	النص
عربي (اسم علم)	لينا العدوان	LynnAladwan	LynnAladwan no wait I guess @ takhasos tani :P ma 3am bamayez, stanni I'll ask them
إنجليزي	لا	no	
إنجليزي	تنتظري	wait	
إنجليزي	ضمير المتكلم (أنا)	I	
إنجليزي	أخمن/أفترض	guess	
عربي	تخصص	takhasos	
عربي	ثاني/ ثاني	tani	
عربي	ما	ma	
عربي	عم	3am	
عربي	بميز /أميز	bamayez	
عربي	استني/انتظري	stanni	
إنجليزي	أنا سوف	I'll	
إنجليزي	أسأل	ask	
إنجليزي	على	@	
إنجليزي	ضمير الغائب الجمع (هم)	them	

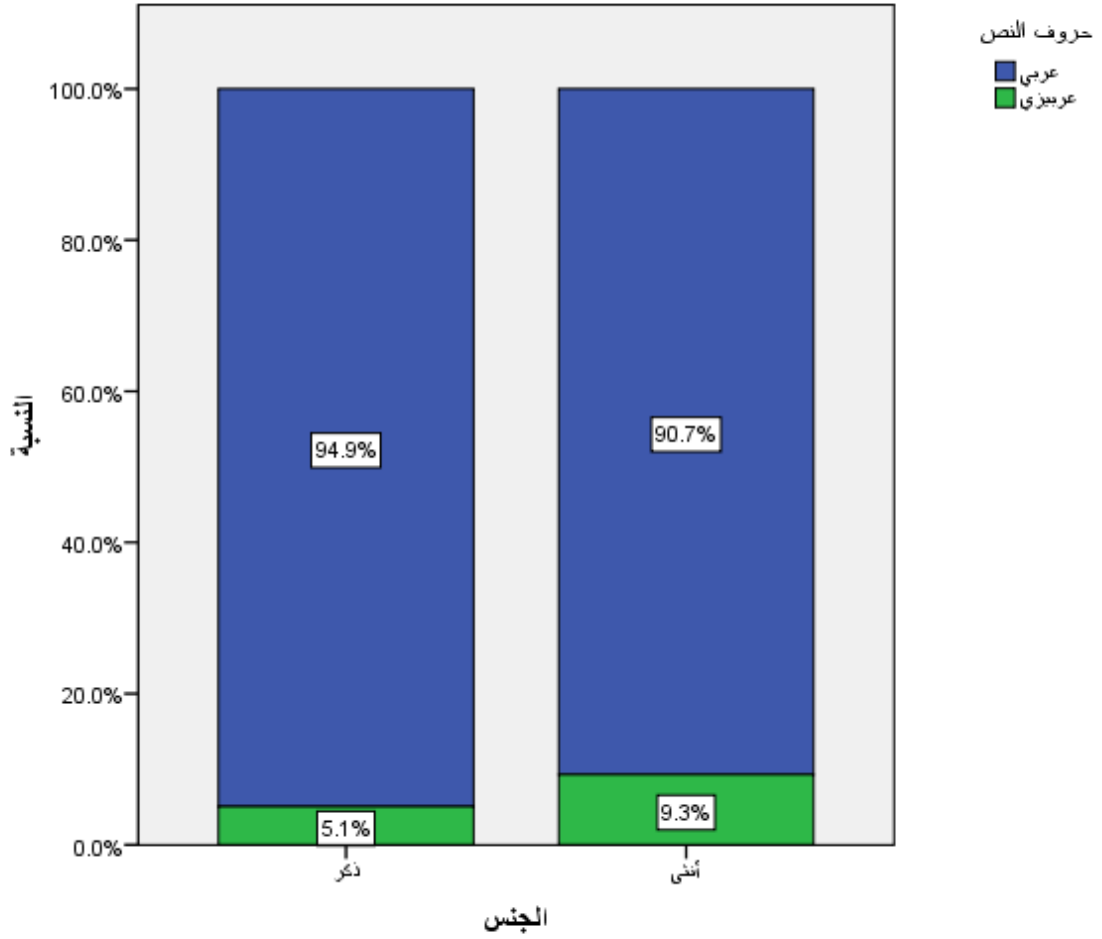
لعل تفسير ذلك يكمن في أن اللغة المستخدمة في وسائل التواصل على الشبكة تحاكي اللغة المنطوقة تمامًا، فهي – في النهاية- بيئة تخاطب افتراضية أتاحت الوسائل الحديثة نقلها إلى صورة مكتوبة بدلاً من أن تكون منطوقة. ومن الملحوظ بهذا الشأن ميل الإناث إلى محاكاة الغرب والولوع بلغتهم أكثر مما هو عليه الحال عند الذكور، وذلك رغبة في التمثير بالتمدن، والأمر ذاته ينطبق على حالة الحرف المستخدم كما سيأتي في التحليل التالي.

جنس الكاتب وأبجدية النص

يكشف كل من الشكل (٢٢) والجدول (٢٢) توزيع النصوص وفق جنس كاتبها والحرف المستخدم في كتابة النص من حيث أنه حرف عربي أو حرف أعجمي (لاتيني). نلاحظ أن نسبة الإناث اللواتي يستخدمن الحروف اللاتينية في كتابة النصوص (٩٪) تكاد تساوي ضعف نسبة الذكور (٥٪). وتدل نتائج التحليل الإحصائي في الجدول على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس الكاتب والحروف المستخدمة في كتابة النصوص.

الشكل (٢٢)

توزيع النصوص وفق جنس الكاتب والحرف المستخدم



الجدول (٢٢)
توزيع النصوص وفق جنس الكاتب والحرف المستخدم

	حروف النص		المجموع
	عربي	عربي	
الجنس ذكر	3373	180	3553
	94.9%	5.1%	100.0%
الجنس أنثى	1701	174	1875
	90.7%	9.3%	100.0%
المجموع	5074	354	5428
	93.5%	6.5%	100.0%

مجموع كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة
35.747 ^a	1	.000

النص التالي لإحدى المشاركات يوضح طبيعة اللغة التي كتبت بحروف غير عربية:

?Momken tgeeb el calculator tb3tk bokra la gadomi

وتتوزع مفرداته على النحو التالي:

المفردة في النص	المفردة بالأبجدية العربية	اللفظة المقابلة في اللغة العربية	أصلها
Momken	ممکن	ممکن	عربي
tgeeb	تجيب	تحضر	عربي
el	إل	الـ	عربي
calculator	-----	الآلة الحاسبة	إنجليزي
tb3tk	تبعك	التي تخصك	عربي
bokra	بكرة	غداً	عربي
la	لـ	لـ	عربي
gadomi	قدومي	(اسم علم) قدومي	عربي

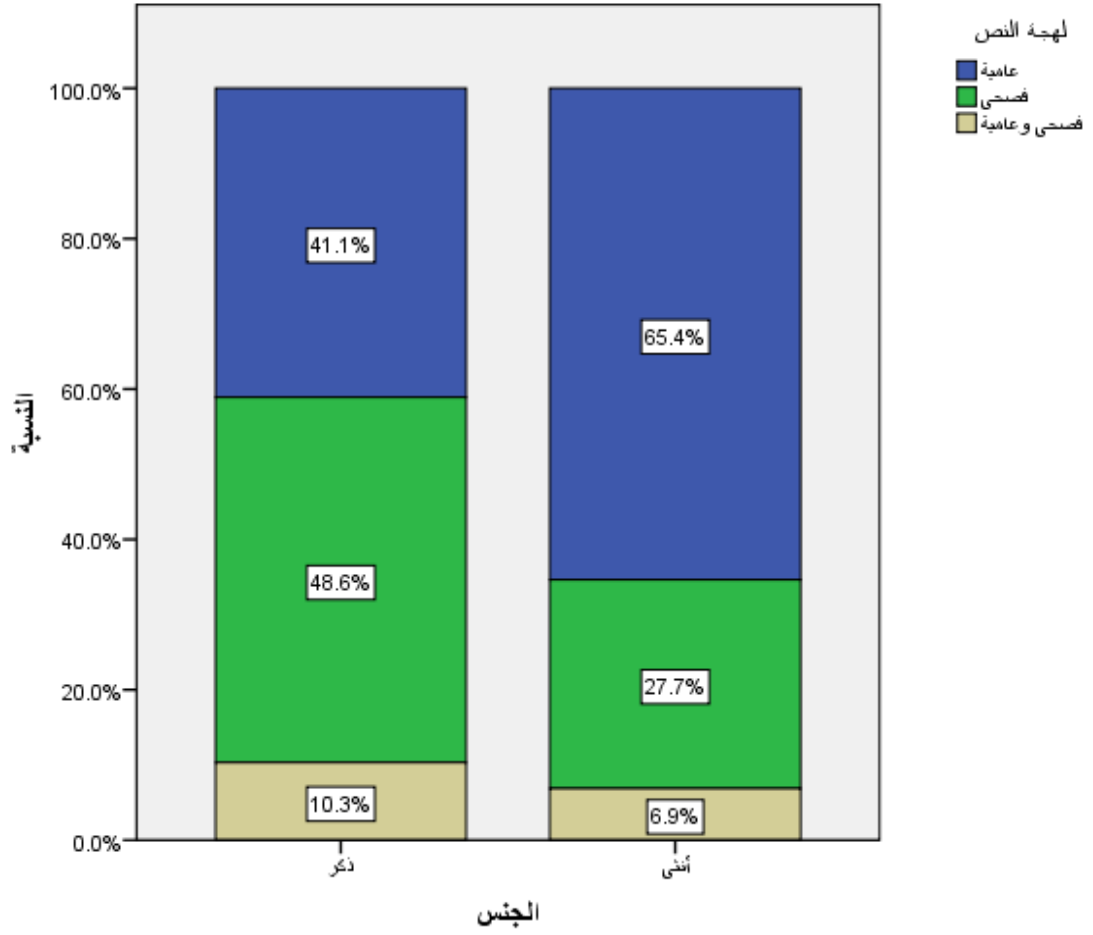
ويوضح تحليل النص حضور مفردات إنجليزية إلى جانب المفردات العربية بشكل واضح في غالبية النصوص المكتوبة بالحرف الإنجليزي، وهو أمر طبيعي، لأن المشكل الحضاري الذي يعانيه العرب في اللحظة الراهنة قد جعل التعلق باللغة الإنجليزية دالاً على تحضر الإنسان وعصريته، وهو ما يظهر عند الإناث بقدر يفوق ما يظهر في لغة الذكور اليومية.

جنس الكاتب ولهجة النص

يظهر كل من الشكل (٢٣) والجدول (٢٣) توزيع النصوص وفق جنس كاتبها ولهجة المستخدمة في كتابة النص من حيث أنها لهجة فصيحة أو عامية أو خليط من اللهجتين. نلاحظ أن نسبة استخدام اللهجة العامية عند الإناث (٦٥٪) أعلى بكثير من مثلتها عند الذكور (٤١٪). وتدل نتائج التحليل الإحصائي في الجدول على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية مابين جنس الكاتب واللهجة المستخدمة في كتابة النصوص.

الشكل (٢٣)

توزيع النصوص وفق جنس الكاتب واللهجة المستخدمة في النص



الجدول (٢٣)
توزيع النصوص وفق جنس الكاتب واللهجة المستخدمة في النص

	لهجة النص			المجموع	
	عامية	فصحي	فصحي و عامية		
الجنس	ذكر	1462	1728	367	3557
		41.1%	48.6%	10.3%	100.0%
الجنس	أنثى	1228	521	129	1878
		65.4%	27.7%	6.9%	100.0%
المجموع		2690	2249	496	5435
		49.5%	41.4%	9.1%	100.0%

مجموع كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة
291.466 ^a	2	.000

إن التحليل الإحصائي السابق، الذي يظهر مشكلة الازدواجية في اللغة العربية بين الفصحى والعامية، قد أظهر ميل الإناث إلى اللهجة العامية بشكل يفوق بوضوح هذا الميل عند الذكور، وقد تبلور ذلك والنص التالي لإحدى المشاركات يظهر هذا الميل:

"زمان كان اللي يحمل تلفون وخطه زين كان سيد سيده اما هسه بيخزي"

وتحليل مفرداته يبدو على النحو التالي:

المفردة في النص	أصلها في العربية
زمان	قديمًا
كان	كان
اللي	مَنْ
يحمل	يملك
تلفون	هاتفًا
وخطه	وخطه
زين	زين
كان	كان
سيد سيده	متسيّدًا
اما	أما
هسه	هذه الساعة
بيخزي	فهو يخزي

يُلاحظ في التحليل السابق أن استخدام اللهجة في التعبير لا يرتبط بالألفاظ عامية فحسب، فطبيعة اللهجة العامية في ارتباطها باللغة الفصحى يجعلها لا تستغني عن بعض الألفاظ التي لم تُحرّف عن أصلها في الفصحى، وهي مسألة ترجع إلى مبدأ "الشيوع في الاستعمال"، وإلى خفة بعض الألفاظ فلم يُلجأ إلى استبدالها تخفيفًا مثل كلمة "كان"، أو جريًا وراء مستجدات العصر حين تكتسب اللفظة مدلولاً جديدًا كما في استخدام لفظة "خط" لتشير إلى نظام معروف في أجهزة الاتصال الحديثة. كما يُلاحظ -من جهة أخرى- أن استخدام اللهجة العامية يحدث أخطاءً لغوية في مستويات عدة:

- معجمية مثل: استخدام لفظة "زمان" بدل "قديمًا"، ومعلوم أن لفظة زمان كما هي في أصل الوضع اللغوي لا تشير إلى الزمن الماضي وحده، فقد ورد في لسان العرب ما نصه: "الرَّزْمُنُ والرَّزْمَانُ: اسم لقليل الوقت وكثيره، وفي المحكم: الرَّزْمُنُ والرَّزْمَانُ العَصْرُ، والجمع أَرْزَمُنٌ وأَرْزَمَانٌ وأَرْزَمَةٌ"، فليس هناك ما يشير إلى أن لفظة "الزمان" تفيد معنى لفظة "قديمًا".

ولعل الأخطر في الوضع اللغوي ميل اللهجة العامية إلى استغلال ما تسمح به قوانين اللغة لاختصارات تشوه اللغة كما يظهر في استخدام لفظة "هسه"، والتي ترجع إلى عمليات كثيرة مثل النحت والتركيب والاستبدال بطريقة خاطئة، ولا يكن القول إن ذلك يشبه ما سمحت به العربية مثل: "هلل" أي قال: "لا إله إلا الله"، فلا يمكن عدّ هذا من باب القياس على ما قالته العرب، لأن ذلك يحدث تشوهات في اللغة أكثر مما يفيدها، خاصة عندما تعرض اللغة مفردات قادرة على التعبير عن الدلالة بدقة، فقد كان بالإمكان وضع كلمة "الآن" لتفي بالحاجة التعبيرية دون أن تخل بعملية الاتصال، وبذلك فإن هذه الحالة تشير إلى نقص في الحصيلة اللغوية.

ويبدو أن استخدام اللهجة العامية ومفردات تبتعد عن أصلها في الفصحى، كما في لفظ (هسه)، يرجع إلى الرغبة في تحقيق درجة من الرقة تلائم الإناث وتعكس طبيعتها، وعلى الرغم من هذه اللفظة ترد على ألسنة الذكور أيضًا، إلا أنه حتى في هذه الحالة فاللغة توصف بأن فيها شيئًا من التحنيت إذا ما قسنا ذلك على موقف القدماء من بعض التعبيرات التي وردت على ألسنة الشعراء فأحسوا أنها مما يلائم النساء، كما في موقف أبي بكر الباقلاني من قول امرئ القيس:

وإن كنت قد أزمتِ صرْمي فأجملي

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل

فقد وصفه بأن فيه "تأنيث ورقة وتخنيث"ⁱⁱ

- نحوية وتركيبية: فعلى المستوى النحوي تم تعطيل عمل الفعل "يحمل" دون مبرر، فقد كان ينبغي لتكوين "يحمل تلفون" أن تكون: "يحمل تلفوناً" إذا ما أُجيز تعريب لفظة (Telephone). ومثل ذلك يبدو مع تكوين: "بيخزي"، فيه شكل من التحوير والاختزال لتكوين لغوي كان ينبغي أن يكون: "فهو يخزي" مثلاً.
- إملائية: كما يظهر في كتابة كلمة "أما" بهمزة وصل. وهو مما يشيع وينتشر إلى حد كبير جداً في الإملاء بشكل عام.

ويبدو أن ظهور أثر الجنس في استخدام اللهجة العامية رغبة في التحلي بالرفقة يتجلى بوضوح في اللجوء على إبدال الحروف، كما في إبدال التاء تاء، وهو ما يظهر في كلمة "تبعثلي" في المثال التالي:

" مساء الخير لينا كيفك حبيبتي

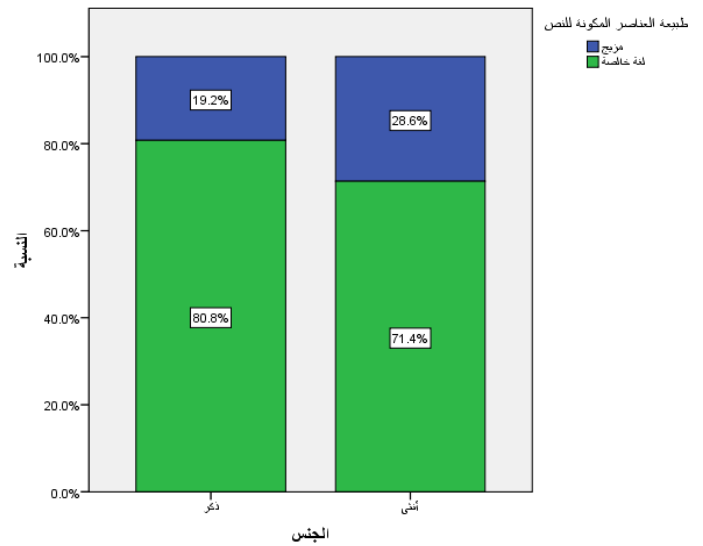
اغلبك بس لو تبعثلي صور الدفعة اللي كانوا ع موبايلك"

جنس الكاتب وطبيعة العناصر المكونة للنص

يظهر كل من الشكل (٢٤) والجدول (٢٤) توزيع النصوص وفق جنس كاتبها وطبيعة العناصر المكونة للنص من حيث استخدام أشكال تعبيرية في كتابة النص. ويشير الجدول إلى أن نسبة استعمال تلك الأشكال التعبيرية عند الإناث (٢٩٪) أكثر منها عند الذكور (١٩٪). وتدل نتائج التحليل الإحصائي في الجدول على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس الكاتب وطبيعة العناصر المكونة للنص.

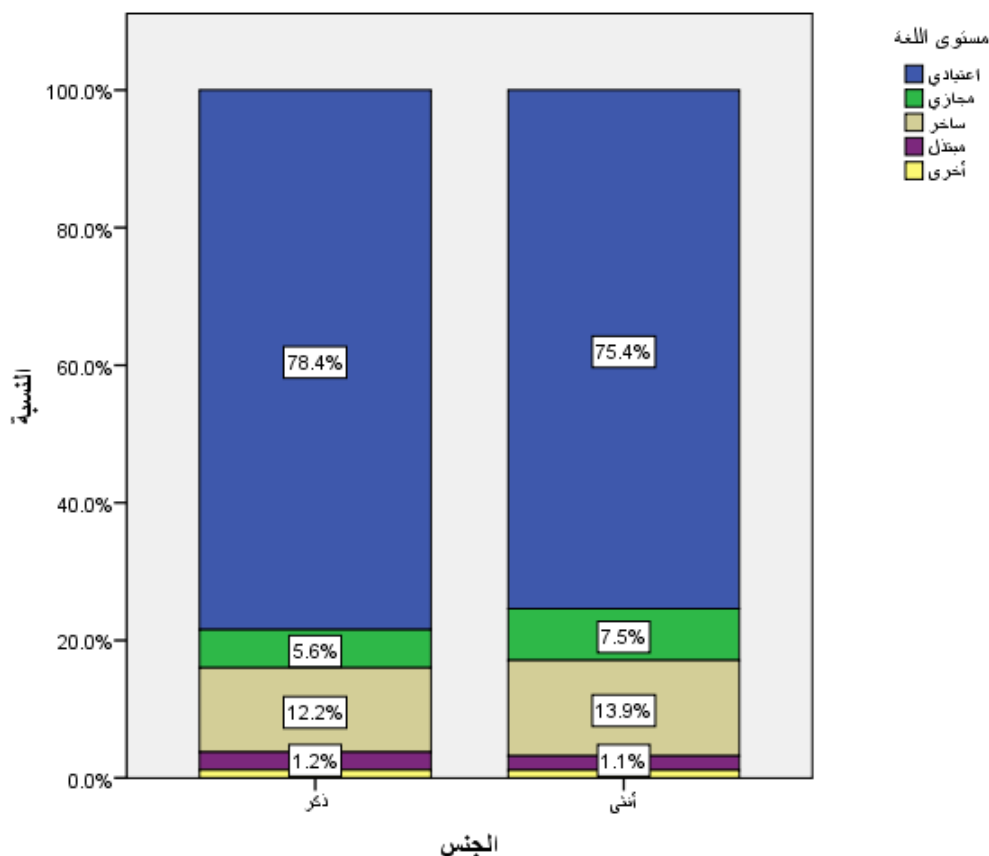
الشكل (٢٤)

توزيع النصوص وفق جنس الكاتب وطبيعة العناصر المكونة للنص



الجدول (٢٤)

توزيع النصوص وفق جنس الكاتب وطبيعة العناصر المكونة للنص



الجدول (٢٥)
توزيع النصوص وفق جنس الكاتب ومستوى اللغة المستخدمة في النص

	مستوى اللغة					المجموع
	اعتيادي	مجازي	ساخر	مبتذل	أخرى	
الجنس ذكر	2790	198	435	93	41	3557
	78.4%	5.6%	12.2%	2.6%	1.2%	100.0%
الجنس أنثى	1416	141	261	39	21	1878
	75.4%	7.5%	13.9%	2.1%	1.1%	100.0%
المجموع	4206	339	696	132	62	5435
	77.4%	6.2%	12.8%	2.4%	1.1%	100.0%
مجموع كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة				
13.041*	4	.011				

إن تقارب النسب بين مستويات التعبير اللغوي للذكور والإناث لا يحتاج إلى تفسير، ففي الغالب طبيعة السياق التي تحدد طبيعة متلقي الرسالة هي ما تتحكم في المستوى التعبيري، لأن هذا المستوى يرتبط بالجانب الإبلاغي، والغاية من الرسالة، ومن ثم إذا ما تطلب الأمر أن تكون الرسالة واضحة فإن حاجة منسئ الرسالة إلى الإيضاح أكثر، ولذلك جرت أغلب الرسائل على المستوى الاعتيادي فشغلت أكثر من ٧٥٪ من الرسائل، ومن الناحية اللغوية كلما تم التركيز على

متلقي الرسالة أو سياقها المرتبط بالموضوع زاد اهتمام منشئ الرسالة بالوضوح، أما إذا ما اهتم بالرسالة ذاتها والرغبة في العناية باللغة التعبيرية ذاتها، فتصبح اللغة أكثر كثافة بحيث تتطلب من القارئ جهداً في تفسيرها، وهو ما يمنح الرسالة وظيفة جمالية كما يبدو في النص التالي:

**"كلام الناس أشبه بالتراب إذا لم يطير به الهواء فهو يداس! عش حياتك فالأفواه لن تصمت
والأسنن لن تتوقف"**

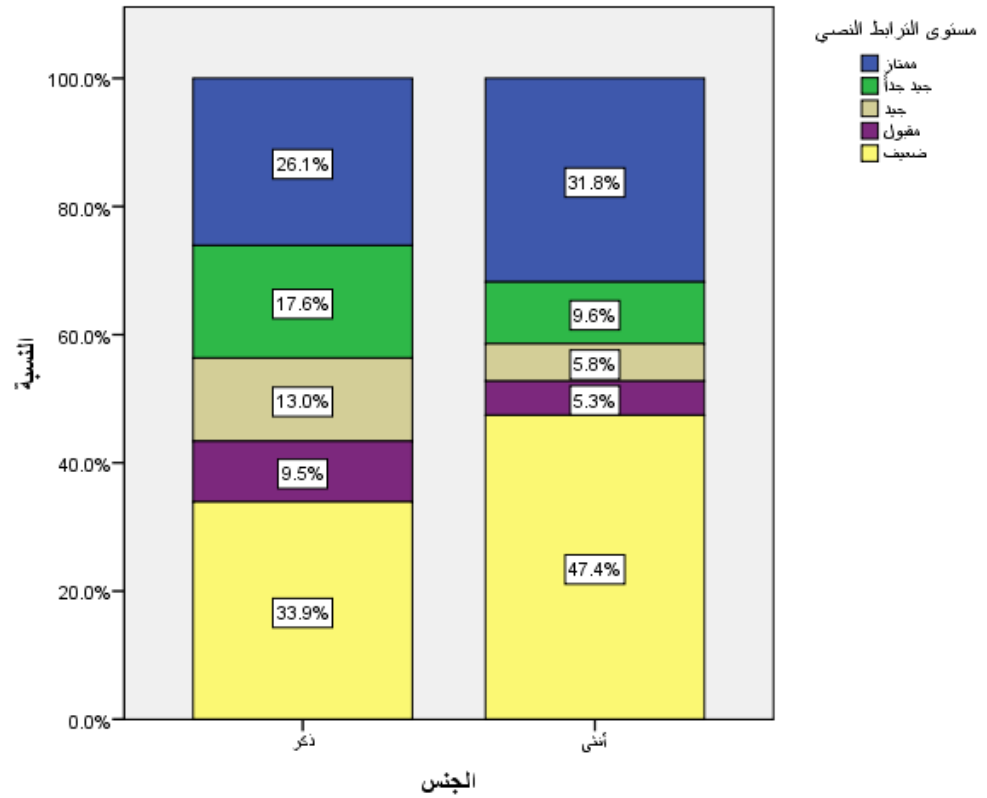
فمن الواضح كثافة اللغة الدلالية التي تشير إلى مستوى إبلاغي خاص، ولا شك أن منشئ النص قد اهتم بالتشكيل اللغوي، واستغلال طاقة اللغة البيانية لتشكيل جملة التشبيه: "كلام الناس أشبه بالتراب"، ثم تمادى في علاقة القياس التي أقامها من خلال التشبيه وكأنه تناسى ذلك فتحدث عن "كلام الناس" على اعتبار أنه أصبح تراباً، والتراب إما أن يطير أو يداس، وكأن منشئ النص يجرّ قارئه وراء الحالة التخيلية التي شكلت الصورة التشبيهية متناسياً القياس والتشبيه، وهو ما جعل مستوى التعبير مجازياً بالمفهوم العام للمجاز.

ولعل مما يلفت الانتباه عدم الاهتمام بسلامة اللغة، كما يظهر في الخطأ الإملائي في كتابة الهمزة في كلمة "أشبه"، وكان ينبغي أن تكتب بهمزة قطع "أشبه"، وكما يظهر في الخطأ النحوي في: "لم يطير"، والأصل فيها أن تكون: "لم يطر".

جنس الكاتب ومستوى الترابط النصي

يبين كل من الشكل (٢٦) والجدول (٢٦) توزيع النصوص حسب جنس الكاتب ومستوى الترابط النصي، ونلاحظ أن نسبة النصوص ذات الترابط الضعيف عند الإناث (٤٧٪) تزيد كثيراً عن مثلتها عند الذكور (٣٤٪)، وبالمقابل فإن نسبة النصوص الممتازة في ترابطها كانت أعلى (٣٢٪) عند الإناث منها عند الذكور (٢٦٪). وقد شكلت النصوص الجيدة أو الجيدة جداً في ترابطها ما نسبته ٤٣٪ من مجمل النصوص التي كتبها الذكور مقابل (١٥٪) مما كتبه الإناث.

الشكل (٢٦)



الجدول (٢٦)

توزيع النصوص حسب جنس الكاتب ومستوى الترابط النصي

	مستوى الترابط النصي					المجموع	
	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف		
الجنس	ذكر	927	625	462	337	1206	3557
		26.1%	17.6%	13.0%	9.5%	33.9%	100.0%
الجنس	أنثى	597	181	109	100	891	1878
		31.8%	9.6%	5.8%	5.3%	47.4%	100.0%
المجموع		1524	806	571	437	2097	5435
		28.0%	14.8%	10.5%	8.0%	38.6%	100.0%
مجموع كاي تربيع	درجات الحرية		مستوى الدلالة				
211.637	4		.000				

يتعلق الترابط النصي بطبيعة اللغة، فإذا ما كتب النص باللهجة العامية أثر ذلك على ترابطه، وقد تبين أن الإناث أكثر ميلاً للكتابة باللهجة العامية، فلذلك كان ضعف الترابط في النصوص التي كتبتها الإناث أظهر منه فيما كتبه الذكور، والنص التالي يظهر ذلك:

"الشعب الاردني اكثر شعب حساس مع قلة حيلته لكنه يبشعر بوجع العربي اخوه انا بصدق هالحكي لانه موافقهم كثيره لما كانوا بالمخيمات والحارات والاماكن الشعبيه يتبرعوا بتموين بيوتهم لما تمر ازمنه عربييه او اسلاميه مثل العراق والبوسنه ما حدى بيقدر ينسى هالمواقف للشعب الاردني النشومي والله"

من الواضح أن الضعف اللغوي في التركيب قد أدى على خلل في البناء اللغوي للنص، وقد تمثل ذلك ما يبدو في جملة: "ببشعر بوجع العربي اخوه"، فتأخير كلمة أخوه يؤثر في تماسك الجملة، وكان يمكن أن تكون على النحو التالي: "يشعر بوجع أخيه العربي"، كما يظهر في الانتقال المفاجئ من الحديث عن الشعب الأردني إلى الحديث عن رأي كاتبة النص في جملة: " انا بصدق هالحكي"، ثم العودة للحديث عن الشعب الأردني، وما يظهر في تكرار كلمة "لما"، والسبب وراء عدم التماسك هذا أن كاتبة النص تنقل اللغة المنطوقة الارتجالية إلى الكتابة.

ويؤثر حجم النص وموضوعه في مستوى الترابط النصي أيضًا، وإذا كان هناك من صلة لجنس الكاتب بالترابط النصي من هذا الجانب، فهي ترجع إلى طبيعة الاهتمامات وبالرغبة في إطالة الحديث أو قصره، وما تشير إليه البيانات الإحصائية يظهر مفارقة غريبة فيما يخص الإناث، إذ تجاوزت المشاركات الأنثوية طرفي التقييم: الممتاز والضعيف، وهذه الحالة لا يمكن أن تفسر إلا بنزوع الأنثى إلى الحدية وعدم الاعتدال والتوازن، فطبيعة الأنثى أقدر على التركيز والتدقيق إذا ملكت الرغبة في ذلك، وفي النصين التاليين ما يظهر هذه العناية بالترابط النصي:

١. النص الأول:

"فكّر بما تريد ، لا بما لا تريد !"

٢. النص الثاني:

"ضجرنا من تفنن سادة"

ومللنا ولم نعرف السعادة

اردنا حبة سكر فجئنا

اليكم نبغي منكم السعادة..."

فلا شك أن قصر النصين قد مكن كاتبتيه من السيطرة على الترابط النصي، كما أن تعلق موضوع النصين بالحكمة والوعظ والإفصاح عن الذات في حال من الأريحية، وهي أمور جدية وعقلية، قد ساهم في تواجش النص دلاليًا، فامتازا بترابطهما النصي.

وإذا ما نظر في مقابل ذلك إلى نص يقوم على موضوع فني للوحد أثر ذلك على الترابط النصي، كما يبدو في النص التالي:

"أذكر ان احد مخرجى الافلام فى مصر قال فى برنامج تليفزيونى

أن الرقابة منعت عرض احد أفلامه بسبب انه لا توجد قصة حب فى الفيلم"

إذ يلحظ قول الكاتبة: "بسبب انه لا" التي أطالت الجملة وأضعفت التماسك النصي، وقد كان يمكنها القول: "العدم وجود..." ليكون النص أكثر ترابطاً.

إن عدم تمكن كاتب النص مما تتيحه اللغة العربية من أساليب التعبير هو ما يؤدي إلى عدم القدرة على إحداث الترابط النصي كما يبدو في النص التالي:

يسعد مساكم. لا سنعود إلى أمورنا الطبيعية.

وكان ينبغي أن تكون على النحو التالي:

يسعد مساكم. لا، (و)سنعود إلى أمورنا الطبيعية.

فعدم القدرة على استخدام علامات الترقيم، وعدم التمكن من أساليب الوصل والفصل، هو ما يكمن وراء عدم الترابط النصي الذي يسبب خللاً وتشويشاً في عملية التواصل والاتصال اللغوي، ومعلوم أن علامات الترقيم تسهم في بلورة طريقة لفظ الجملة كما تشكلت في ذهن المتكلم، ولأن أغلب ما كتب من نصوص في ميدان التواصل على الشبكة والهاتف المحمول كان كلاماً مكتوباً لا ملفوظاً، ولأن كاتبها لا يملك الكفاية اللازمة في ذلك، فقد فاقت نسبة النصوص الضعيفة غيرها في مستويات الترابط النصي.

موضوع النص واللغة

الشكل (٢٧) والجدول (٢٧) يظهران توزيع النصوص تبعاً لموضوع النص واللغة المستخدمة فيه. ويظهر منهما أن النسبة الغالبة في لغة النصوص هي العربية غير الممزوجة بمفردات أعجمية، وزادت هذه النسب في معظم الموضوعات عن (٩٥٪)، غير أن (٩٪) من نصوص الموضوعات الأكاديمية اشتملت على مفردات أعجمية (انجليزية). وتشير نتيجة التحليل الإحصائي في أسفل الجدول (١٨) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين موضوع النص ولغة النص.

الشكل (١٨)

توزيع النصوص حسب موضوع النص ولغته



الجدول (٢٧)
توزيع النصوص حسب موضوع النص ولغته

	لغة النص		المجموع
	العربية	مزيج	
سياسي	2102	62	2164
	97.1%	2.9%	100.0%
اجتماعي	2983	173	3156
	94.5%	5.5%	100.0%
اقتصادي	154	3	157
	98.1%	1.9%	100.0%
أكاديمي	408	42	450
	90.7%	9.3%	100.0%
موضوع النص علمي	148	4	152
	97.4%	2.6%	100.0%
ديني	412	10	422
	97.6%	2.4%	100.0%
رياضي	225	11	236
	95.3%	4.7%	100.0%
فني	231	8	239
	96.7%	3.3%	100.0%
أخرى	1454	77	1531
	95.0%	5.0%	100.0%
المجموع	8117	390	8507
	95.4%	4.6%	100.0%
مجموع كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة	

53.788	8	.000
--------	---	------

يحدد موضوع النص السياق الذي يطرح فيه الكاتب رأيه، فإذا كان موضوع النص يرتبط بسياقات خاصة تفرض على مستخدميها حالة تواصل معينة، كأن تكون شديدة الخصوصية كما في بعض الموضوعات الأكاديمية، فإن ذلك ينعكس على اللغة المستخدمة، بحيث يتخلل اللغة العربية ألفاظاً دخيلة، مما أوقع مستخدميها بمشكلة الثنائية اللغوية، كما يبدو في النص التالي:

**thank you all we used education enhancers ;) هاها sheeshany @Ola_Eliwat @mayyasi@
and each of you ...can win a book once printed ... xx**

كما ظهر ذلك في بعض الموضوعات الاجتماعية التي اعتاد مستخدميها الوقوع في مشكلة الثنائية اللغوية، والتي رأوا فيها مظهرًا دالاً على التحضر والتمكن من اللغة الإنجليزية مع أن ما ورد فيها من ألفاظ إنجليزية هي ألفاظ عادية موجودة في اللغة العربية المستخدمة، ومن أمثلة ذلك:

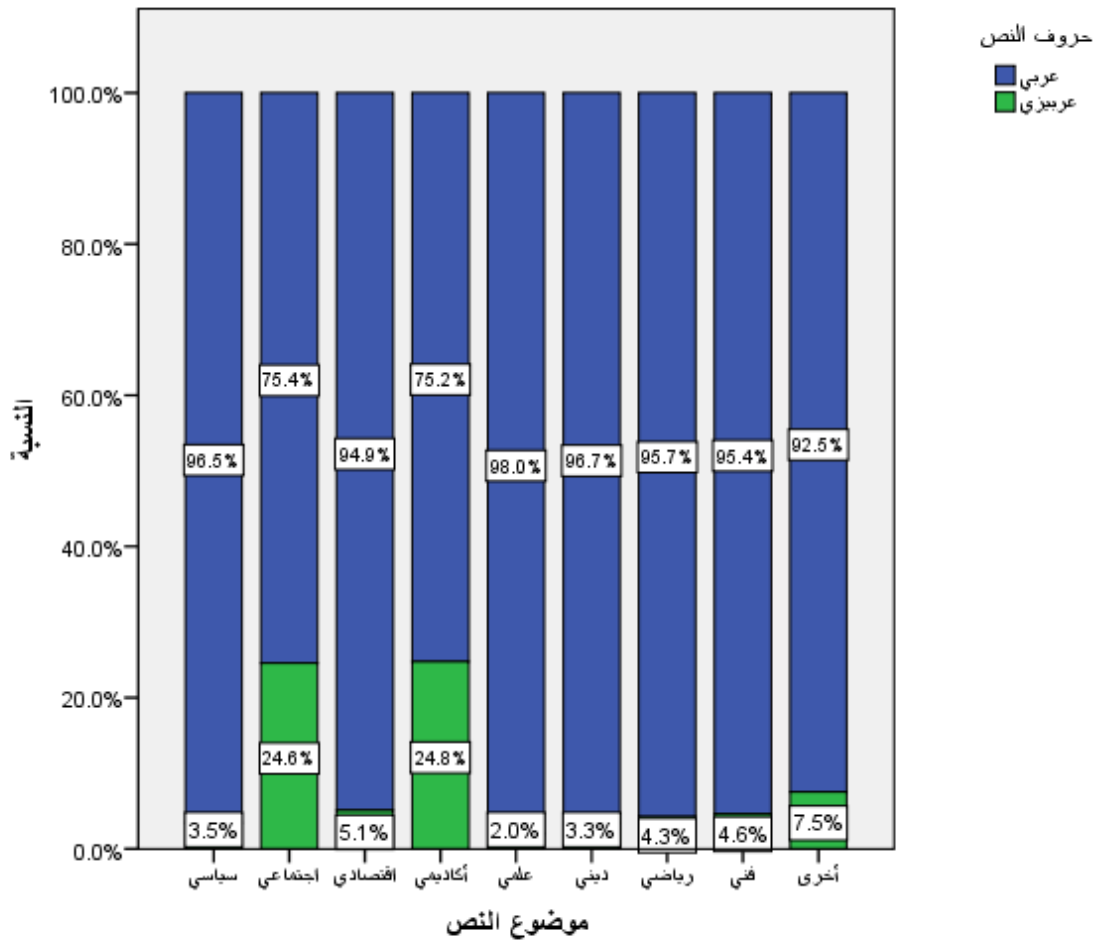
Yara_Musher Allah ybarek fekeeeee thanks lovvv@

ويظهر في النص أن استخدام ألفاظ إنجليزية قد تصاحب باستخدام الأبجدية الإنجليزية للكلمات العربية.

موضوع النص وأبجديته

يبين الشكل (٢٨) والجدول (٢٨) توزيع النصوص حسب موضوع النص والحرف المستخدم في كتابته. ونتبين منهما أن النسبة الغالبة من النصوص مكتوبة بأبجدية عربية في كل الموضوعات، وزادت هذه النسبة عن (٩٠٪) في معظم الموضوعات، إلا أنها تناقصت إلى (٧٥٪) في الموضوعين الاجتماعيين والأكاديميين.

الشكل (٢٨)



الجدول (٢٨)

توزيع النصوص حسب موضوع النص والحرف المستخدم في كتابته

	حروف النص		المجموع
	عربي	عربي	
سياسي	2086	75	2161
	96.5%	3.5%	100.0%
اجتماعي	2359	768	3127
	75.4%	24.6%	100.0%
اقتصادي	149	8	157
	94.9%	5.1%	100.0%
أكاديمي	337	111	448
	75.2%	24.8%	100.0%
علمي	149	3	152
	98.0%	2.0%	100.0%
ديني	408	14	422
	96.7%	3.3%	100.0%
رياضي	225	10	235
	95.7%	4.3%	100.0%
فني	227	11	238
	95.4%	4.6%	100.0%
أخرى	1412	115	1527
	92.5%	7.5%	100.0%
المجموع	7352	1115	8467
	86.8%	13.2%	100.0%
مجموع كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة	
720.815	8	.000	

يظهر استخدام أبجدية إنجليزية لكتابة كلمات عربية في النص التالي:

النص	موضوعه	مفرداته	مفرداته بالأبجدية العربية
SofiaYaseen @ nyalk ifr7e ana lesa ma nmt -.- mosebtk ahwan mn msebti	اجتماعي	SofiaYaseen nyalk ifr7e ana	صوفيا ياسين (اسم علم) نيالك افرحي أنا

لسه	lesa		
ما	ma		
نمت	nmt		
مصيبتك	mosebtk		
أهون	ahwan		
من	mn		
مصيبتي	msebti		

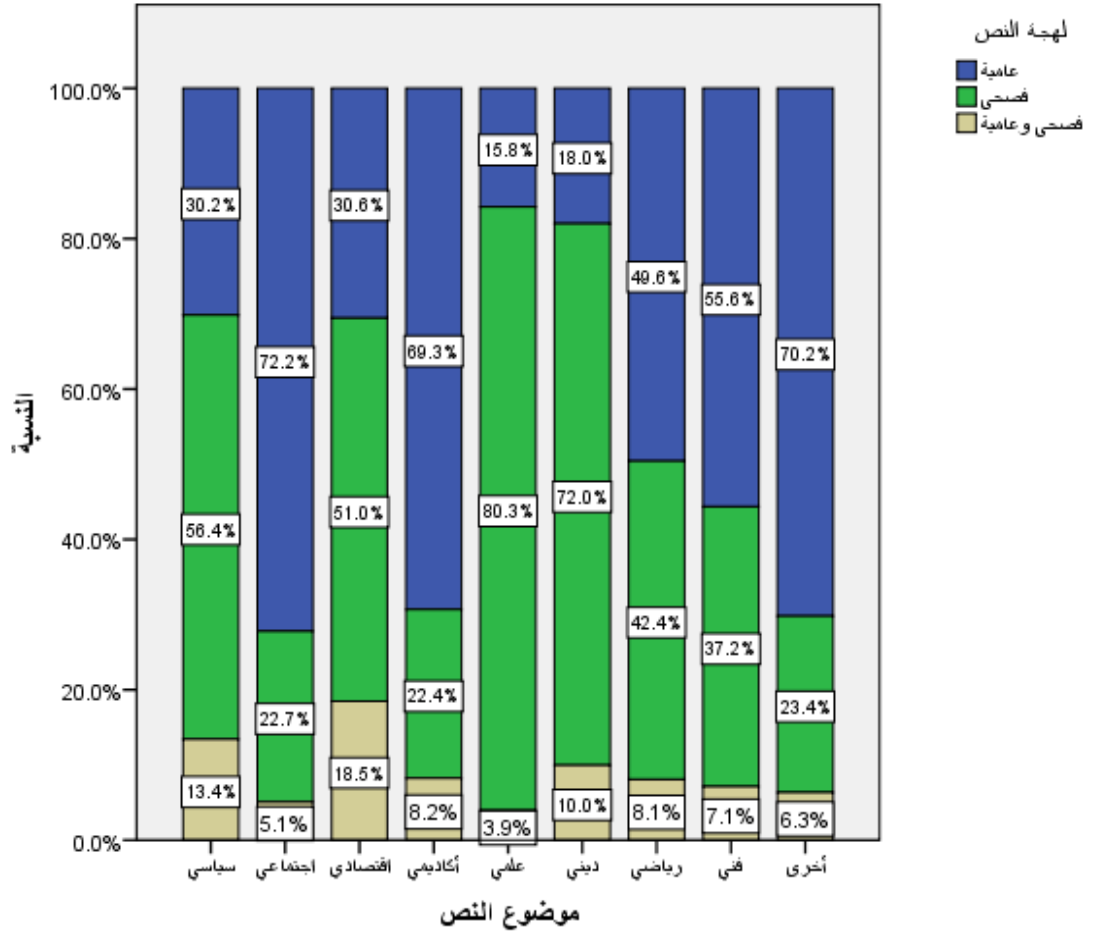
فلا شك أن الموضوع الاجتماعي الذي يتم التساهل فيه بأمر الكتابة، فيلجأ فيه إلى اللهجة العامية، وهي لا تكتب في الأصل، قد أتاح لكاتبه النص الكتابة بأبجدية غير عربية.

موضوع النص ولهجته

يكشف الشكل (٢٩) والجدول (٢٩) توزيع النصوص وفق الموضوع واللهجة المستخدمة في النص. ويتبين منهما أن أعلى نسبة في استخدام العامية كانت في الموضوعات الاجتماعية حيث وصلت إلى (٧٢٪). أما أن تصل النسبة في الموضوعات الأكاديمية إلى (٦٩٪) متجاوزة موضوعي الرياضة والفن فهذا لم يكن متوقفاً. أما أقل نسبة استخدام للعامية فقد كانت في الموضوعات العلمية (١٦٪)، تلتها الدينية (١٨٪) فالسياسية (٣٠)، فالإقتصادية (٣١٪). ويتبين من التحليل الإحصائي في أسفل الجدول وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين موضوع النص واللهجة المستخدمة في كتابته.

الشكل (٢٩)

توزيع النصوص حسب موضوع النص واللهجة المستخدمة في كتابته



الجدول (٢٩)
توزيع النصوص حسب موضوع النص واللهجة المستخدمة في كتابته

	لهجة النص			المجموع
	عامية	فصحى	فصحى و عامية	
سياسي موضوع النص	653 30.2%	1221 56.4%	290 13.4%	2164 100.0%
اجتماعي	2279 72.2%	717 22.7%	160 5.1%	3156 100.0%
اقتصادي	48 30.6%	80 51.0%	29 18.5%	157 100.0%
أكاديمي	312 69.3%	101 22.4%	37 8.2%	450 100.0%
علمي	24 15.8%	122 80.3%	6 3.9%	152 100.0%
ديني	76 18.0%	304 72.0%	42 10.0%	422 100.0%
رياضي	117 49.6%	100 42.4%	19 8.1%	236 100.0%
فني	133 55.6%	89 37.2%	17 7.1%	239 100.0%
أخرى	1075 70.2%	359 23.4%	97 6.3%	1531 100.0%
المجموع	4717 55.4%	3093 36.4%	697 8.2%	8507 100.0%
مجموع كاي تربيع	1530.242	درجات الحرية	16	مستوى الدلالة
				.000

يحيل الموضوع الاجتماعي إلى سياق الحياة اليومية، ففي الحياة اليومية اللهجة العامية هي اللغة الأساسية في الحديث، وهذا لا يشكل مشكلة لغوية ما دمت محصورة في إطار المنطوق، أما إذا تحول الأمر لتصبح اللهجة هي لغة مكتوبة فإن ذلك يوقع مستخدم اللغة في مشكلة الازدواجية اللغوية، لأن هذا المستخدم لا يمكنه نقل اللهجة المكتوبة في أطر العمل الرسمية أو غيرها من السياقات التي تفرض الجدية، ولذلك نقل اللهجة من إطارها المنطوق إلى الكتابة مؤشر خطر يهدد اللغة الفصحى، ولا شك أن ارتباط ميدان التواصل على الشبكة والهاتف المحمول بالتواصل الاجتماعي قد أثر كثيرًا في هذا الجانب، والنص التالي يظهر ذلك:

بحكي هيك مارح اكل بعدين بلاني حالي باكل صرت دوووووبه

ومثل هذا الأمر ظهر في الموضوع الرياضي، كما يبدو في النص التالي:

زي العنجد بس يلا كسبو السفارة ع الاورجوااااي

وإذا ما قورن ذلك بنص ذي موضوع سياسي للوحظ الفرق بينهما من حيث طبيعة اللغة، كما في النص التالي:

كلامك صحيح في أغلبه ولكن الديمقراطية في الشارع السياسي تختلف عن البيت ، أو بالأحرى طريقة التطبيق هي المختلفة، كلامك هذا يرجعنا إلى قول الغابرين أحباء مبارك الزفت حين قالوا " ترضى حد يعمل في أبوك كده ! " وهو ليس أبي ولا أب أي أحد من المصريين ولن يكون .

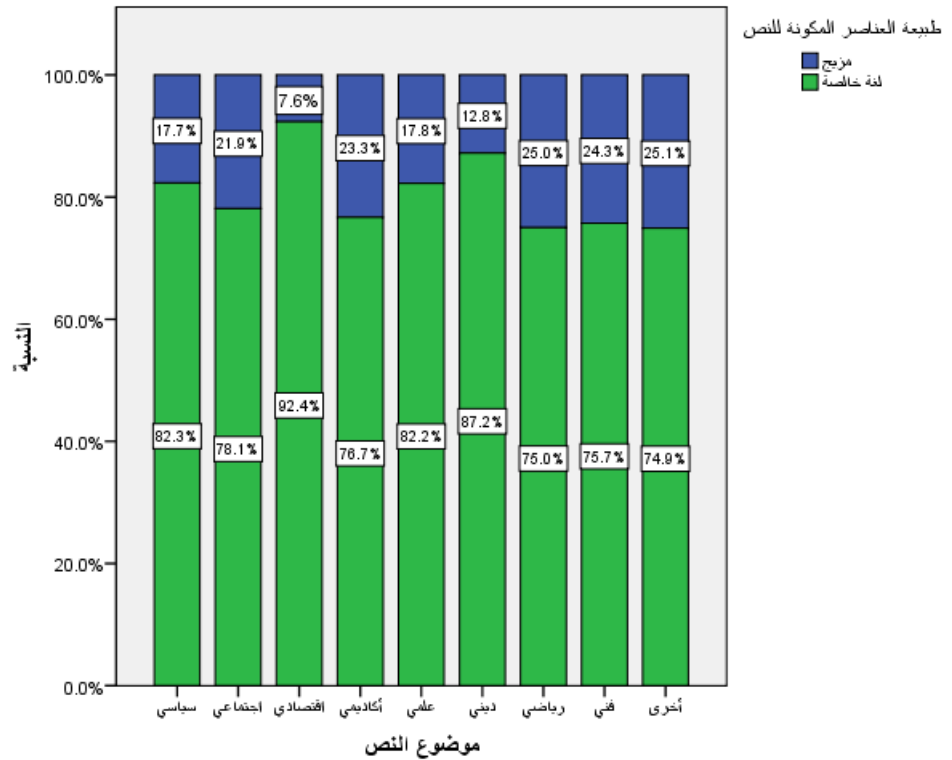
الديمقراطية في السياسة لها الكثير من التعريفات والكثير من التطبيقات ، والحاكم الذكي الحقيقي ، هو الذي يشرك شعبه معه في الحكم ويحقق لهم مطالبهم حسب ما تقتضيه المصلحة العامة

إذ يتضح اهتمام كاتب النص باللغة الفصحى، وعندما لجأ إلى العامية ميزها بين قوسين ليشير إلى أنها مقتبسة من قول العامة، وليست لغته. مع ملاحظة أن كلمة "الزفت" هي كلمة فصيحة، وقد جاء في لسان العرب: " الزَّفْتُ؛ بالكسر: كالقير؛ وقيل الزَّفْتُ القَار. وعاءٌ مُرَفَّتْ، وَجَرَّةٌ مُرَفَّتَةٌ، مَطْيِيَةٌ بِالزَّفْتِ" iii

موضوع النص وطبيعة العناصر المكونة له

يبين كل من الشكل (٣٠) والجدول (٣٠) توزيع النصوص من حيث موضوع النص وطبيعة العناصر المكونة له. وتشير النسب إلى أن أكثر نسبة استخدام للصور والأشكال التعبيرية كانت في نصوص موضوعات كل من الرياضة والفن والموضوعات غير المحددة (أخرى) بنسب دارت حول (٢٥٪). ثم تلتها كل من الموضوعات الأكاديمية (٢٣٪) فالاجتماعية (٢٢٪) فالسياسية والعلمية (١٨٪). وكانت أقل النسب في الموضوعات الاقتصادية (٨٪) فالدينية (١٢٪). ويشير التحليل الإحصائي في ذيل الجدول إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الموضوع وطبيعة العناصر المكونة للنص. الشكل (٣٠)

توزيع النصوص من حيث موضوع النص وطبيعة العناصر المكونة له



الجدول (٣٠)
توزيع النصوص من حيث موضوع النص وطبيعة العناصر المكونة له

	طبيعة العناصر المكونة للنص		المجموع
	مزيج	لغة خالصة	
سياسي	383	1781	2164
	17.7%	82.3%	100.0%
اجتماعي	691	2465	3156
	21.9%	78.1%	100.0%
اقتصادي	12	145	157
	7.6%	92.4%	100.0%
أكاديمي	105	345	450
	23.3%	76.7%	100.0%
علمي	27	125	152
	17.8%	82.2%	100.0%
ديني	54	368	422
	12.8%	87.2%	100.0%
رياضي	59	177	236
	25.0%	75.0%	100.0%
فني	58	181	239
	24.3%	75.7%	100.0%
أخرى	384	1147	1531
	25.1%	74.9%	100.0%
المجموع	1773	6734	8507
	20.8%	79.2%	100.0%
مجموع كاي ترتيب	درجات الحرية	مستوى الدلالة	
71.637	8	.000	

من الواضح تقارب النسب في استخدام الرسومات والصور إلى جانب اللغة في موضوعات الرياضة والفن والموضوعات الاجتماعية والأكاديمية، وقد سبقت الإشارة إلى أهمية هذه المكونات إلى جانب اللغة لتوليد الإحساس بالناحية الانفعالية المراد تحقيقها في الرسالة، والنص التالي يظهر ذلك في الموضوع الاجتماعي:

الف مبروووووووووووووووووووك الي سعادة الاخ حسن ومنور شيخ نضال

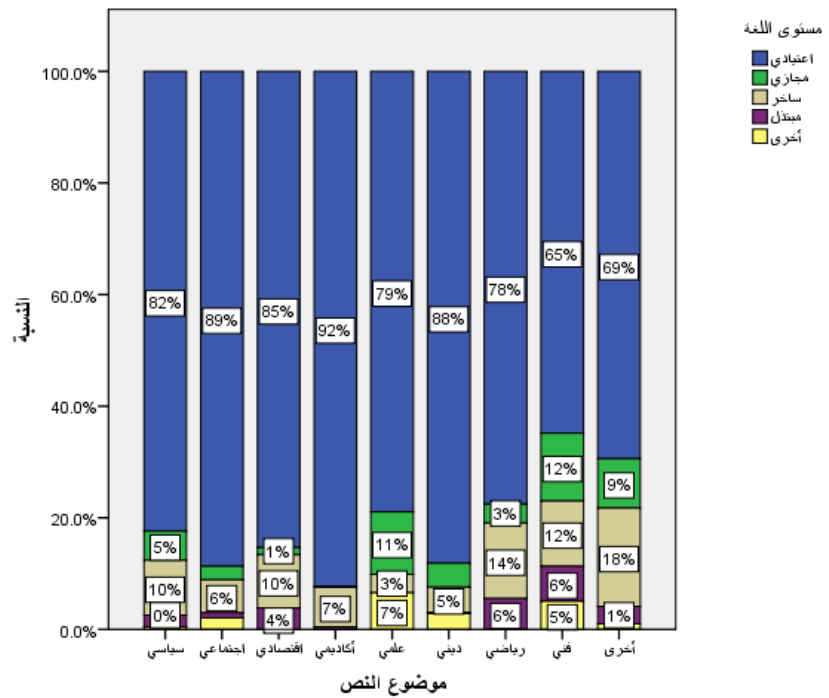
فقد لجأ كاتب النص إلى مد حرف الواو في كلمة (مبروك) لإظهار انشراحه وفرحه بالمناسبة الاجتماعية التي تعلق بها النص.

موضوع النص والمستوى اللغوي

يبين كل من الشكل (٣١) والجدول (٣١) توزيع النصوص حسب الموضوع ومستوى اللغة المكتوب بها. وتدل الإحصاءات على أن النسبة الغالبة من النصوص مكتوبة بلغة اعتيادية. وأما الموضوعات التي تضمنت قدراً من النصوص الساخرة فكانت في الرياضة ثم الفن فالسياسة فالاقتصاد فالموضوعات الأكاديمية. أما الموضوعات العلمية والدينية فقد تضمنت النسب الأدنى من الكتابة الساخرة. وقد كانت نسبة النصوص المبتذلة متدنية في كل الموضوعات، وأعلىها كان في الموضوعات الفنية التي تضمنت أيضاً أعلى نسبة من النصوص المجازية. واشتملت النصوص العلمية على ما نسبته (١٢٪) من النصوص المجازية. ويشير التحليل الإحصائي في نهاية الجدول لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موضوع النص والمستوى اللغوي المكتوب به. ونشير هنا أنه، ولأغراض إجراء تحليل إحصائي صحيح، قد تم دمج مستويات اللغة غير الاعتيادية في عمود واحد، وبعدها أجري اختبار كاي تربيع.

الشكل (٣١)

توزيع النصوص حسب الموضوع ومستوى اللغة المكتوب بها.



الجدول (٣١)

توزيع النصوص حسب الموضوع ومستوى اللغة المكتوب بها.

	مستوى اللغة					المجموع
	اعتيادي	مجازي	ساخر	مبتذل	أخرى	
سياسي	1783	113	213	45	10	2164
	82.4%	5.2%	9.8%	2.1%	.5%	100.0%
اجتماعي	2800	76	186	29	65	3156
	88.7%	2.4%	5.9%	.9%	2.1%	100.0%
اقتصادي	134	2	15	6	0	157
	85.4%	1.3%	9.6%	3.8%	.0%	100.0%
أكاديمي	415	1	32	2	0	450
	92.2%	.2%	7.1%	.4%	.0%	100.0%
موضوع النص	120	17	5	0	10	152
	78.9%	11.2%	3.3%	.0%	6.6%	100.0%
ديني	372	18	19	1	12	422
	88.2%	4.3%	4.5%	.2%	2.8%	100.0%
رياضي	183	8	32	13	0	236
	77.5%	3.4%	13.6%	5.5%	.0%	100.0%
فني	155	29	28	15	12	239
	64.9%	12.1%	11.7%	6.3%	5.0%	100.0%
أخرى	1063	135	270	48	15	1531
	69.4%	8.8%	17.6%	3.1%	1.0%	100.0%
المجموع	7025	399	800	159	124	8507
	82.6%	4.7%	9.4%	1.9%	1.5%	100.0%
مجموع كاي تربيع	363.52	درجات الحرية	8	مستوى الدلالة	.000	

لعله من الضروري التأكيد أن مستوى اللغة الإبلاغي والتعبيري يأتي رغبة لتحقيق فكرة الكاتب في موضوعه الذي يتحدث فيه، فإذا ما كان الموضوع جاداً، ويهدف إلى التوضيح والنفاس أو الوعظ والإرشاد كما هو الحال في الموضوعات الدينية فإن لغة النص لا تفارق المستوى الاعتيادي في التعبير، والمثال التالي يظهر ذلك:

تطبيق القصص فيه تربية للآخرين وفيه تكفير لذنب القاتل .. العقوبات الشرعية تكفر عن الإنسان

أما إذا كان موضوع النص فنيًا فاللجوء فيه إلى السخرية مبرر لطبيعة الموضوع غير الجادة في الغالب، خاصة إذا ما مزج الفن كالرقص بالسياسة، والنص التالي الذي جاء تعليقاً على رأي إحدى الشخصيات الفنية في السياسية يشير إلى ذلك:

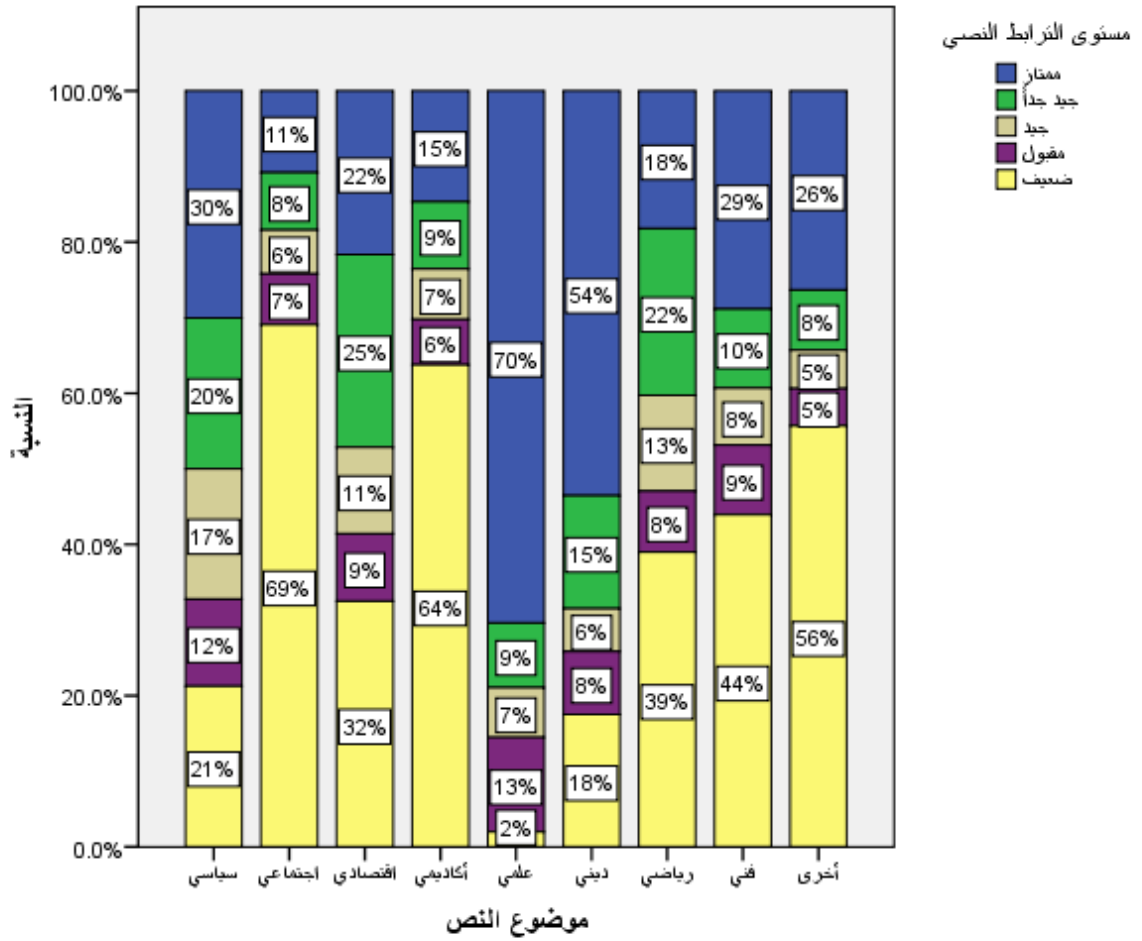
من ثمارهم تعرفونهم
هاي هي الاشكال الي مع لانقلاب ورقصني يا قدع

موضوع النص ومستوى ترابطه

يظهر الشكل (٣٢) والجدول (٣٢) توزيع النصوص وفق موضوع النص ومستوى ترابطه. وتدل الإحصاءات على أن الموضوعات العلمية حازت على أعلى نسبة ممتاز في الترابط النصي حيث وصلت إلى (٧٠٪) تلاها في ذلك الموضوعات الدينية ونالت ٥٤٪. وتقاربت نسب الممتاز بين الموضوعات السياسية والفنية بحوالي (٣٠٪). أما أقل نسبة تميز في الترابط النصي فكانت في الموضوعات الاجتماعية (١١٪) ثم الأكاديمية (١٥٪) فالرياضية (١٨٪). ويشير الجدول إلى أن أعلى نسبة ضعف في الترابط النصي كان في الموضوعات الاجتماعية (٦٩٪)، تلتها الموضوعات الأكاديمية (٦٤٪)، ثم الموضوعات الأخرى غير المحددة (٥٦٪)، والفنية (٤٤٪) فالرياضية (٣٩٪) فالاقتصادية (٣٢٪). وقد كانت أقل نسبة ضعف في الترابط النصي في الموضوع العلمي (٢٪) ثم الديني (١٨٪) فالسياسي (٢١٪). ويشير التحليل لإحصائي في أسفل الجدول إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين موضوع النص ومستوى ترابطه.

الشكل (٣٢)

توزيع النصوص وفق موضوع النص ومستوى ترابطه



الجدول (٣٢)
توزيع النصوص وفق موضوع النص ومستوى ترابطه

	مستوى الترابط النصي					المجموع
	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف	
سياسي موضوع النص	650	432	373	249	460	2164
	30.0%	20.0%	17.2%	11.5%	21.3%	100.0%
اجتماعي	341	240	183	212	2180	3156
	10.8%	7.6%	5.8%	6.7%	69.1%	100.0%
اقتصادي	34	40	18	14	51	157
	21.7%	25.5%	11.5%	8.9%	32.5%	100.0%
أكاديمي	66	40	30	27	287	450
	14.7%	8.9%	6.7%	6.0%	63.8%	100.0%
علمي	107	13	10	19	3	152
	70.4%	8.6%	6.6%	12.5%	2.0%	100.0%
ديني	226	63	24	35	74	422
	53.6%	14.9%	5.7%	8.3%	17.5%	100.0%
رياضي	43	52	30	19	92	236
	18.2%	22.0%	12.7%	8.1%	39.0%	100.0%
فني	69	25	18	22	105	239
	28.9%	10.5%	7.5%	9.2%	43.9%	100.0%
أخرى	403	122	78	75	853	1531
	26.3%	8.0%	5.1%	4.9%	55.7%	100.0%
المجموع	1939	1027	764	672	4105	8507
	22.8%	12.1%	9.0%	7.9%	48.3%	100.0%
مجموع كاي تربيع		درجات الحرية			مستوى الدلالة	
1958.234		32			.000	

ينتج تأثير الموضوع باللغة نتيجة لعلاقة الإحالة والمرجعية السياقية التي تحققها اللغة، فالسياق يحكم طبيعة المشاركة ومدى جدية الطرح الذي تتناوله اللغة، فحين تبدو الموضوعات على درجة عالية من الأهمية والجدية مثل الموضوعات السياسية تصبح اللغة أكثر رصانة وتماسكاً، ولعل من الأمثلة الدالة على ذلك مقارنة النماذج التالية:

١- النص الأول وموضوعه ديني:

سبحان من سجد له المصلون
سبحان من بكت من خشيته العيون
سبحان قاضي الحاجات
سبحان رافع السماوات
سبحان الذي إذا أراد شينا قال له كن فيكون
اللهم إني أسألك إيماناً كاملاً
و يقيناً صادقاً و رزقاً واسعاً و قلباً خاشعاً و لساناً ذاكراً و حلالاً طيباً
و توبة نصوحاً
و توبة قبل الموت

و راحة عند الموت
و مغفرة و رحمة عند الموت
و العفو عند الحساب
و الفوز بالجنة
و النجاة من النار
برحمتك يا عزيز يا غفار

٢- النص الثاني وموضوعه سياسي:

في وجه من ترفعون السلاح
شيء من الخجل
أم أنكم ما عدتم تخجلون

٣- النص الثالث، وموضوعه سياسي محلي:

ليش لما كنت تحت القبة ما واجهت رئيس الوزراء وانت حسب الدستور ككاتب أقوى من رئيس
الوزراء يا محترم؟ .

٤- النص الرابع وموضوعه فني:

شو صار على جريمة الشروع بالقتل اللي متهمه فيها عادة عبد الرزاق؟ بلش التحقيق والالسة؟

بمقارنة النصوص السابقة التي تمثل نماذج لنتائج التحليل الإحصائي يتضح أنه كلما ارتبط موضوع النص بالموضوعات الجادة المرتبطة بالمصالح العليا كلما أظهر رصانة في اللغة، ودقة في التعبير، وترابطاً دلاليًا وبنائياً أعلى، أي أن النص في هذه الحالة منسجم أسلوبياً ودلاليًا، كما في النصين الأول والثاني.

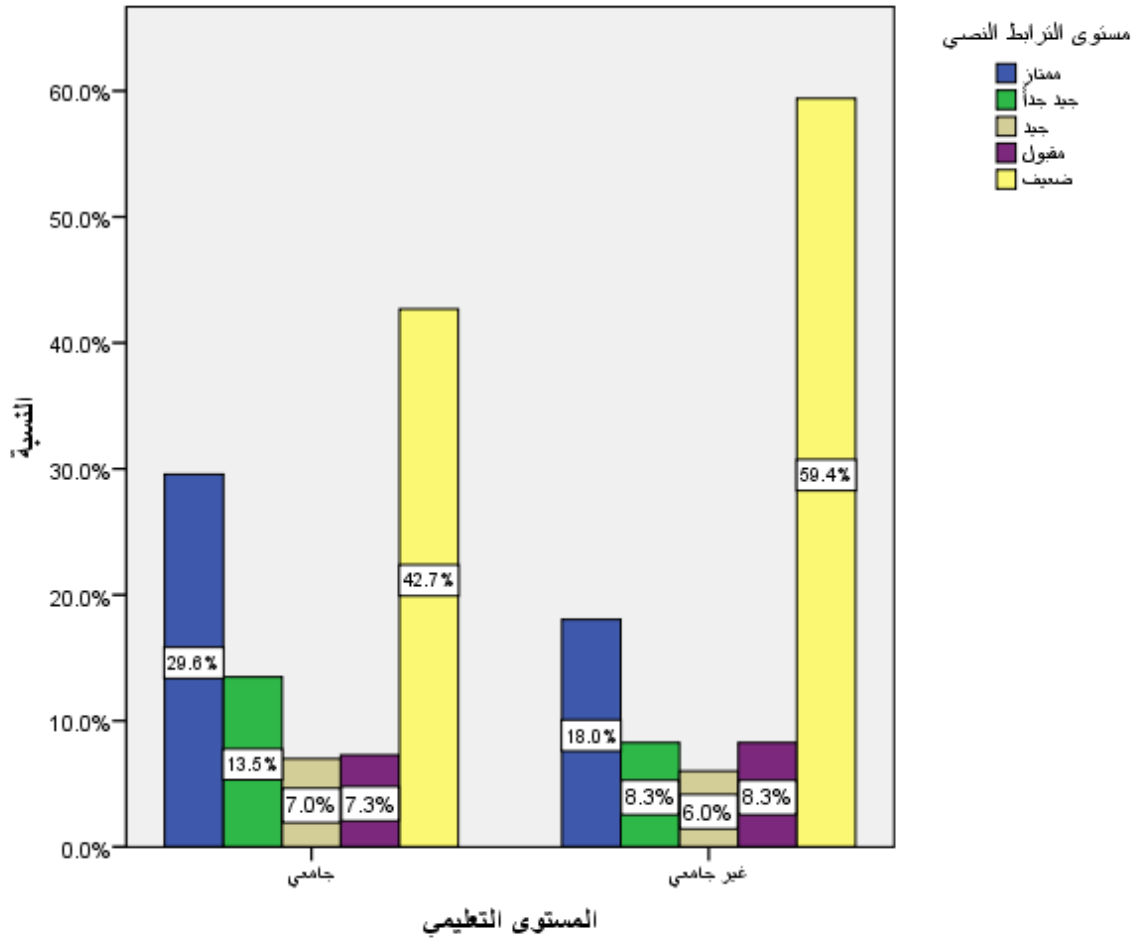
في حين يُظهر النص الثالث أن السياسة المحلية لا تستوجب العناية بمستوى ترابط النص وقيمه الأسلوبية والدلالية، فالمهم عند كاتبه هو تفرغ ما في جعبته من شحنة عاطفية. وكذلك الأمر في النص الرابع، فلما كان الموضوع فنيًا جاء مستوى الترابط النصي وقيمه الأسلوبية والتعبيرية متواضعة.

المستوى التعليمي للكاتب والترابط النصي

يظهر الشكل (٣٣) والجدول (٣٣) توزيع النصوص وفق المستوى التعليمي لكاتب النص ومستوى الترابط النصي. ويظهر منهما أن نسبة النصوص الممتازة في ترابطها كانت ٣٠٪ عند الجامعيين وحوالي ١٤٪ عند غير الجامعيين. أما النصوص ضعيفة الترابط فكانت ٤٣٪ عند الجامعيين مقابل ٥٩٪ عند غير الجامعيين. ويشير التحليل لإحصائي في أسفل الجدول إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين المستوى التعليمي لكاتب النص ومستوى الترابط النصي.

الشكل (٣٣)

توزيع النصوص وفق المستوى التعليمي لكاتب النص ومستوى الترابط النصي



الجدول (٣٣)
توزيع النصوص وفق المستوى التعليمي لكاتب النص ومستوى الترابط النصي

	مستوى الترابط النصي					المجموع
	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف	
جامعي	406	185	96	100	586	1373
المستوى التعليمي	29.6%	13.5%	7.0%	7.3%	42.7%	100.0%
غير جامعي	48	22	16	22	158	266
المستوى التعليمي	18.0%	8.3%	6.0%	8.3%	59.4%	100.0%
المجموع	454	207	112	122	744	1639
المجموع كاي تربيع	27.7%	12.6%	6.8%	7.4%	45.4%	100.0%
	درجات الحرية		مستوى الدلالة			
	29.786		4		.000	

إن التحليل الإحصائي يقدم نتيجة متوقعة، فالجزء المهم والأساسي في التعليم الجامعي تشكيل عقلية منهجية ناضجة، وهو ما انعكس أثره في كتابة نصوص أكثر ترابطاً لما للتعليم من أثر في إحكام بنية التفكير المتجلية في التعبير اللغوي، وهو ما يتضح من النصين التاليين:

١- النص الأول، وكتابه جامعي:

من السهل ان تضع يدك على فمك كي لا تتكلم ولكن من الصعب ان تضع يدك على قلبك كي لا تتألم.

٢- النص الثاني وكتابه غير جامعي:

مسائي ناس راقية , أحترمهاا

و ارتوي من أهازيج الكلمات معهم

مسأااa

التحليل الإحصائي للأخطاء اللغوية

الأخطاء اللغوية التي تم البحث عنها في النصوص هي الأخطاء الإملائية والمعجمية والصرفية والأخطاء التركيبية. وفي هذا البند نستعرض إحصائيات هذه الأخطاء ثم نجيب عن التساؤلات التالية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع قيد الدراسة من حيث متوسطات الأخطاء اللغوية سواء إملائية أو معجمية أو صرفية أو تركيبية أو من حيث كل هذه الأخطاء مجتمعة والتي سنشير إليها بـ "الأخطاء الكلية"؟

ولدراسة الأثر الشخصي لكاتب النص على متوسطات الأخطاء سنقوم بالإجابة عن الأسئلة التالية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث متوسطات الأخطاء اللغوية؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعيين وغير الجامعيين من حيث متوسطات الأخطاء اللغوية؟

ولمعرفة فيما إذا كان موضوع النص يؤثر في متوسطات الأخطاء سنجيب عن السؤال التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأخطاء اللغوية في الموضوعات المختلفة؟

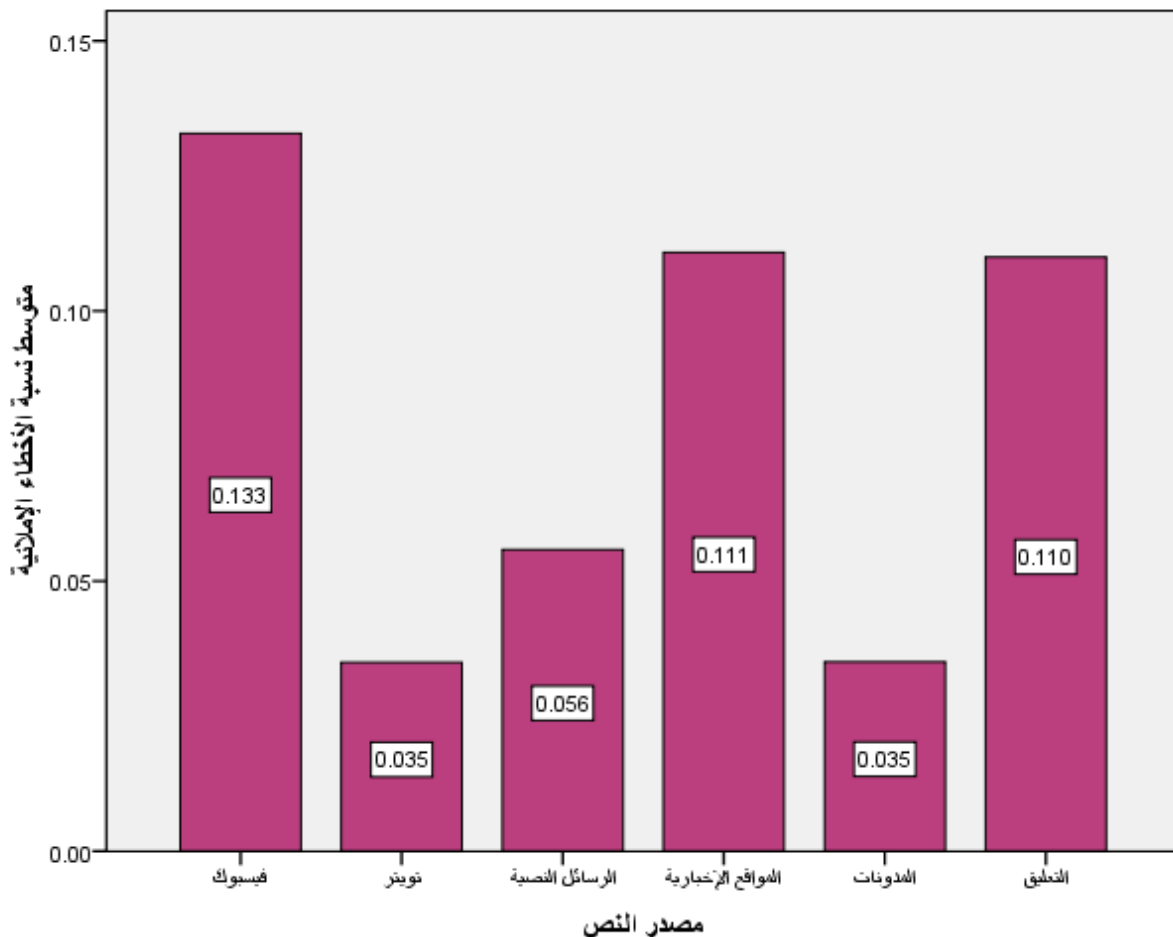
إن النصوص تتفاوت في أعداد كلماتها؛ ففي حين أن بعض النصوص يتكون من كلمة واحدة فقط نجد أن البعض الآخر تزيد كلماته عن الألف كلمة، كما في نصوص المدونات. لذلك فإن حساب متوسطات الأخطاء لكل نص لا يكون مقياساً مناسباً للمقارنة بين الأخطاء اللغوية في النصوص المختلفة. ولتكون المقارنة ممكنة، سوف نقوم بأخذ عدد كلمات النص بعين الاعتبار؛ حيث سننسب عدد الأخطاء في النص إلى عدد كلماته ونسمي ذلك "نسبة الأخطاء". فمثلاً، لحساب متوسط نسب الأخطاء الإملائية في تويتر، نقوم أولاً بإيجاد نسب الأخطاء الإملائية في النص الواحد وذلك بقسمة عدد الأخطاء الإملائية في النص على عدد كلمات ذلك النص، ومن ثم نقوم بجمع هذه النسب لكل نصوص تويتر وقسمتها على عدد نصوص تويتر، وبذلك نحصل على متوسط نسب الأخطاء الإملائية لكل نص في تويتر.

من المعلوم، وحسب نظرية النهاية المركزية، أن نسب العينات الكبيرة تؤول في توزيعها إلى التوزيع الطبيعي. ويمكن الاعتماد على ذلك وإجراء تحليلات إحصائية مبنية على فرضية التوزيع الطبيعي (اختبار t أو تحليل التباين) للمقارنة بين مختلف المتوسطات باعتبار العينات قيد التحليل هي بيانات كثيرة العدد. غير أننا سنعتمد تحليل "النموذج الخطي المعمم Generalized Linear Model"، وتحديداً التحليلات الخاصة بالبيانات العديّة. يوجد خياران لهذا التحليل في برنامج SPSS؛ إما نموذج "بواسون Poisson" أو نموذج "ذو الحدين السالب Negative Binomial". وبعد استخدام النموذجين وإجراء اختبارات "حسن المطابقة Goodness-of-fit"، تبين لنا أن نموذج "ذو الحدين السالب" هو التحليل الأنسب لبياناتنا.

مقارنة المواقع من حيث الأخطاء اللغوية

الشكل (٣٤) والجدول (٣٤) يبينان متوسطات نسب الأخطاء الإملائية، ويتضح منهما أن أعلى متوسط نسبة أخطاء إملائية كان في موقع فيسبوك بواقع (0.133) وأقلها في موقعي تويتر والمدونات بواقع (0.035). وقد تقارب متوسطا أخطاء المواقع الإخبارية والتعليقات على المدونات في نسب الأخطاء الإملائية، تلاهما متوسط النسب في الرسائل النصية.

الشكل (٣٤)
متوسطات نسب الأخطاء الإملائية



الجدول (٣٤)

متوسطات نسب الأخطاء الإملائية

الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	مصدر النص
.17115	598	.1329	فيسبوك
.06288	650	.0349	تويتر
.11589	414	.0558	الرسائل النصية
.12454	1000	.1108	المواقع الإخبارية
.05387	32	.0350	المدونات
.15530	250	.1100	التعليق
.13212	2944	.0899	المجموع

تشير الدلالات الإحصائية إلى أن نسبة الأخطاء الإملائية قد جاءت مرتفعة في الفيس بوك، وإذا ما قيس ذلك بنتيجة سابقة تشير إلى أن موضوعات الفيس بوك غلب عليها الرياضة، والمهتمون بالرياضة في الغالب لا يهتمون بالتدقيق اللغوي، فإن ذلك يفسر هذه النتيجة، والنص التالي من الفيس بوك، يوضح الأخطاء الإملائية ونوعيتها:

شكرا لشركة زين على هذه المبادرة الإنسانية الرائعة وحبذا لو يقتضي بهذه الخطوة جميع الشركات الكبيرة والمواطنون الميسورين ليدخلوا البهجة والفرح لقلوب العائلات الفقيرة.

فقد وقع الكاتب في خطأين: الأول في كتابة همزة القطع في كلمة "الإنسانية" فكتبها همزة وصل، وهو خطأ شائع، وقد يفسر بمشكلة تقنية، فكتابة همزة القطع على جهاز الحاسوب يتطلب الضغط على مفاتيح لكتابته: (shift وحرف الألف).

والخطأ الثاني: إبدال حرف الضاد بحرف الدال في كلمة يقتدي، فكتبت: يقتضي، وتفسير هذا الخطأ في التقارب الصوتي من جهة المخرج والصفات الصوتية للحرفين.

ويمكن حصر أبرز الأخطاء الإملائية التي وقع فيها مستخدمو مواقع التواصل فيما يلي:
١- النص الأول:

الحرب الكيماويه أو الكيميائية ارحم من الحرب التي يشنها عبدالله نصور على المواطن"

الأخطاء الإملائية التي وردت في النص وتصويبها:

نوع الخطأ	مثاله	تصويب الخطأ
الهمزة في بداية الكلمة	او ارحم	أو أرحم
التاء المربوطة	الكيماويه الكيميائية	الكيماوية الكيميائية

٢- النص الثاني

"بماذا تم الاستعداد او ما هي طبيعة هذا الاستعداد ..ارجوا ان لا نكابروا فالشعب واعي لدرجة

كبيرة ويعرف الحقيقة من عدمها وإذا كانت هناك استعدادات اين الواقي واين التثقيف واين التجارب الوهميه واين واين..."

الأخطاء الإملائية التي وردت في النص وتصويبها:

نوع الخطأ	مثاله	تصويب الخطأ
الهمزة في بداية الكلمة	او ارجوا ان اذا اين	أو أرجو أن إذا أين

كبيرة الوهمية	كبيره الوهميه	التاء المربوطة
أرجو	ارجوا	الواو الفارقة

٣- النص الثالث:

واللثة الكلام كلة موزون واحنا معاك على طول

الأخطاء الإملائية التي وردت في النص وتصويبها:

نوع الخطأ	مثاله	تصويب الخطأ
الهاء في نهاية الكلمة	اللثة كثة	الله كلّه

٤- النص الرابع:

وكنا يقال ليس بالخبز وحده يحيى الانسان هناك شئى اهم الا وهو كرامة الانسان التي تعادل عند الله الارض وما عليها وبالنتيجة ابناء غزه هم اقرب نسبا وروحا لاهل الاردن يكفي ان غزة هاشم سمية على اسم هاشم بن عبد مناف جد الرسول الذي يوجد مقامه على ارض غزه وبين اهله ويفخر اهل غزه به الدنيا كلها واخيرا ما ل اهل غزه الا الله ثم الملك عبدالله الذي لا يظلم في بيته وبيوت الهاشميون احد .

الأخطاء الإملائية التي وردت في النص وتصويبها:

نوع الخطأ	مثاله	تكراره	تصويب الخطأ

الإنسان	٢	الانسان	الهمزة في بداية الكلمة
أهم	١	اهم	
ألا	١	الا	
الأرض	٢	الارض	
أبناء	١	ابناء	
أقرب	١	اقرب	
لأهل	٤	لاهل	
الأردن	١	الاردن	
أن	١	ان	
وأخيراً	١	واخيرا	
إلا	١	الا	
أحد	١	احد	
شيء	١	شيئ	الهمزة في نهاية الكلمة
النتيجة	١	النتيجة	التاء المربوطة
غزة	٣	غزه	
سُميت	١	سمية	التاء المفتوحة في نهاية الكلمة

٥- النص الخامس:

سامح أعدائك لكن لا تنسى أسمائهم. جون كينيدي

نوع الخطأ	مثاله	تصويب الخطأ
الهمزة في وسط الكلمة	أعدائك أسمائهم	أعداءك أسماءهم

يلحظ من تتبع النصوص السابقة، وما جرى تحليله من نصوص في عينة الدراسة أن الأخطاء في كتابة همزة القطع والوصل، والتاء المربوطة والهاء، والهمزة المتوسطة وفي نهاية الكلمة هي الأكثر شيوعاً في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذه الحالة عامة، فمن المعروف أن هذه هي أغلب الأخطاء الإملائية الشائعة في الكتابة.

ولدراسة أثر مصدر النص على الأخطاء الإملائية، أجرينا تحليل ذو الحدين السالب. وتشير النتائج في الجدول (٣٥) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مصادر النصوص في متوسطات نسب الأخطاء الإملائية. ولتحديد أي النصوص مختلفة عن بعضها، أجرينا تحليل المقارنات البنائية بين أزواج النصوص كما في الجدول (٣٦) الذي يظهر أن هناك فروقاً في متوسطات نسب الأخطاء الإملائية بين المدونات وباقي النصوص باستثناء نصوص تويتر ورسائل الهاتف المحمول النصية. كما يظهر الجدول وجود فروق بين التعليقات على المدونات وبين كل من الرسائل النصية وتويتر. كما توجد فروق بين فيسبوك وكل من المواقع الإخبارية والرسائل النصية وتويتر، وبين المواقع الإخبارية وكل من الرسائل النصية وتويتر، وكذلك بين الرسائل النصية وتويتر.

الجدول (٣٥)

تحليل "ذو الحدين السالب" أثر مصدر النص

على الأخطاء الإملائية

مصدر التباين	وولد (Wald) كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة
(Intercept)	4529.288	1	.000
مصدر البيانات	321.303	5	.000

الجدول (٣٦)

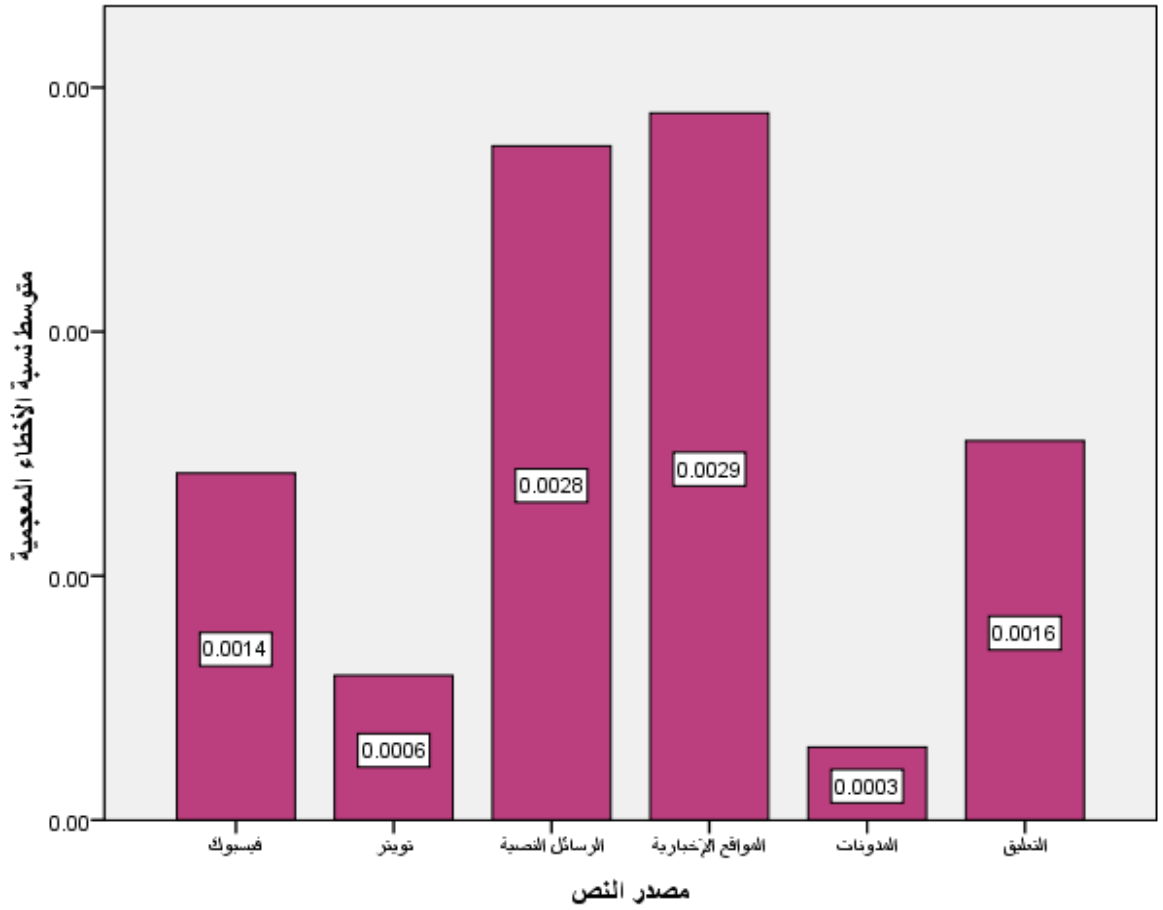
المقارنات الثنائية بين مصادر النصوص من حيث الأخطاء الإملائية

(طريقة بونفروني Bonferroni)

مصدر النص (I) مصدر النص (J)		فرق المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المدونات	التعليق	-.08 ^a	.011	1	.000
	فيسبوك	-.09 ^a	.009	1	.000
	المواقع الإخبارية	-.07 ^a	.008	1	.000
	الرسائل النصية	-.01	.008	1	.952
	تويتر	.00	.007	1	1.000
التعليق	فيسبوك	-.01	.011	1	1.000
	المواقع الإخبارية	.02	.010	1	1.000
	الرسائل النصية	.07 ^a	.010	1	.000
	تويتر	.08 ^a	.009	1	.000
فيسبوك	المواقع الإخبارية	.03 ^a	.008	1	.014
	الرسائل النصية	.08 ^a	.008	1	.000
	تويتر	.09 ^a	.007	1	.000
المواقع الإخبارية	الرسائل النصية	.05 ^a	.006	1	.000
	تويتر	.07 ^a	.005	1	.000
الرسائل النصية	تويتر	.02 ^a	.005	1	.000

يكشف الشكل (٣٥) والجدول (٣٧) متوسطات نسب الأخطاء المعجمية، ونجد فيهما أن أعلى متوسط نسبة أخطاء معجمية كان في المواقع الإخبارية بواقع (0.0029) ثم في الرسائل النصية بواقع (0.0028) وأقلها في موقع المدونات بواقع (0.0003) ثم تويتر (0.0006). أما متوسطا نسب كل من التعليقات على المواقع الإخبارية وفيسبوك فقد كانا (0.0016) و (0.0014)، على التوالي. وتشير نتائج تحليل "ذو الحدين السالب" في الجدول (٣٨) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مصادر النصوص في متوسطات نسب الأخطاء المعجمية.

الشكل (٣٥)
متوسطات نسب الأخطاء المعجمية



الجدول (٣٧)
متوسطات نسب الأخطاء المعجمية

مصدر النص	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري
فيسبوك	.0014	598	.01168
تويتر	.0006	650	.00900
الرسائل النصية	.0028	477	.02174
المواقع الإخبارية	.0029	1000	.01778
المدونات	.0003	32	.00104
التعليق	.0016	250	.00938
المجموع	.0019	3007	.01525

لا شك أن الأخطاء المعجمية لها صلة بالحصيلة اللغوية، ولما كانت هذه النتائج الإحصائية مرتبطة بالنصوص التي كتبت بلغة عربية فصيحة، فإن هذه النتائج متوقعة، لأن ما يتم تداوله من ألفاظ لا تعدو ما يقرأ في الصحف وما يرد في نشرات الأخبار، فهذه لغة أنصاف المثقفين، وهو ما يظهر في التعليق على المواقع الإخبارية، ولا شك أن مرتادي هذه المواقع هم ممن يهتمون بالنشرات الإخبارية والصحف، لذلك فإن اختلاف مجالات التواصل وقنواته لا يبدو أنها مؤثرة على هذا الصعيد.

والنصان التاليان من مواقع التعليقات الإخبارية يقدمان أمثلة من هذه الأخطاء:

النص الأول:

عمال النظافة المتجولين في الاحياء والشوارع

غير متواجدين ولا يعملون

لو استبدلت مئة اسطول

النظافة معدومة

فكلمة "استبدلت" لا تناسب المعنى والقصد الذي ينبغي أن تؤديه في الجملة، وكان ينبغي أن يقول بدلاً منها: "أحضرت".
النص الثاني:

لانه فيه امور وقوانين تم نقاشها وبحثها طويلا من المجلس مثل قانون الضمان الاجتماعي البالغ الاهمية للمواطن الاردني فاذا تم حل المجلس الى اين سوف **نصفي** يا عالم؟؟!! الرجاء التروي

فمن الواضح أن كلمة "نصفي" اختيار غير ملائم للجملة، وكان ينبغي أن يكون مكانها كلمة: "نصل".
إن الأخطاء المعجمية التي ظهرت في عينة الدراسة ترتبط بضعف الحصيلة المعجمية من مفردات اللغة العربية، وهي من أكثر اللغات غنى بما يتيح لمستخدمها من خيارات على صعيد المفردات المعجمية.

الجدول (٣٨)

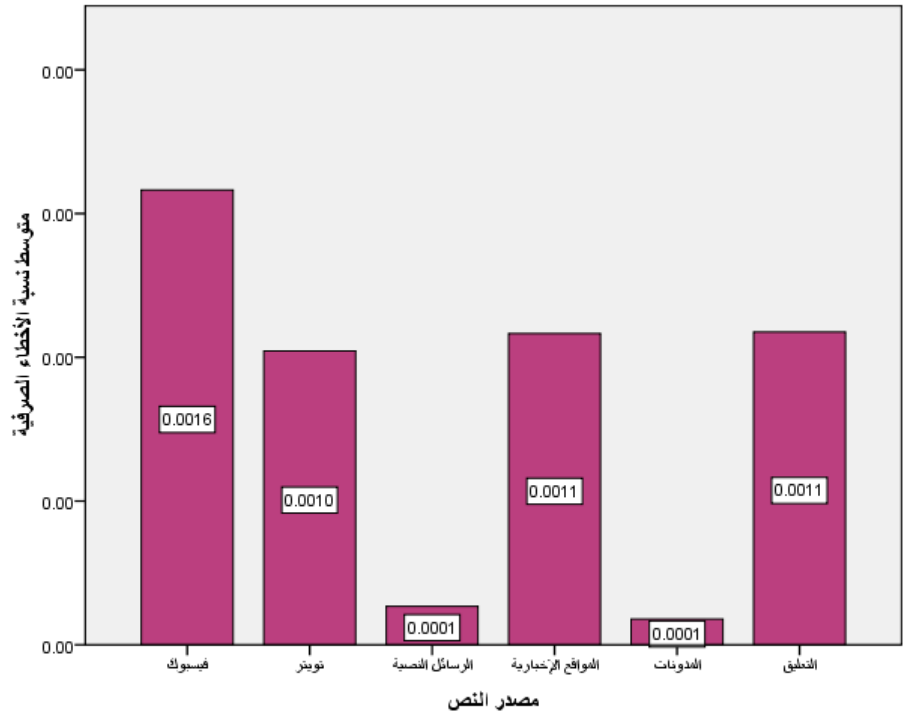
تحليل "ذو الحديد السالب" لدراسة أثر مصدر النص على الأخطاء المعجمية

مستوى الدلالة	درجات الحرية	وولد (Wald) كاي تربيع	مصدر التباين
.000	1	2396.200	(Intercept)
.093	5	9.432	مصدر البيانات

يظهر الشكل (٣٦) والجدول (٣٩) أن أعلى نسبة أخطاء صرفية كانت في نصوص موقع فيسبوك وأدناها في المدونات والرسائل النصية. كما يظهر من الجدول تساوي متوسطات نسب الأخطاء الصرفية في نصوص باقي المواقع تقريباً. ويلاحظ هنا انخفاض نسبة الأخطاء الصرفية في نصوص كل المواقع. وتشير نتائج تحليل "ذو الحديد السالب" في الجدول (٤٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مصادر النصوص في متوسطات نسب الأخطاء الصرفية.

الشكل (٣٦)

متوسطات نسب الأخطاء الصرفية



الجدول (٣٩)
متوسطات نسب الأخطاء المصرفية

مصدر النص	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري
فيسبوك	.0016	598	.01385
تويتر	.0010	650	.01003
الرسائل النصية	.0001	507	.00216
المواقع الإخبارية	.0011	1000	.00937
المدونات	.0001	32	.00036
التعليق	.0011	250	.01291
المجموع	.0010	3037	.01014

الجدول (٤٠)
تحليل "ذو الحدين السالب" لدراسة أثر مصدر النص على الأخطاء المصرفية

مصدر التباين	وولد (Wald) كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة
(Intercept)	1390.272	1	.000
مصدر البيانات	9.202	5	.101

إن نقص نسبة الأخطاء الصرفية في مجمل المواقع يرجع إلى أن المعجم اللفظي لمستخدمي اللغة في هذه المواقع محدود للغاية، فضعف الحصيلة اللغوية من مفردات اللغة يحصر التركيز في ألفاظ معينة، وصيغ صرفية محددة، هي الأكثر شيوعاً وانتشاراً، خاصة أن بعض مواقع التواصل لم تبتعد كثيراً عن لغة الحديث اليومي كما هو الحال مع موقع الفيس بوك، وهو ما يظهر في النموذج التالي:

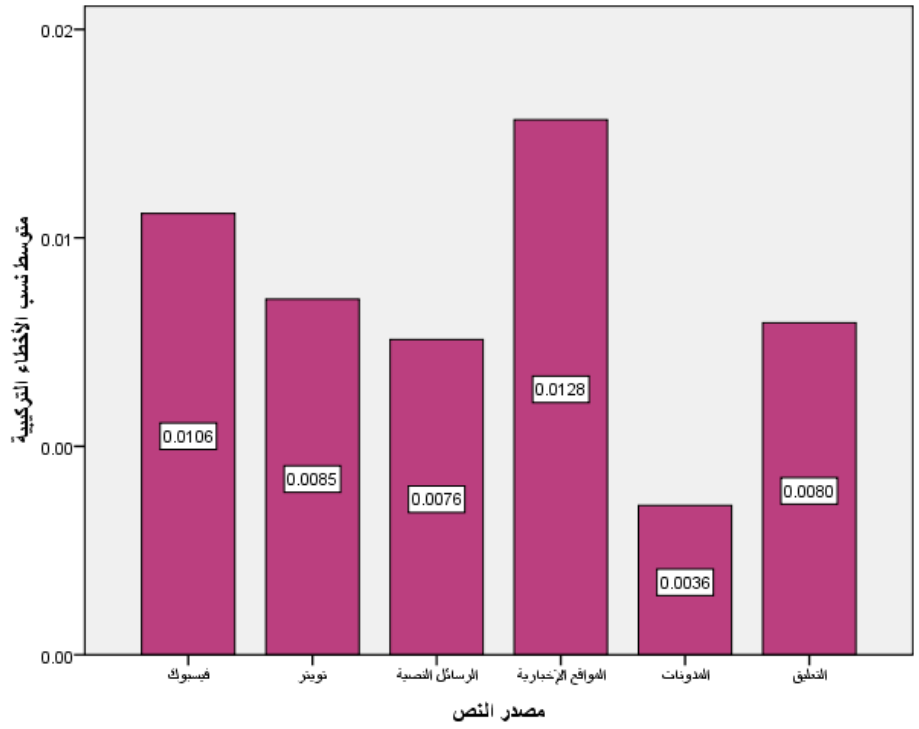
قانون التقاعد المدني شو صار فيه؟؟؟؟ هذا المجلس لم يكن بالمتسوى الذي يتطلع اليه المواطن، ولم نلاحظ اي قرار لصالح الواطن بل جميع القرارات ضد الواطن والقرارات القادمة بغياب مجلس الامة ستكون صعقه قويه للمواطن، انتظروا ، الله يكون بعونك يا مواطن،،،،،،،،

فهذا النص الذي يقع مستخدمه في مشكلة الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية يرد فيه كلمة "نلاحظ" والصيغة الصرفية الصائبة للفعل هي "نلحظ"، إذ إن صيغة "لاحظ" غير موجودة في المعاجم لعربية القديمة^{iv}.

يكشف الشكل (٣٧) والجدول (٤١) متوسط نسب الأخطاء النحوية التركيبية، فنجد منهما أن أعلى متوسط نسبة أخطاء كان في نصوص المواقع الإخبارية وأدناها في نصوص المدونات. وقد تقاربت متوسطات نسب نصوص تويتز مع مثيلتها في نصوص التعليقات على المدونات من ناحية، وكذلك تقاربت نسب نصوص التعليقات على المدونات مع متوسط نسب الأخطاء النحوية التركيبية في نصوص الرسائل النصية. وبشكل عام فقد كانت متوسطات نسب الأخطاء التركيبية النحوية منخفضة. وتشير نتائج تحليل "ذو الحدين السالب" في الجدول (٤٢) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مصادر النصوص في متوسطات نسب الأخطاء النحوية التركيبية. ويتبين من الجدول (٤٣) أن هذه الفروق هي بين المدونات وباقي النصوص باستثناء الرسائل النصية، وبين المواقع الإخبارية ورسائل النصية. أما باقي المصادر فليس بينها فروق دالة إحصائياً من حيث متوسطات نسب الأخطاء النحوية التركيبية.

الشكل (٣٧)

متوسطات نسب الأخطاء النحوية التركيبية



الجدول (٤١)
متوسطات نسب الأخطاء النحوية التركيبية

مصدر النص	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري
فيسبوك	.0106	598	.03800
تويتر	.0085	650	.03037
الرسائل النصية	.0076	507	.03555
المواقع الإخبارية	.0128	1000	.03356
المدونات	.0036	32	.00463
التعليق	.0080	250	.02105
المجموع	.0101	3037	.03322

الجدول (٤٢)
تحليل "ذو الحدين السالب" لدراسة أثر مصدر النص على الأخطاء النحوية التركيبية

مصدر التباين	وولد (Wald) كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة
(Intercept)	6509.466	1	.000
مصدر البيانات	28.918	5	.000

الجدول (٤٣)
المقارنات الثنائية بين مصادر النصوص من حيث الأخطاء النحوية التركيبية (طريقة بونفروني Bonferroni)

مستوى الدلالة	درجات الحرية	الخطأ المعياري	فرق المتوسطات (I-J)	مصدر النص (J)	مصدر النص (I)
.003	1	.002	.00	التعليق	
.000	1	.001	.00	فيسبوك	
.000	1	.001	.00	المواقع الإخبارية	المدونات
.698	1	.001	.00	الرسائل النصية	
.021	1	.001	.00	تويتر	
1.000	1	.002	.00	فيسبوك	
1.000	1	.002	.00	المواقع الإخبارية	التعليق
.764	1	.002	.00	الرسائل النصية	
1.000	1	.002	.00	تويتر	
1.000	1	.001	.00	المواقع الإخبارية	
.210	1	.002	.00	الرسائل النصية	فيسبوك
1.000	1	.002	.00	تويتر	
.002	1	.001	.00	الرسائل النصية	المواقع الإخبارية
.276	1	.001	.00	تويتر	
1.000	1	.001	.00	الرسائل النصية	تويتر

يرجع سبب نقص الأخطاء النحوية بشكل إجمالي إلى طبيعة الكتابة في اللغة العربية، فالحركات في أواخر الكلمات الدالة على الموقع الإعرابي إما أن تكون حركات أصلية مثل: (الضمة والفتحة والكسرة... إلخ)، أو فرعية مثل: (الواو والألف والياء وثبوت النون... إلخ)، ففي حال كانت العلامة الإعرابية من العلامات الأصلية فقد يمكن الاستغناء عن كتابتها، وهي في العادة لا تكتب سوى في علامة واحدة وهي تنوين النصب في بعض الحالات، أما العلامات الفرعية فهي ما تستوجب كتابتها لأنها حروف لا يمكن الاستغناء وفيها يظهر الصواب والخطأ نحويًا.

أما أبرز الأخطاء النحوية التي وقع فيها مستخدمو مواقع التواصل ووسائطه، فيمكن إجمالها بتحليل الأخطاء النحوية والتركيبية في النصوص التالية:

١- النواب مستهترين بالشعب والدولة، وهم غير ملتزمين بحضور الجلسات، ويعتبر المجلس بالنسبة لهم من باب الجاه والوجه والنفوذ الشخصي وكسب المنافع. والمجلس حمل زائد على الخزينة دون أي منافع حقيقية يقدموها للوطن، وإنما يشرعون الغلاء ورفع الأسعار مع الرئيس دون العناء بالبحث عن حلول جذرية لحل مشاكل الشعب الاقتصادية وإخراجه من عناء الفقر والجوع وذلك الحاجة.

الجملة	الخطأ	الصواب
النواب مستهترين	نصب الخبر	النواب مستهترون
يقدموها	حذف النون دلالة على نصب الفعل أو جزمه وهو من الأفعال الخمسة مع أنه لم يسبق بناصب أو جازم	يقدمونها

٢- هل من العدالة تعيين وزراء لمدة شهران دون خدمة حكومية سابقة ويأخذوا راتب تقاعدي طوال العمر؟؟ هل من العدالة ان يأخذ بعض الناس اجازة او يستقيل لفترة محدودة من الشركة التي يعمل بها او المؤسسة التي يعمل بها ليتعيين وزير ليحصل على راتب تقاعدي طوال العمر ويعود لموقعه بعد عمله كوزير لأشهر؟ اليس هذا فسادا؟ بأي حق يأخذون تقاعد دون خدمة من اموال الشعب -- امثلة كثيرة منها رئيس الاتصالات وبعض الجامعات وغيره ثم رجعي فمن لم يكن له خدمة طويلة يجب ان يقف راتبه التقاعدي

الصواب	الخطأ	الجملة
هل من العدالة تعيين وزراء لمدة شهرين...؟	رفع المضاف إليه بالألف وحقها الجر بالياء لأنه مثنى	هل من العدالة تعيين وزراء لمدة شهران...؟
ويأخذون	حذف النون في آخر الفعل "يأخذوا" دلالة على نصب الفعل أو جزمه وهو من الأفعال الخمسة مع أنه لم يسبق بناصب أو جازم	ويأخذوا راتب تقاعدي
راتبًا	عدم نصب المفعول به "راتب"	
تقاعدًا	عدم نصب الصفة "تقاعدي"	
ليتعيين وزيرًا	عدم نصب التمييز "وزير"	ليتعيين وزير
يأخذون تقاعدًا	عدم نصب المفعول به "تقاعد"	يأخذون تقاعد

٣- نعلم بما تعاني منه لأنك من النواب الجدد الأوفياء وخوفك على مصلحة البلد والمواطن هو هدفك نهنيك على موافك المشريفه إلى الإمام ونحن وراك وكلامك بانك إذا لم تعمل شيئاً لم ترجع إلى البرلمان هذا برفع الرأس يا ابن البار والأصول

الجملة	الخطأ	الصواب
لم تعمل شيئاً	عدم نصب المفعول به "شيء"	لم تعمل شيئاً
إذا لم تعمل شيئاً لم ترجع	استخدام (لم) في جملة جواب الشرط	إذا لم تعمل شيئاً لن ترجع

٤- ٨٠٪ من الشعب غير واعي وغير مدرك

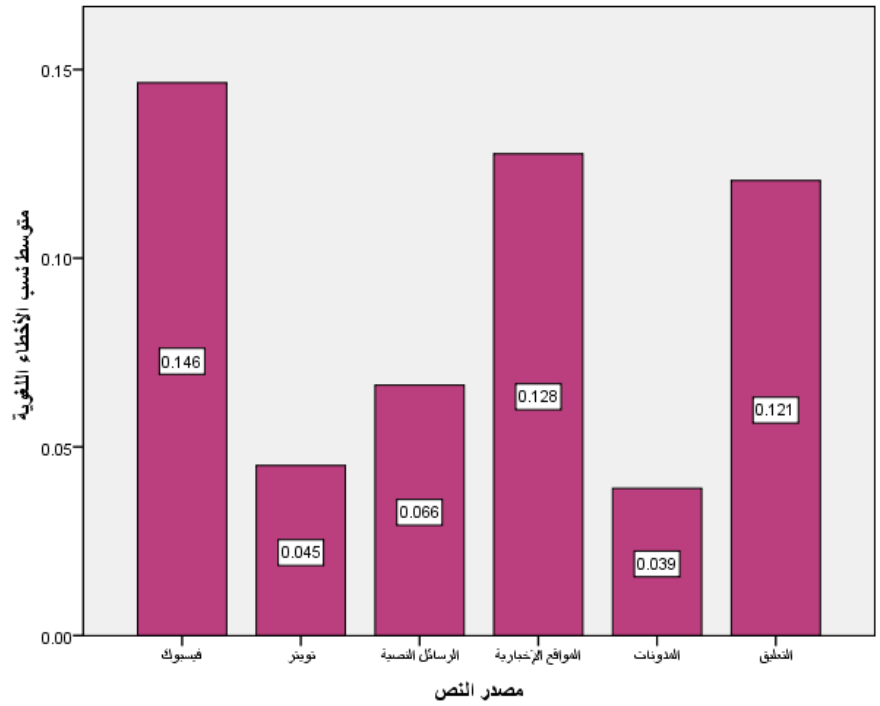
الجملة/ التركيب	الخطأ	الصواب
غير واعي	عدم حذف ياء الاسم المنقوص "واعي" على الرغم من وقوعه منوئاً تنوين كسر	غير واعي

٥- مع احترامي للجميع انا ليس دفاعا عن رئيس الوزراء ولكن هذا القرار من مصلحه جميع الأردنيين والاردني لن يتاثر بهذا القرار بل الغير اردنيين سيتاثرون

التركيب	الخطأ	الصواب
انا ليس دفاعا	خطأ أسلوبى تركيبى فمعنى الجملة على النحو المذكور يفيد بأن المتكلم ينفي الإخبار عن ذاته أنه دفاع	أنا لا أدافع
الغير اردنيين	دخول ال التعريف على كلمة "غير"	غير الأردنيين

يبين الشكل (٣٨) والجدول (٤٤) متوسطات نسب الأخطاء اللغوية الكلية في النصوص حسب مصدرها. نستنتج منهما أن أعلى متوسط نسبة أخطاء لغوية كان في نصوص الفيسبوك بواقع (0.146) تلتها نصوص المواقع الإخبارية (0.128) فالتعليقات على المدونات. وأما أدنى متوسط نسبة أخطاء لغوية فكان في نصوص المدونات (0.039) تلتها نصوص تويتر (0.045) ثم الرسائل النصية (0.066). ويشير جدول تحليل "نو الحدين السالب" إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مصادر النصوص من حيث متوسطات نسب الأخطاء اللغوية الكلية. ويتضح من المقارنات البيانية في الجدول (٤٥) أن هذه الفروق هي بين المدونات وكل من فيسبوك والمواقع الإخبارية والتعليقات على المدونات. كذلك توجد فروق بين فيسبوك وكل من الرسائل النصية وتويتر، وبين المواقع الإخبارية والرسائل النصية وبين التعليقات على المدونات وكل من الرسائل النصية وتويتر.

الشكل (٣٨)



الجدول (٤٤)
متوسطات نسب الأخطاء اللغوية الكلية

الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	مصدر النص
.17516	598	.1465	فيسبوك
.07299	650	.0451	تويتر
.12116	414	.0663	الرسائل النصية
.12912	1000	.1276	المواقع الإخبارية
.05430	32	.0390	المدونات
.15906	250	.1206	التعليق
.13741	2944	.1030	المجموع

إن تفسير هذه الدلالات الإحصائية التي تربط بين مواقع التواصل والأخطاء بعامة، له صلة بالسياقات التي تستخدم بها بشكل أساسي، وتتباين درجة ارتباطها بهذه السياقات تبعاً لتركيزها على الموضوعات، فقد لوحظ - في بداية الفصل- أن الأحداث الجماهيرية الطارئة والمتجددة كالرياضة لاءمت رواد موقع الفيس بوك، ولذلك فإن طبيعة هذه الموضوعات التي تتعلق بشريحة واسعة من مستخدمي اللغة، وهي غير متخصصة في الغالب، قد فرضت نمطاً من استخدام اللغة جعلها لصيقة بموضوعاتها، فكثرت فيها الأخطاء، ولعل مما يلفت الانتباه تقارب النتائج الإحصائية بين التعليقات الإخبارية والتعليقات على المدونات، لأن هذين الموقعين ينتميان إلى سياق متماثل تطرح فيه الموضوعات المتشابهة من سياسية واقتصادية واجتماعية عليا.

أما يتعلق بقلة الأخطاء في تويتر والرسائل النصية على الهاتف المحمول التي انشغلت بالقضايا الاجتماعية، فإن ذلك يرجع إلى أن المشاركات والرسائل التي قدمت من خلال هذه الوسائط قد كتبت في الغالب باللهاجات العامية وكانت محاكية للحديث اليومي المنطوق، ولم يتم إحصاء الأخطاء في اللهجة لأنها لغة غير قواعدية في النهاية.

الجدول (٤٥)
تحليل "ذو الحدين السالب" لدراسة أثر مصدر النص على الأخطاء الكلية

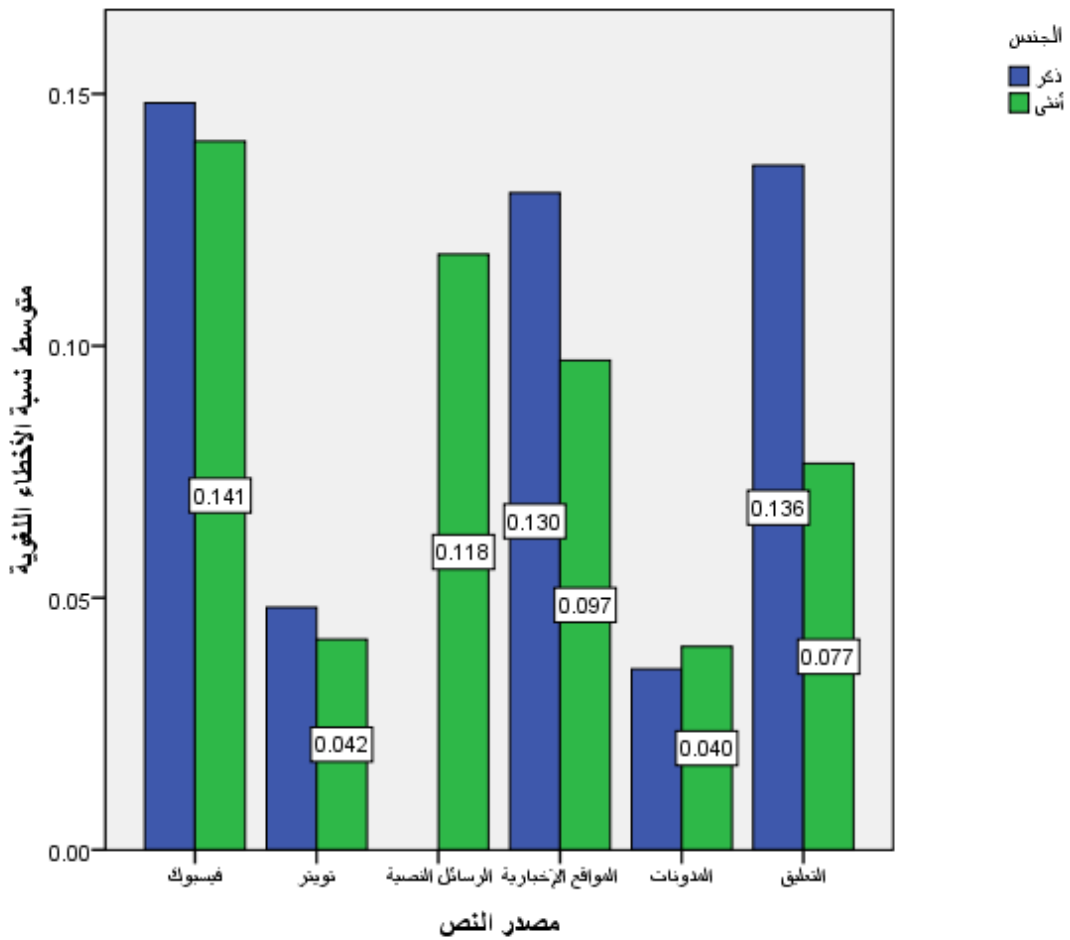
مصدر التباين	وولد (Wald) كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة
(Intercept)	4207.278	1	.000
مصدر البيانات	292.721	5	.000

الجدول (٤٦)
المقارنات الثنائية بين مصادر النصوص من حيث الأخطاء اللغوية الكلية
(طريقة بونفروني Bonferroni)

مصدر (I) النص	مصدر (J) النص	فرق المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المدونات	التعليق	-.0891 ^a	.01226	1	.000
	فيسبوك	-.1017 ^a	.01043	1	.000
	المواقع الإخبارية	-.0785 ^a	.00860	1	.000
	الرسائل النصية	-.0201	.00862	1	.298
	تويتر	-.0043	.00785	1	1.000
التعليق	فيسبوك	-.0126	.01237	1	1.000
	المواقع الإخبارية	.0106	.01087	1	1.000
	الرسائل النصية	.0690 ^a	.01088	1	.000
	تويتر	.0847 ^a	.01028	1	.000
فيسبوك	المواقع الإخبارية	.0232	.00876	1	.122
	الرسائل النصية	.0816 ^a	.00877	1	.000
	تويتر	.0974 ^a	.00802	1	.000
الرسائل النصية	المواقع الإخبارية	.0584 ^a	.00649	1	.000
	تويتر	.0742 ^a	.00543	1	.000
الرسائل النصية	تويتر	.0157	.00545	1	.059

يبين الشكل (٣٩) والجدول (٤٧) متوسطات نسب الأخطاء اللغوية الكلية في النصوص حسب مصدرها وجنس كاتبها. ونستنتج منهما أن متوسطات نسب الأخطاء عند الذكور أعلى منها عند الإناث باستثناء المدونات. ويشير تحليل "ذو الحدين السالب" في الجدول (٤٨) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من حيث متوسطات نسب الأخطاء الكلية.

الشكل (٣٩)
متوسطات نسب الأخطاء اللغوية الكلية حسب المصدر وجنس الكاتب



الجدول (٤٧)
متوسطات نسب الأخطاء اللغوية الكلية حسب المصدر وجنس الكاتب

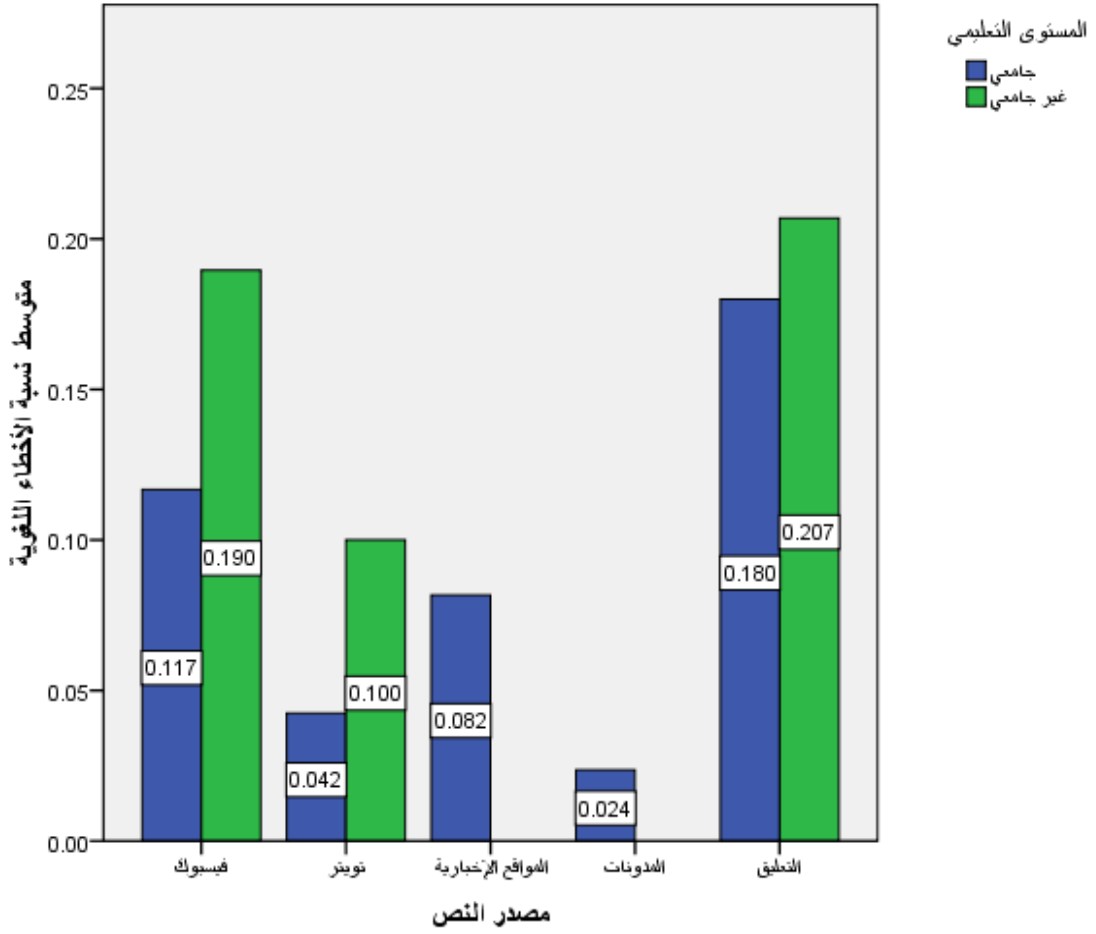
الانحراف المعياري	N	المتوسط	الجنس	مصدر النص
.04240	17	.0359	ذكر	المدونات
.07136	8	.0404	أنثى	
.05184	25	.0373	المجموع	
.18676	123	.1358	ذكر	التعليق
.08191	37	.0766	أنثى	
.17002	160	.1221	المجموع	
.18181	451	.1482	ذكر	فيسبوك
.15223	135	.1406	أنثى	
.17534	586	.1464	المجموع	
.13053	721	.1304	ذكر	المواقع
.11257	84	.0971	أنثى	الإخبارية
.12911	805	.1269	المجموع	
.13966	4	.1182	أنثى	الرسائل النصية
.13966	4	.1182	المجموع	
.07526	382	.0481	ذكر	تويتر
.07133	244	.0418	أنثى	
.07376	626	.0456	المجموع	
.14606	1694	.1160	ذكر	المجموع
.11386	512	.0800	أنثى	
.14005	2206	.1076	المجموع	

الجدول (٤٨) تحليل "ذو الحدين السالب" لدراسة أثر جنس الكاتب على الأخطاء اللغوية الكلية

مصدر التباين	وولد (Wald) كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة
(Intercept)	4760.879	1	.000
الجنس	29.379	1	.000

يبين الشكل (٤٠) والجدول (٤٩) متوسطات نسب الأخطاء اللغوية الكلية في النصوص حسب مصدرها والمستوى التعليمي لكتابتها. ونستنتج منهما أن متوسطات نسب الأخطاء عند الجامعيين أقل منها عند غيرهم في كل من فيسبوك وتويتر والتعليق على المدونات، وهي المصادر الثلاث التي عرف أو تتوع فيها مستوى الكاتب التعليمي. إلا أن هذه الفروق، كما يشير تحليل "ذو الحدين السالب" في الجدول (٥٠)، هي فروق غير دالة إحصائياً.

الشكل (٤٠) متوسطات نسب الأخطاء اللغوية الكلية حسب المصدر والمستوى التعليمي للكاتب



الجدول (٤٩) متوسطات نسب الأخطاء اللغوية الكلية حسب المصدر والمستوى التعليمي للكاتب.

المستوى التعليمي	المتوسط	N	الانحراف المعياري
1.0	.0883	447	.12357
2.0	.1830	65	.17144
المجموع	.1003	512	.13418

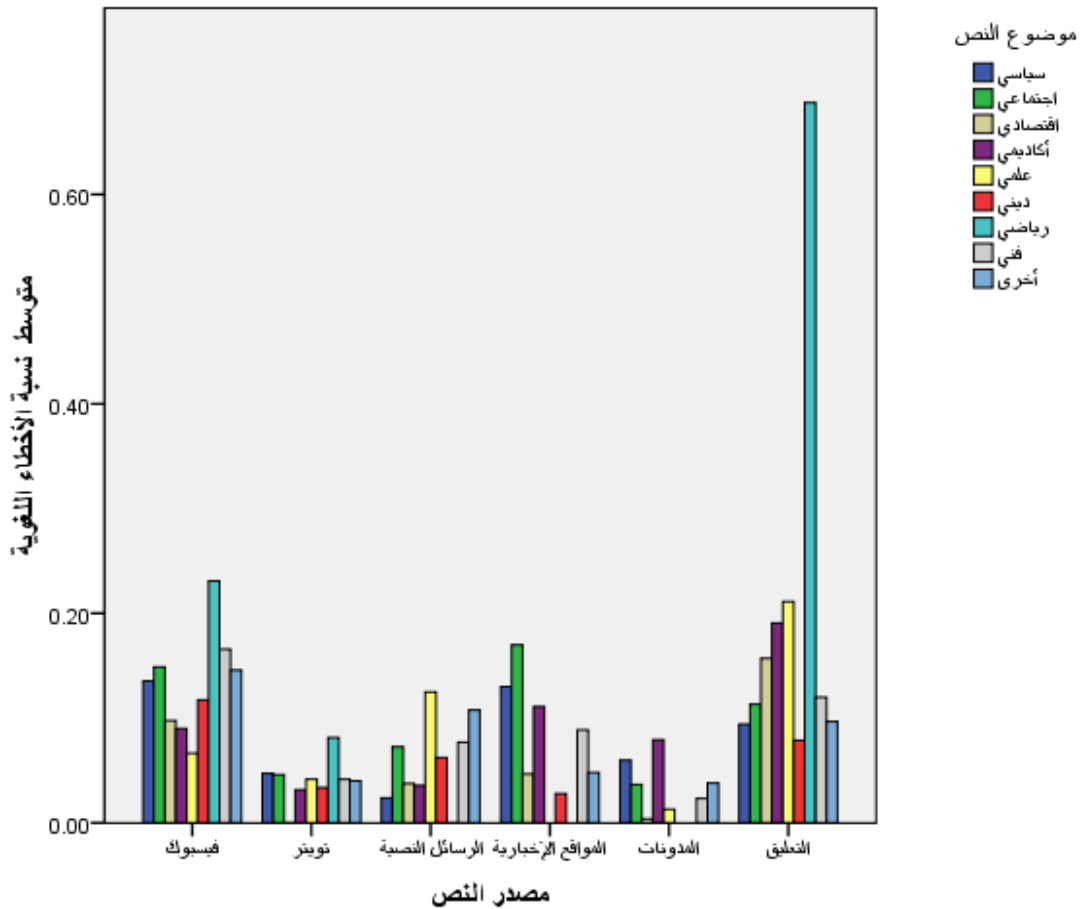
الجدول (٥٠) تحليل "ذو الحدين السالب" لدراسة أثر المستوى التعليمي للكاتب على الأخطاء اللغوية الكلية.

مصدر التباين	Wald	درجات الحرية	مستوى الدلالة
(Intercept)	2296.218	1	.000
مصدر النص	375.274	5	.000
المستوى التعليمي	4.683	2	.096

يبين الشكل (٤١) والجدول (٥١) متوسطات نسب الأخطاء اللغوية الكلية في النصوص حسب مصدرها وموضوعها. ونستنتج منهما أن متوسطات نسب الأخطاء اللغوية الكلية كانت أعلى من غيرها في موضوع الرياضة من الموضوعات الأخرى في معظم المصادر، وبشكل واضح في التعليقات والفيديوهات. ويبين تحليل "ذو الحدين السالب" في الجدول (٥٢) وجود فروق بين الموضوعات المختلفة من حيث الأخطاء اللغوية الكلية. والجدول (٥٣) يعرض المقارنات الثنائية بين الموضوعات. ويتضح من الجدول، مثلاً، أنه لا توجد فروق دالة إحصائية ما بين الموضوع السياسي وكل من الموضوعات الأكاديمية والرياضية والفنية.

الشكل (٤١)

متوسطات نسب الأخطاء اللغوية الكلية حسب مصدر النص وموضوعه.



الجدول (٥١)
متوسطات نسب الأخطاء اللغوية الكلية حسب مصدر النص وموضوعه

موضوع النص	مصدر النص	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري
سياسي	فيسبوك	.1355	119	.14511
اجتماعي		.1488	149	.18585
اقتصادي		.0976	4	.12465
أكاديمي		.0901	29	.12135
علمي		.0664	3	.07904
ديني		.1175	71	.14539
رياضي		.2309	56	.26550
فني		.1658	23	.19170
أخرى		.1459	144	.15599
المجموع		.1465	598	.17516
سياسي	تويتر	.0473	137	.07056
اجتماعي		.0459	161	.07517
اقتصادي		.0000	3	.00000
أكاديمي		.0315	11	.05767
علمي		.0417	95	.08149
ديني		.0337	17	.04533
رياضي		.0812	35	.08758
فني		.0416	29	.05995
أخرى		.0401	162	.06880
المجموع		.0451	650	.07299
سياسي	الرسائل النصية	.0238	2	.03367
اجتماعي		.0727	204	.14274
اقتصادي		.0376	6	.04213
أكاديمي		.0358	30	.08836
علمي		.1250	2	.05893
ديني		.0623	157	.09348
رياضي		.0000	1	.
فني		.0769	1	.
أخرى		.1077	11	.15681
المجموع		.0663	414	.12116
سياسي	المواقع الإخبارية	.1299	860	.13023
اجتماعي		.1699	71	.13358
اقتصادي		.0466	45	.03982
أكاديمي		.1110	8	.17865
ديني		.0278	2	.03928
فني		.0886	3	.03185
أخرى		.0481	11	.04313
المجموع		.1276	1000	.12912

سياسي المدونات	.0597	8	.07387
اجتماعي	.0367	12	.05705
اقتصادي	.0037	2	.00002
أكاديمي	.0794	1	.
علمي	.0130	1	.
فني	.0232	5	.04364
أخرى	.0380	3	.01139
المجموع	.0390	32	.05430
سياسي التعليق	.0941	85	.12941
اجتماعي	.1132	56	.13559
اقتصادي	.1572	15	.15471
أكاديمي	.1908	9	.14127
علمي	.2111	20	.12300
ديني	.0789	29	.10241
رياضي	.6875	2	.44194
فني	.1198	24	.25193
أخرى	.0967	10	.13352
المجموع	.1206	250	.15906
سياسي المجموع	.1180	1211	.12893
اجتماعي	.0968	653	.14561
اقتصادي	.0677	75	.09236
أكاديمي	.0763	88	.12032
علمي	.0714	121	.10845
ديني	.0762	276	.11050
رياضي	.1824	94	.24022
فني	.0983	85	.17650
أخرى	.0889	341	.12777
المجموع	.1030	2944	.13741

الجدول (٥٢)
تحليل "ذو الحدين السالب" لدراسة أثر موضوع النص على الأخطاء الكلية

مصدر التباين	وولد (Wald) كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة
(Intercept)	4124.384	1	.000
موضوع النص	75.979	8	.000

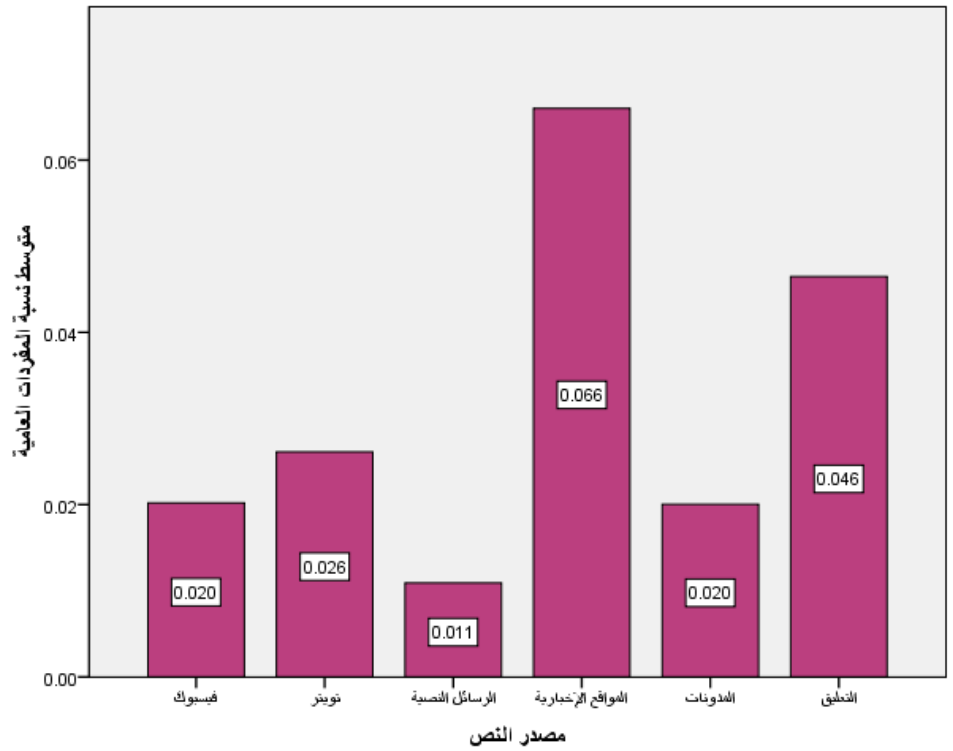
الجدول (٥٣)
المقارنات الثنائية بين موضوعات النصوص من حيث الأخطاء اللغوية الكلية
(طريقة بونفروني (Bonferroni))

(I) موضوع النص	(J) موضوع النص	المتوسط Difference (I-J)	Std. Error	df	Bonferroni Sig.	
سياسي	اجتماعي	.0227 ^a	.00648	1	.017	
	اقتصادي	.0596 ^a	.00907	1	.000	
	أكاديمي	.0335	.01256	1	.273	
	علمي	.0351 ^a	.01052	1	.031	
	ديني	.0429 ^a	.00725	1	.000	
	رياضي	-.0580	.02268	1	.381	
	فني	.0227	.01379	1	1.000	
	أخرى	.0272 ^a	.00783	1	.018	
اجتماعي	اقتصادي	.0369 ^a	.00954	1	.004	
	أكاديمي	.0109	.01290	1	1.000	
	علمي	.0124	.01093	1	1.000	
	ديني	.0202	.00783	1	.349	
	رياضي	-.0807 ^a	.02287	1	.015	
	فني	.0000	.01410	1	1.000	
	أخرى	.0046	.00837	1	1.000	
	اقتصادي	أكاديمي	-.0261	.01438	1	1.000
علمي		-.0245	.01264	1	1.000	
ديني		-.0167	.01008	1	1.000	
رياضي		-.1176 ^a	.02374	1	.000	
فني		-.0370	.01547	1	.608	
أخرى		-.0324	.01050	1	.074	
أكاديمي		علمي	.0015	.01533	1	1.000
		ديني	.0094	.01330	1	1.000
	رياضي	-.0915 ^a	.02528	1	.011	
	فني	-.0109	.01774	1	1.000	
	أخرى	-.0063	.01363	1	1.000	
	علمي	ديني	.0078	.01140	1	1.000
رياضي		-.0931 ^a	.02433	1	.005	
فني		-.0124	.01636	1	1.000	
أخرى		-.0078	.01178	1	1.000	
ديني		رياضي	-.1009 ^a	.02310	1	.000
	فني	-.0203	.01447	1	1.000	
	أخرى	-.0157	.00898	1	1.000	
رياضي	فني	.0806	.02591	1	.067	
	أخرى	.0852 ^a	.02329	1	.009	
فني	أخرى	.0046	.01477	1	1.000	

استخدام المفردات العامية

من بين ٤٧١٧ نصاً باللغة الفصحى اشتملت أربعة نصوص منها فقط على مفردات عامية محدودة. ويظهر في هذا البند نسبة استخدام اللهجة العامية في النصوص المختلطة من عامية وفصحى.

الشكل (٤٢) والجدول (٥٤) يبينان متوسط نسبة العامية إلى الفصحى في النصوص حسب مصدر النص. يتبين من الجدول أن أعلى متوسط نسبة استخدام للمفردات العامية كان في نصوص المواقع الإخبارية (0.066) تلاها في ذلك التعليقات على المدونات. وأما أقل متوسط نسبة استخدام للمفردات العامية فقد كان في نصوص الرسائل النصية ثم المدونات وفيسبوك.



الجدول (٥٤)
متوسطات نسب المفردات العامية

مصدر النص	المتوسط	N	الانحراف المعياري
المدونات	.0200	20	.02250
التعليق	.0465	197	.12073
فيسبوك	.0202	1884	.07527
المواقع الإخبارية	.0660	491	.10253
الرسائل النصية	.0109	1981	.06622
تويتر	.0261	841	.09439
المجموع	.0228	5414	.08176

يرتبط استخدام اللهجة العامية إلى جانب الفصحى بمشكلة الازدواجية اللغوية، حيث تمتاز العامية بالفصحى في التعبير اللغوي، والمقياس المعتمد في تحديد هذه الحالة مبني على أساس ما إذا كانت أغلب مفردات النص من الفصحى، وتخلله بعض المفردات العامية، وقد أظهرت التحليلات الإحصائية أن أكثر حضور لهذه المشكلة كان في التعليقات على المواقع الإخبارية، ولعل مرد ذلك إلى أن الموضوعات التي تطرح في هذه المواقع ذات صلة بالأحداث المباشرة ذات المساس بالعوام من الناس، وفي كثير من الأحيان يشعر كاتبو التعليقات أن استخدام اللفظة الدارجة ملائم أكثر لإحداث الأثر الذي يرغب بترسخه في التعليق. والنص التالي من التعليقات على المواقع الإخبارية يظهر هذه الازدواجية بوضوح:

فائدة من وجود السوريين

خلينا يا سيدي نتعلم من السوريين العمل واتقانه ونتعلم ان العمل مش عيب وخلي ابناؤنا يروا ان لقمة العيش تتطلب العمل والتعلم فلا يجوز ان يبقى ابناؤنا ينتظرون وظيفة حكومية وبعزفون عن العمل في الاعمال الخدمية والمهنية .

فمراجعة التشكيل اللغوي للنص تظهر توزع مفرداته وتراكيبه بين الفصحى والعامية، فالجزء الأول منه: "خلينا يا سيدي نتعلم من السوريين العمل واتقانه ونتعلم ان العمل مش عيب وخلي ابناؤنا يروا" يظهر فيه سمات اللهجة العامية كما يبدو في استخدام لفظة "خلينا" و"خلي" بالأسلوب الذي ركبت فيه بالعارة، وكما يظهر بوضوح -أيضاً- في استخدام لفظة "مش" العامية، أما الجزء الثاني من النص فيظهر التزامه بالفصحى.

خلاصة مقترحة:

لعل بالإمكان بلورة أهم نتائج هذا الفصل في التحليل الإحصائي لعينة النصوص المستخلصة من ميدان التواصل على مواقع الشبكة والرسائل النصية على الهاتف المحمول في الأردن، والتفسير اللغوي لها، في جانبين:

الأول: المشكلات اللغوية التي ظهرت في هذا الميدان، وهي محصورة في ثلاث مشكلات:

- 1- مشكلة الثنائية اللغوية، وتجلت في استخدام مفردات إنجليزية إلى جانب اللغة العربية، وفي كتابة النص العربي بالأبجدية الإنجليزية التي عرفت باسم "عربي" .
- 2- مشكلة الازدواجية اللغوية، وتجلت في مزاحمة اللهجة العامية للغة الفصحى في النصوص المكتوبة.
- 3- مشكلة الضعف اللغوي في مستويات اللغة الإملائية والمعجمية والصرفية والنحوية والتركيبية.

وقد استطاعت الدراسة أن تبرز أثر العوامل في هذه المشكلات، وقد حصرت بأثر الكاتب من حيث جنسه ومستواه التعليمي، والموقع أو التقنية التي حقق بها التواصل والتي كانت بمثابة قناة الاتصال، ثم موضوع النص الذي يحيل إلى سياقات محددة تفسر مرجعيته وتحدد وظيفته، وإن كان أثر هذه العوامل في الجملة أثرًا محدودًا، فهذه المشكلات هي ذاتها التي يعاني منها واقع اللغة العربية بشكل إجمالي في الوقت الراهن.

الثاني: الإمكانيات الإبداعية التي وفرتها قنوات الاتصال، وعملت على إبراز القيمة البلاغية للنصوص، وقد تحقق ذلك في جملة من الأمور التي حللت بدقة، فقد اهتمت الدراسة بإظهار المستويات التعبيرية للنص، فكشفت عن المستويات الساخرة والمجازية، كما اهتمت الدراسة بالكشف عن استغلال كاتب النصوص لما تتيحه تقنيات الاتصال وقنواته كالحاسوب والهاتف

المحمول من تجسيد الإحساس المقترن بالرسالة من خلال الرسوم والصور والكتابة التشكيلية بدرجة ساهمت في تحقيق وظيفة الرسالة على نحو مميز.

إن قيمة هذه الفصل يتضح في المتابعة الدقيقة لواقع اللغة في ميدان التواصل ورصده رصدًا دقيقًا لتحديد التحدي الذي يواجه اللغة العربية ويهدد أبناءها في عصر طغت فيه اللغات الأجنبية على اللغة العربية بتأثير عوامل كثيرة، لعل أبرزها العولمة، ولمّا كانت الشبكة والهاتف المحمول أبرز أدوات العولمة، وكانت العولمة مهددة للهوية العربية، فقد أصبحت دراسة واقع اللغة العربية وضرورة المحافظة عليها أمرًا يمس الهوية العربية والوجود العربي، ولذلك بات من الضروري البدء بمشروع "التخطيط اللغوي" الذي يؤمل أن تشكل هذه الدراسة ومثيلاتها نواة للعمل في هذا الإطار.

ملحوظات للمتابعة:

(١) ما زلت أرى ضرورة تجميع مفردات الفصل وتوزيعها بشكل ملائم بحيث يشكل نسقًا واضحًا ويزيل تبعثر مباحثه.

(٢) ينبغي مراجعة الفصل والاتفاق على توحيد المصطلحات.

(٣) وضع مقدمة ملائمة تبرز موضوع الدراسة ومشكلتها على أنها مشكلة لغوية.

الفصل الخامس: التحليل العلاقائي
تأثير الجنس على جودة اللغة
تأثير المستوى التعليمي
تأثير الموضوع
...

الفصل السادس: النتائج والتوصيات
ملخص النتائج
التوصيات

قائمة المراجع

1. Facebook, <http://www.facebook.com>
2. Socail Bakers, Jordan Facebook Statistics, <http://www.socialbakers.com/facebook-statistics/jordan>, last visited Apr 23, 2014.
3. Twitter, <http://www.twitter.com>
4. Alexa, Top Sites in Jordan, <http://www.alexa.com/topsites/countries/JO>, last visited Apr 23, 2014.
5. The Black Iris of Jordan, <http://black-iris.com>
6. Google Blogger, <https://www.blogger.com>
7. Edublogs, <https://edublogs.org>
8. WordPress, <https://wordpress.org>
9. Yahoo Maktoob, <https://en-maktoob.yahoo.com/>
10. Araboo, Jordan Blogs, <http://www.araboo.com/dir/jordan-blogs>, last visited Apr 23, 2014.
11. Squidoo, Best Jordanian Blogs, <http://www.squidoo.com/jordan-blogs>, last visited Apr 23, 2014.
12. Google, <http://google.com>
13. WhatsApp, <http://www.whatsapp.com/>
14. Skype, <http://www.skype.com/en/>
15. Viber, <http://www.viber.com/>
- 16.

الملحق ٢

" مذكرة تفاهم "

بين

الفريق الأول: اللجنة الوطنية الأردنية للنهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة.

الفريق الثاني: فريق عمل مشروع " رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على شبكة الإنترنت والهاتف المحمول", دراسة علمية ميدانية تحليلية, الواقع والمأمول".

عملاً بالمادة (١٣) من (أسس وآليات عمل اللجنة الوطنية الأردنية لمشروع النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة ومهامها وواجباتها).

فقد اتخذت اللجنة الوطنية القرار رقم _____ تاريخ _____ هـ الموافق _____ م, بتشكيل فريق عمل مشروع " رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على شبكة الإنترنت والهاتف المحمول, دراسة علمية ميدانية تحليلية, الواقع والمأمول", لإنجاز المشروع وفق خطة العمل المقررة بتاريخ _____ هـ الموافق _____ م, على النحو الآتي:

خطة عمل مشروع

رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على شبكة الإنترنت والهاتف المحمول

دراسة علمية ميدانية تحليلية, الواقع والمأمول

أولاً: أهداف الدراسة:

رصد واقع استعمال اللغة العربية كتابةً وخطاباً في تقانة المعلومات والاتصالات (الحاسوب, والشابكة " الإنترنت " والهاتف المحمول), في ميدان التواصل والتحديات التي تواجهها, واقتراح وسائل معالجتها.

ثانياً: منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على جمع البيانات المتصلة بواقع استعمال اللغة العربية في ميدان التواصل على الشابكة من مظانها على مواقع التواصل الاجتماعي على الشابكة ومن مستعملي الهاتف المحمول خاصة في الأردن حسب المعايير الإحصائية المعتمدة, ثم تحليل هذه البيانات تحليلاً لغوياً وإحصائياً.

ثالثاً: مجتمع الدراسة:

ويشتمل على الفئات الآتية:

٦. ساحات التواصل الاجتماعي على موقع الفيسبوك.
٧. ساحات التواصل الاجتماعي على موقع تويتر.
٨. الرسائل النصية القصيرة على الهاتف المحمول.
٩. مواقع التدوين الإلكتروني.
١٠. تعقيبات القراء على مواقع الصحافة الإلكترونية.

رابعاً: التعامل مع البيانات وفقاً لما يأتي:

١. وصف اللغة المستعملة (عربي فقط، متعدد اللغات، أصيل، مترجم وفق تصنيف منهج الدراسة).
٢. رصد الملاحظات والأخطاء اللغوية في المستويات الآتية: (الصرفي، الكتابي، والنحوي التركيبي والاستعمالي الدلالي) مع توسيع المستوى الاستعمالي ليشمل: وصف الكلمات العربية المكتوبة بحروف عربية، أو الأجنبية المكتوبة بحروف أجنبية، أو العربية المكتوبة بحروف لاتينية (العربي)، وسيتم تصميم بطاقات رصد خاصة بذلك.
- خامساً: مدة إنجاز المشروع سنة واحدة تبدأ من تاريخ توقيع مذكرة التفاهم، ويجوز تمديد المدة إذا اقتضت الحاجة وبموافقة الطرفين.

سادساً: مراحل العمل:

- المرحلة الأولى: وهي المرحلة التحضيرية للدراسة ومدتها شهران، وتتضمن مجموعة من العمليات التحضيرية بتضافر فريق العمل كله، وتشتمل هذه المرحلة على ما يأتي:

٦. إعداد الخطة التفصيلية للعمل.
٧. اختيار العينة الدالة في كل مجال من المجالات التي سترصد بشكل محدد.
٨. تصميم الاستبانات ورقياً وحاسوبياً.
٩. تجهيز خطط العمل الميداني والمكتبي.
١٠. اختيار الباحثين الميدانيين وتدريبهم على العمل.

- المرحلة الثانية: وهي مرحلة الرصد وجمع البيانات ومدتها أربعة أشهر، وتتضمن ما يأتي:

٦. رصد عينة ممثلة من المواقع على الفيسبوك بحيث يتم جمع ما لا يقل عن (٢٥٠٠) ألفين وخمسمئة مشاركة.
٧. رصد عينة ممثلة من تويتر بحيث يتم جمع ما لا يقل عن (١٥٠٠) ألف وخمسمئة مشاركة.
٨. رصد عينة ممثلة من المدونين بحيث يتم جمع ما لا يقل عن (٥٠٠) خمسمئة مشاركة من مدوناتهم.
٩. رصد عينة من (١٠٠) مئة متطوع مستعمل للهاتف المحمول وجمع ما مجموعه (٢٥٠٠) ألفان وخمسمئة رسالة نصية على الهاتف المحمول.

١٠. رصد عينة من (٥) خمس صحف إلكترونية بحيث يتم جمع تعليقات القراء على (١٠) عشرة أخبار من الأخبار الواردة فيها، مع مراعاة التنوع في هذه الأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية والاجتماعية والفنية والثقافية...، وبذلك يتم جمع التعليقات من ما مجموعه (٥٠) خمسون خبيراً من الأخبار المتنوعة.

- المرحلة الثالثة: وهي مرحلة تحليل البيانات ومدتها أربعة أشهر.

- المرحلة الرابعة: وهي مرحلة استخلاص النتائج، ومناقشتها وإعداد الدراسة بصورتها النهائية ومدتها شهران.

سابعاً: يقدم فريق العمل تقريراً مرحلياً كل شهرين إلى اللجنة الوطنية؛ على أن يبقى على صلة مع رئيس اللجنة الوطنية وفقاً لما يقتضيه العمل.

ثامناً: تدفع اللجنة الوطنية إلى فريق العمل مكافأة إجمالية مقدارها (٣٨,٠٠٠) ثمانية وثلاثون ألف دينار لتشمل: مكافآت فريق العمل، والخبراء العاملين، والمساعدين، وفرق العمل الميداني، والقرطاسية ومطبوعات ولوازم مشروع " اللغة العربية السليمة كتاباً وخطاباً في تقانة المعلومات والاتصالات (الحاسوب، والشابكة والهاتف المحمول)، دراسة علمية ميدانية تحليلية، الواقع والمأمول"، وغيرها من المتطلبات مقابل إنجاز العمل بصورته النهائية، وتقديم نسخة ورقية وأخرى إلكترونية (PDF) إلى اللجنة الوطنية، وتوزع المكافأة على جميع أعضاء فريق العمل بالتساوي.

تاسعاً: يُصرف لفريق العمل سلفة مالية لا تزيد قيمتها الإجمالية على (١٠٠٠٠) عشرة آلاف دينار أردني على دفعتين، تصرف الدفعة الأولى ومقدارها (٥٠٠٠) خمسة آلاف دينار أردني في بداية العمل، وتصرف الدفعة الثانية بعد المباشرة بالعمل بأربعة أشهر، ويدفع باقي المبلغ ومقداره (٢٨,٠٠٠) ثمانية وعشرون ألف دينار أردني بعد تقديم العمل بصورته النهائية إلى اللجنة الوطنية وقرارها بالموافقة عليه حسب الأصول.

عاشراً: تعود ملكية الدراسة العلمية الميدانية التحليلية لرصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على شبكة الإنترنت والهاتف المحمول وبيعها والتصرف بها إلى اللجنة الوطنية دون الرجوع إلى فريق العمل.

حادي عشر: تُذكر أسماء فريق العمل في أية مطبوعات تنتج عن هذه الدراسة.

ثاني عشر: إذا طرأ ظرف يحول دون قيام أحد أعضاء فريق العمل بعمله يرشح رئيس الفريق بديلاً عنه، على أن يقترن ذلك بموافقة اللجنة الوطنية.

ثالث عشر: إذا توقف فريق العمل عن إنجاز المشروع لأي سبب من الأسباب تلغى مذكرة التفاهم ولا تلتزم اللجنة الوطنية في هذه الحالة بدفع المكافأة المنصوص عليها في مذكرة التفاهم.

رابع عشر: تعتبر نصوص مذكرة التفاهم هذه ملزمة للطرفين

خامس عشر: كل نزاع ينشأ بخصوص هذا الاتفاق يكون الفصل فيه من اختصاص المحاكم الأردنية المختصة.

الفريق الأول: اللجنة الوطنية الأردنية للنهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة

١. الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، رئيساً

٢. الأستاذ الدكتور اسحق الفرحان، عضواً

٣. الأستاذ الدكتور كامل العجلوني، عضواً

٤. الأستاذ الدكتور عبد اللطيف عربيات، عضواً

٥. الأستاذ الدكتور خالد الكركي، عضواً

٦. سماحة الدكتور أحمد هليل، عضواً

٧. الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، عضواً

٨. الأستاذ الدكتور همام غصيب، عضواً

٩. الأستاذ فاروق صبحي زيد الكيلاني، عضواً

١٠. الأستاذ صطام عواد، عضواً

١١. الأستاذة انتصار القهوي، عضواً

الفريق الثاني: فريق عمل مشروع (رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل على شبكة الإنترنت والهاتف

المحمول) دراسة علمية ميدانية تحليلية، الواقع والمأمول

٧. الأستاذ الدكتور محمد زكي خضر، كلية الهندسة والتكنولوجيا/ الجامعة الأردنية، رئيساً

٨. الأستاذ الدكتور وليد العناتي، جامعة البترا، عضواً

٩. الدكتور غيث عبدة، كلية الهندسة والتكنولوجيا/ الجامعة الأردنية، عضواً

١٠. الدكتور أحمد الزغول، كلية العلوم / الجامعة الأردنية، عضواً

١١. الدكتور سامي محمد موسى عبابنة، كلية الآداب/ الجامعة الأردنية، عضواً

١٢. السيد مأمون حطاب، شركة حوسبة النص العربي، عضواً

حررت هذه المذكرة يوم _____ هـ الموافق _____ م

١. ويكيبيديا العربية، ملحق: قائمة الصحف الإلكترونية الأردنية، (<http://ar.wikipedia.org>)، تم زيارتها بتاريخ ٢٣/٤/٢٠١٤.

-
- ⁱ ابن منظور، لسان العرب، مادة (زمن).
- ⁱⁱ الباقلاني، أبو بكر، إعجاز القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ط ٣، ديت، (١٦٨).
- ⁱⁱⁱ ابن منظور، لسان العرب، مادة (زفت).
- ^{iv} ابن منظور، لسان العرب، مادة (لحظ).